# كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة · العدد ٢٨٤٠، السنة الثامنة عشرة، الثلاثاء ١ شعبان ١٤١٨هـ/١١ آذر ١٣٧٦ هـ.ش/٢ كانون الاول ١٩٩٧م · ٥٠٠ ريال


**(ولاية الفقيه) نظرية اسلامية حضارية وشوكة في عيون الاعداء**

الامام الخميني (قدس سره)

■ الكواكبي والنائيني ومدرس ثلاثي صلب في التصدي للاستبداد

على الصفحة التاسعة

■ الحوار بات ضرورة ملحة لانهاء الصراع بين الاسلاميين والحكومة في الجزائر

على الصفحة الحادية عشرة

*لدى استقباله رئيس الجمهورية وكبار مسؤولي البلاد بمناسبة البعثة النبوية الشريفة*

## القائد: الشعب الايراني اقام مرة اخرى في تاريخ البشرية مجتمعا يعتمد الاحكام والمعارف والقانون الاسلامي

◉ الاسلام وحده القادر على ازالة مشاكل البشرية والتفرعن السياسي في العالم

● الشعب الايراني يسعى اليوم نحو النماذج المثلى التي رسمها الاسلام لنا

* قائد الثورة الاسلامية خلال استقباله رؤساء السلطات الثلاث وجموع غفيرة من ابناء الشعب

طهران/كيهان العربي:

اعتبر قائد الثورة الاسلامية اية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله كبار المسؤولين والقادة العسكريين بعثة النبي الاكرم «ص» اكبر واهم وابرز حادث في تاريخ البشرية و ان العلم والحضارة البشرية والاخلاق والعادات الحسنة للناس انما جذورها ممتدة الى الاديان والمعارف الالهية وفي مقدمتها بعثة الرسول الاكرم «ص».

وهنأ سماحته في هذا اللقاء الذي تم بمناسبة ذكرى البعثة النبوية الشريفة وبحضور رؤساء السلطات الثلاث ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الامة الاسلامية والشعب الايراني العظيم وكافة الاحرار في العالم بهذه المناسبة العظيمة.

ووصف قائد الثورة الاسلامية بعثة الانبياء بانها اكثر الاحداث تاثيرا في تحديد مصير البشرية وقال: ليست هناك اية حادثة تاريخية اهم من بعثة انبياء الله تعالى وان اكثر الصيغ الفكرية خلودا بين ابناء البشرية هي التي جاءت بها الاديان السماوية وستظل خالدة الى الابد.

البقية على الصفحة ١٤

## امن المنطقة يترسخ ببداية الاخفاق الاميركي

كتب المحرر السياسي:

□ قد تستطيع السياسة الاميركية ان تستوعب اخفاقاتها سابقا، لكن هذه المرة كانت الاخفاقة شديدة لدرجة ان واشنطن تصر على ان يدفع نتن ياهو الثمن، مع اننا لا نستطيع ان نصف الضغط الذي تمارسه ادارة البيت الابيض على الحكومة الاسرائيلية الا في اطار التفاهم الذي طبع العلاقات الاستراتيجية بين واشنطن وتل ابيب.

فالسياسة الاميركية التي فشلت في حشد الموقف الغربي والاقليمي مع الضربة العسكرية المرشحة ضد العراق، لا تريد ان تعترف بأنها تغرد لوحدها خارج السرب، فتواصل التحشيد العسكري الى جانب دبلوماسية مكثفة من اجل تحريك المفاوضات بين الطرف الصهيوني والطرف العرفاتي وايضا مواصلة بعض الاستعراضات التي يراد لها ان تقدم اميركا كدولة مهيمنة وحيدة في العالم.

ان المرحلة الحالية وبقدر ما افرزت نتائج مهمة ليس اقلها فشل مؤتمر الدوحة والعودة القوية للعلاقات العربية ـ الايرانية فكذلك باتت تفتح آفاقا رحبة في مجال التعاون الاقليمي الفعال ليس على الصعيد السياسي والاقتصادي فحسب، بل وعلى الصعيد الامني وهو الاهم في اي تعاون، عندما اخذت تتبلور القناعة السياسية لدى دول المنطقة بضرورة التعايش السلمي على اساس الاحترام وعدم التدخل في شؤون الآخرين.

فعلى الصعيد السياسي تؤكد اكثر مواقف الدول العربية على

● البقية على الصفحة ٤

*مشيدا بقيادة وحكمة اية الله العظمى الخامنئي خلال الثماني سنوات الماضية*

## رفسنجاني: ايران اليوم دولة قوية لاتجرؤ القوى الكبرى على الاساءة اليها لما تمتلك من صناعات ستراتيجية

◉ نحن نرى بأن الجذور الاصلية للنقاش الاخير تمتد الى خارج البلاد، الى الاستكبار العالمي

● كان من المستحيل انجاز الاعمال العظيمة بدون محور ولاية الفقيه، كما كان انتصار الثورة مستحيلا بدون الامام

طهران/كيهان العربي:

اكد اية الله الشيخ هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام ان النقاش المر الذي اسعد قلوب الاعداء والذي دار مؤخرا حول مقام القائد كان نتيجة لتحليل اعمى للغاية وغير مبرر من قبل مجموعة من الافراد ضيقي الافق يتناغمون مع مؤامرات الاستكبار العلمي بهدف بث اليأس والاحباط في المجتمع.

واضاف سماحته في خطبة الجمعة التي القاها في رحاب جامعة طهران امام عشرات الالاف من المصلين يقول: ان قائد الثورة الاسلامية لم يبادر ابدا لتولي القيادة والمرجعية بل وكان معارضا لهذا الامر حيث ان هذين المنصبين الخطيرين فرضا على سماحته.

وفي احد هذه الاجتماعات الاسبوعية رأينا الامام منزعجا للغاية وقال جملة حول خليفته هزتنا من الاعماق وطالبنا ان لانحاول اقناعه بتغيير رأيه حول الشيخ المنتظري وسلمنا امر اقالته من منصب الخليفة وبعد اصرار كبير من قبلنا وافق الامام على عدم نشر الرسالة في حينها (التي نشرنا نصها في العدد الماضي) وعندما تساءلنا امامه حول اذا كان الامر كذلك فمن هو البديل فاشار سماحة الامام الخميني (قدس سره) الى قائد الثورة الاسلامية اية الله العظمى السيد الخامنئي.

وصرح الشيخ رفسنجاني قائلا: ان التقدم الذي تحقق في قطاع الخدمات والصناعة والذي لا سابق له انما تحقق في ظل ولاية الفقيه، كما تمكنا في ظل هذه الولاية وتوجيهات الولي الفقيه من تجاوز مرحلة الاعمار وبناء اعقد المؤسسات الصناعية في العالم وعززنا قدرتنا الدفاعية ونشرنا القيم الاسلامية والبهجة والحيوية في البلاد.

واشار آية الله رفسنجاني الى جذور النقاش الاخير وقال: هذا النقاش دار في حلقة مظلمة للغاية ودونما هدف ولا ادري لماذا طرح وهو غير مبرر ولكننا كنا نتوقع مثل هذه الاحداث.

واكد القول: نحن نرى بأن الجذور الاصلية لهذا النقاش تمتد الى خارج البلاد: الى الاستكبار العالمي والعناصر المعادية للثورة، والجزء الثاني يتمثل في افكار خاصة كما في افكار ذوي النوازع الوطنية المتطرفة.

فالذين يخوضون في هذا المضمار سواء

البقية على الصفحة ١٤

*لدى افتتاح المؤتمر العام الثاني للاتحاد الدولي للمنظمات النسوية الاسلامية..*

## رئيس الجمهورية: علينا توفير فرص النمو المتوازن لدور المرأة والرجل في المجتمع البشري

● تجربة المرأة الايرانية خلال احداث الثورة الاسلامية تجربة تستحق التأمل والوقوف عندها مليا

● الدفاع عن المرأة بعيدا عن الافراط والتفريط هو دفاع عن المجتمع البشري

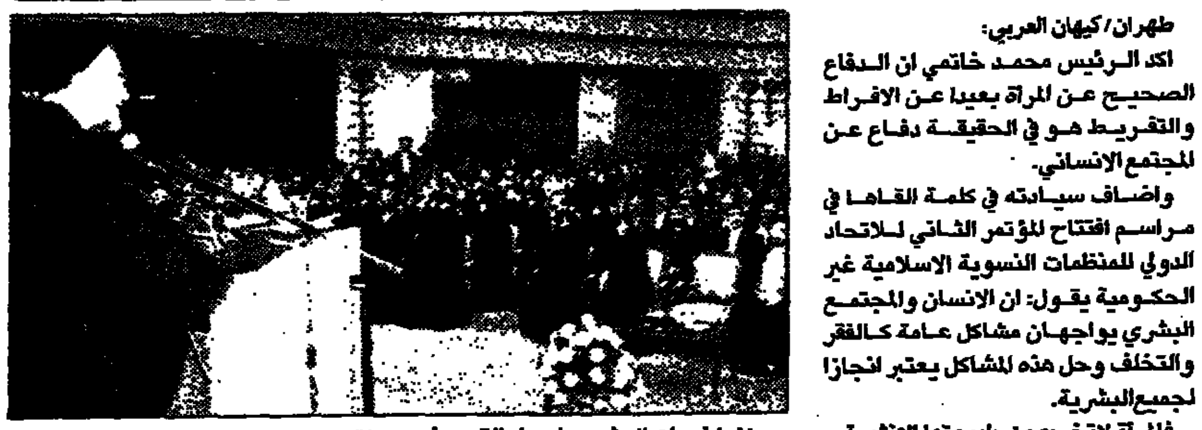

طهران/كيهان العربي:

اكد الرئيس محمد خاتمي ان الدفاع الصحيح عن المرأة بعيدا عن الافراط والتفريط هو في الحقيقة دفاع عن المجتمع الانساني.

واضاف سيادته في كلمة القاها في مراسم افتتاح المؤتمر الثاني للاتحاد الدولي للمنظمات النسوية الاسلامية غير الحكومية يقول: ان الانسان والمجتمع البشري يواجهان مشاكل عامة كالفقر والتخلف وحل هذه المشاكل يعتبر انجازا لجميع البشرية.

فالمرأة لاتخرج من طبيعتها الانثوية و الرجل لايخرج بدوره عن طبيعته الخاصة، وانها لكارثة ان يتجاهل هذا الاختلاف بينهما وانها لفاجعة ايضا ان نعتبر المرأة في المرتبة الثانية بعد الرجل.

واضاف: ان العثور على حل للتعويض عن حرمان المرأة التاريخي طوى سلسلة حركات انفعالية خلقت مشاكل للمرأة. لأن هذه الحركات وبدلاً من حل هذه المشكلة التاريخية انتهت الى هذه النظرية القائلة باعتبار المرأة تحتل موقع «السيادة» في المجتمع.

فالمجتمع المتوازن هو الذي يأخذ بمعيار الافضلية وجدارة الانسان سواء

● البقية على الصفحة ٢

## منتخبنا الوطني يبدد آمال الاستراليين ويشق طريقه الى مونديال فرنسا

● القائد ورئيس الجمهورية يباركان للشعب صعود الفريق الوطني ● كرنفالات الفرح تعم شوارع البلاد وبعض العواصم الاسلامية

طهران/ كيهان العربي:

تأهل منتخبنا الوطني لكرة القدم لنهائيات مونديال فرنسا ١٩٩٨ بعد تعادله ٢ ـ ٢ مع المنتخب الاسترالي في المباراة الحاسمة التي جرت في ملعب ملبورن امام اكثر من ٩٠ الف متفرج فضلاً عن مئات الملايين من الناس الذين تابعوا المباراة في انحاء العالم ولا سيما مدن الجمهورية الاسلامية وبالاخص العاصمة طهران، حيث انفجر عشاق كرة القدم بعد انتهاء المباراة في شوارع طهران في مسيرات عفوية استمرت حتى ساعة متاخرة من مساء السبت يبارك احدهما الآخر ويتبادلون التهاني لتأهل ابطال

البقية على الصفحة ٤

## خرازي يستعرض الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر القمة الاسلامية القادم في طهران

طهران/ كيهان العربي:

اكد رئيس اللجنة المركزية للشرفة على عقد مؤتمر قمة طهران الاسلامية ان ٢٧ رئيس جمهورية و ٣ ملوك و ٧ رؤساء وزراء وثلاثة من ولاة العهد واربعة مساعدين لرؤساء الجمهورية سيشاركون في مؤتمر القمة.

واضاف السيد صادق خرازي للمراسلين قائلا: سيحضر الاجتماع الامين العام للامم المتحدة ومساعد حركة عدم الانحياز والامين العام للمنظمة العلمية والثقافية للامم المتحدة «اليونسكو» والامين العام لمنظمة الغذاء والزراعة العالمية «فاو» بصفة مراقب.

واشار السيد صادق خرازي الى ان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان سيترأس وفد بلاده الى المؤتمر فيما سيترأس الوفد المصري وزير الخارجية عمرو موسى، وقال: سترسل الجزائر ايضا مندوبا عنها للمؤتمر، بينما يمثل البوسنة والهرسك وافريقيا الوسطى وكويان مندوبون بصفة مراقب واما مقعد افغانستان فسيبقى شاغرا.

واضاف قائلاً: تم اعداد كافة المستلزمات الفنية ووسائل الاتصال اللازمة لعمل المراسلين المحليين والاجانب كما تم الايعاز لكافة السفارات والقنصليات الايرانية بإصدار «الفيزا» للمراسلين في اسرع وقت.

واكد السيد صادق خرازي تعبئة كافة امكانات البلاد لاقامة اجتماع القمة وان ايران على استعداد تام لاقامة الاجتماع.

واعتبر القضية الفلسطينية وتحرير القدس الشريف وقضايا «جامو» و«كشمير» و«البوسنة والهرسك» و«افغانستان» وازالة معالم الاستعمار من الدول الاسلامية اهم الموضوعات المدرجة في جدول اعمال قمة طهران، واردف قائلا: سيرأس وزير الخارجية

● البقية على الصفحة ٢

*قائد القوة البحرية:*

## الحضور العسكري الاميركي في الخليج الفارسي يهدد الامن القومي للجمهورية الاسلامية

طهران / ارنا: اعتبر قائد القوة البحرية في جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية الادميرال عباس محتاج، التحشد الاميركي في الخليج الفارسي يهدد الامن القومي للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقال: في الوقت الحاضر توجد حاملتان للطائرات وحاملة للمروحيات وثلاث غواصات تعمل بالطاقة الذرية و٦٠ من مختلف بارجات الاسناد والعمليات العسكرية لاميركا في منطقة الخليج الفارسي.

واشار الادميرال محتاج في حديثه لمراسل «ارنا» الى ان القوة البحرية في الجيش الاسلامي تراقب تحركات القوات الاجنبية ولاسيما الاميركية في مياه الخليج الفارسي.

وردا على سؤال حول لجراء مناورات مشتركة مع دول المنطقة، قال الادميرال محتاج: بعد اعلان ايران لاقامة مناورات

البقية على الصفحة ١٤

هكذا من الأصل

### مستقبلا مساعد الرئيس التركماني

# رئيس الجمهورية يحذر من مخاطر التغلغل الصهيوني في منطقة بحر الخزر

طهران/كيهان العربي:

اكد الرئيس محمد خاتمي ضرورة تسلح دول بحر الخزر باليقظة لتفويت الفرصة على الكيان الصهيوني في محاولاته الهادفة لايجاد موطىء قدم في المنطقة.

واضاف سيادته خلال استقباله السيد (شيخ مرادوف) مساعد رئيس الجمهورية ووزير خارجية تركمنستان يقول: على الدول المطلة على بحر الخزر ان تضافر جهودها لردع المخاطر المحتملة التي تهدد هذه المنطقة.

كما اعرب عن امله وعبر التعاون مع تركمنستان بمعالجة قضية صياغة النظام الحقوقي لهذا البحر المهم.

وتطرق الى القضية الافغانية وقال: ان حل هذه الازمة هي مهمة انسانية اسلامية بالنسبة لايران وتركمنستان وقال: علينا ان نستشعر مسؤولية آلام النساء والرجال والاطفال الابرياء وان نبذل قصارى جهودنا لمعالجة هذا التردي في الوضع الانساني.

واشار سيادته الى العلاقات الثنائية وقال: مع انجاز مشروع مد انابيب نقل النفط والغاز التركماني عبر ايران الى اوروبا والخليج الفارسي سنكون قد حققنا توسعا في تعاوننا الثنائي.

من جهته قدم «شيخ مرادوف» رسالة خطية الى السيد خاتمي من نظيره التركماني واكد ان بلاده تعتبر ايران صديقا وحليفا مهما في المنطقة.

وقال: ان التعاون والتقارب الوثيق بين البلدين هو ثمرة اتفاق رئيسي البلدين واضاف: ان الرئيس التركماني سيشارك شخصيا في مؤتمر القمة الاسلامية بطهران.

هذا ورحب السيد خاتمي بدعوة الرئيس التركماني لزيارة بلاده وقال: سنزور تركمنستان لحضور حفل افتتاح خط انابيب الغاز التركماني ـ الايراني بعد حوالي شهر وكذلك افتتاح عدة مشاريع في تركمنستان.

## (١١) بلدا اسلاميا يشارك في معرض العالم الاسلامي بطهران

طهران/كيهان العربي:

اعلن مدير معرض العالم الاسلامي السيد «اكبر نعمت اللهي» بان معرضا في مجالات الصناعة والمعادن والزراعة والبحوث العلمية والصناعية والثقافية والفن والاتصالات والاقتصاد والتجارة سيقام تزامنا مع انعقاد القمة الاسلامية في طهران.

وقال: ان (١١) بلدا هي العربية السعودية وماليزيا وباكستان وسورية وتركيا وبنغلادش وافغانستان وفلسطين والاردن وليبيا وقرغيزيا بالاضافة الى البنك الاسلامي للتنمية والمؤسسات التابعة للامم المتحدة ستشارك في المعرض المذكور.

واضاف: ان الهدف من اقامة هذا المعرض الذي سيقام في الفترة من (٤ ـ ١٥) كانون الاول الجاري هو توفير الارضية اللازمة لتشكيل سوق اسلامية مشتركة. كي تتمكن البلدان الاسلامية تامين احتياجاتها من هذا السوق.

واعرب عن امله في ان تتوفر الارضية اللازمة لاجراء المحادثات والتوقيع على اتفاقيات تجارية وذلك من خلال الحضور الفاعل في اول معرض للعالم الاسلامي.

وقال في الختام: تم بالتعاون مع ممثلي سفارات البلدان الاسلامية في طهران تخصيص جناح لعرض انجازات وآثار النساء في البلدان الاسلامية.

## مساعد الخارجية يتوقع بدء مرحلة جديدة في العلاقات الايرانية ـ الاوروبية

فيينا/ارنا: اعلن مساعد وزير الخارجية السيد «مرتضى سرمدي» في مقابلة مع صحيفة «كوير» النمساوية بان فصلا جديدا في العلاقات الايرانية ـ الاوروبية يبدأ اثر عودة سفراء بلدان هذا الاتحاد الى طهران.

واضاف السيد سرمدي: ان الحكومة الجديدة في ايران تحظى بدعم كامل من قبل الشعب وان ايران اكثر بلدان الشرق الاوسط استقلالا. ولذا فان على الاتحاد الاوروبي ان يتبع سياسة الحياد تجاه طهران.

وعن نتائج محكمة «ميكونوس» قال السيد سرمدي: ان هذا الامر ترك فينا جرحا عميقا لاعلاج له. وذلك لان مسالة

* السيد سرمدي مساعد الخارجية

اغتيال الاكراد استندت الى اقاويل اشخاص ينتمون الى المجموعات الارهابية.

واضاف مساعد الخارجية: على اي حال نحن نعلن استعدادنا لبناء علاقات جديدة مع المانيا والنمسا.

واكد القول: لم يبرز حتى الان اي بلد وثائق تدل على تاييد ايران للارهابيين.

وحول اميركا قال السيد سرمدي: ان القوات الاميركية خلقت متاعب كثيرة في الخليج الفارسي وعليها ان تنسحب من هذه المنطقة باسرع وقت ممكن.

## [illegible]

بيروت/ارنا: دعا نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم القمة الاسلامية المزمع عقدها في طهران الى تحقيق الخطوات الايجابية التي تنقل القمة من مجرد انعقاد شكلي الى تأثير ايجابي وعملي في الحياة السياسية للعالم الاسلامي.

ولفت الشيخ قاسم في حديث ادلى به لمراسل /ارنا/ في بيروت الى ان القمة تمثل خمس العالم لذا فهي محط انظار العالم خاصة وان في بلدانها تقلبات وتطورات ومحاولات استكبارية حثيثة للسيطرة على موارد المسلمين وثرواتهم معتبرا انه كلما تعززت اجتماعات المؤتمر الاسلامي كلما امكن معالجة الكثير من القضايا التي تهم الامة.

ودعا القمة الاسلامية الى التركيز على القضايا الاساسية للامة وفي مقدمتها اولا: توحيد الجهود في ظل استمرار الصراع مع العدو على قاعدة ان فلسطين تشكل مع القدس المحور والقضية المركزية التي تهم الجميع والتي على اساس معالجتها يمكن ان ينشأ عصر جديد وقدرة جديدة للعالم الاسلامي.

ثانيا: تخفيف القيود التي يضعها الاستكبار العالمي للتضييق على العالم الاسلامي ونزع فتائل الخلافات القائمة بين بعض الدول الاسلامية.

ثالثا: وقوف الجميع يدا واحدة لرفض الحصارات الاميركية على بعض دول المنطقة ومنها ايران والسودان وليبيا على قاعدة ان هذه الحصارات لا تنطلق من مواقف محقة وكذلك ضرورة العمل لانقاذ الشعب العراقي من محنته وتعزيز الحريات في العالم الاسلامي.

وتوقع الشيخ قاسم ان تسهم الرئاسة الايرانية القادمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بخطوات ملموسة تعزز مكانة العالم الاسلامي ودوره وقدرته على الاكتفاء الذاتي بعيدا عن سيطرة الاستكبار وايجاد حوافز لتقدم العلاقات بين دول المنظمة.

وابدى امله بان تعطي الرئاسة الايرانية لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحيوية والفاعلية الكافية خاصة في ظل رئاسة السيد خاتمي وسياسته المنفتحة على كل المنطقة العربية متجاوزة كل الشكليات من اجل التآلف بين الدول الاسلامية وباقي دول المنطقة.

واعتبر نائب الامين العام لحزب الله ان مجرد انعقاد المؤتمر في طهران لانتصار كبير لرؤية ايران الإسلام حول طريقة التعاطي مع احداث المنطقة وقال: ان ما سمعناه عن حشد من الرؤساء سيحضر هذه القمة يعزز مكانتها ومكانة ايران في هذا المقطع التاريخي ويؤكد الثقة بادارة ايران.

## أميركا ..
## بين سقوط هيبتها وتنامي تحدي العرب لسياستها

□ مسألة مساهمة الاوساط الاعلامية وحتى بعض الاوساط السياسية الاميركية، في تصعيد التوتر بين النظام العراقي والامم المتحدة، مسألة معروفة حصلت في كل محطات التأزم التي افتعلها النظام العراقي تارة، وفرق التفتيش الدولية عن الاسلحة الاستراتيجية تارة اخرى .. وايضا معروفة اهدافها، وهي تبرير التواجد العسكري الاميركي في المنطقة ومواصلة سحق العراق وشعبه اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا. وحصل نفس الشيء في الازمة الحالية، غير ان الملفت في هذه الازمة هو ان المسؤولين الاميركيين على اعلى مستوى شاركوا في عملية التصعيد مثل الرئيس كليتنون ووزير دفاعه وليم كوهين ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت فضلا عن المتحدثين باسم البيت الابيض والخارجية الاميركية، وذهب هؤلاء المسؤولون الى حد تهويل قدرات النظام العراقي من الاسلحة السامة ومن امكاناته، فوزير الدفاع وليم كوهين قال ان صداماً يمتلك ٢٠٠ طن من الاسلحة السامة الفتاكة من نوع (في اكس) وادعى انه يمكن ان يفني العالم كله!! ذلك فضلا عما ادعاه كوهين حول قدرة الحكومة العراقية الاستخباراتية لدرجة انه نجح في تعمية فرق التفتيش الدولية واخفاء عنها الكثير مما يرتبط بوجود اسلحة الدمار الشامل العراقية، تلك الفرق التي قال عنها كليتنون قولاً مغايراً تماما لما ادعاه كوهين بأنها نجحت في تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية الى حد كبير جدا.

قضية التهويل الاميركية هذه توقف عندها الخبراء والمراقبون، لانها تتجاوز الاهداف الاميركية المعروفة التي قلنا ان اميركا تقوم بعملية تسويق اعلامي وسياسي مع كل ازمة بين العراق والامم المتحدة لتبريرها .. ولذلك فان هؤلاء الخبراء يطرحون احتمالين لدوافعها هما إما ان وليم كوهين يعلم علم اليقين ان لدى العراق هذه الكمية الضخمة من الاسلحة الكيمياوية السامة، وهذا يعني ان اميركا هي التي زودت النظام العراقي في حربه مع ايران الاسلام، مما يشكل ذلك ادانة لها ولذلك فهي تبحث عن هذه الكمية لاتلافها خوفا من سقوطها بيد نظام عراقي مناوىء لاميركا .. واما ان كوهين بهذا التهويل يريد تبرير عمل معين ازاء العراق بتحقيق جملة اهداف وتكون عملية التهويل بذلك تهيئة للاجواء النفسية في المنطقة وتهيئة للرأي العام العالمي لتحقيق وانجاز هذا العمل، وهذا الرأي يميل له اغلب الخبراء والمراقبون وذلك لاعتبارات كثيرة منها، ان اميركا باتت تشعر بأن ما تسميه مصداقيتها وهيبتها في المنطقة قد سحقت، فاذا كانت الثورة الاسلامية المباركة في ايران، وصمود جمهوريتها الاسلامية في وجه الغطرسة الاميركية وتحديها لاميركا، قد صعدت عنصر التحدي والاقدام عند انسان المنطقة المسلم فسحق الكبرياء الاميركي في اكثر من موقع، فان هذا الاثر بدأ يعم النظام السياسي الرسمي الذي تعتبره اميركا صديقا لها، بشكل وآخر وبنسب معينة ذلك ما كشفه فشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي ورفض الحكومات العربية الخليجية ضرب اميركا للعراق انطلاقا من اراضيها، ورفضها ايضا لدعوات اميركا في عزل ايران الاسلام وعدم التقارب معها وسيتكرر هذا الامر في حضور الحكومات العربية والاسلامية في مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في ايران.

أضف الى ذلك فشل السياسة الاميركية المسماة بالاحتواء المزدوج لايران والعراق فشلاً ذريعا، ووصول التسوية الى الطريق المسدود ليس بسبب تعنت نتن ياهو كما يطرح الخطاب الغربي والاميركي وحتى خطاب بعض الاوساط العربية وحسب، وانما لان قدر التسوية هو ان تصل الى هذه النتيجة، فالتسوية مخطط لها اميركيا وصهيونيا بهذا الشكل، اي لخدع الحكومات العربية واستدراجها في عملية التسوية، تحت ظلال عاصفة شديدة وكثيفة من الشعارات البراقة والوعود المعسولة، فانكشفت هذه الخدعة وانكشف زيف كل الشعارات واتضح للحكومات العربية ان التسوية ما هي الا وسيلة ارادت اميركا منها اخضاع الدول العربية للعدو سياسيا وعسكريا واقتصاديا، فاعطى ذلك مصداقية كبيرة للطروحات الايرانية الخاصة بهذا الامر وزاد وعي الجماهير العربية وحكوماتها بالمخططات الاميركية مما شكل نكسة سياسية كبيرة لاميركا في المنطقة.

وامام كل هذه الاخفاقات فان اميركا تحاول ان تعيد الاحترام لهيبتها المسحوقة وتغطي فشل سياستها، ومن ثم تخويف المنطقة وخصوصا الحكومات العربية تحت جعجعة السلاح المدمر، لوضع حد للجرأة والتحدي المتزايد عند هذه الحكومات للسياسات والطروحات الاميركية وحملها على الخضوع للغطرسة الاميركية، واضافة الى ذلك محاصرة الجمهورية الاسلامية في ايران والتخندق عند حدودها على ان تحقيق كل هذه الاهداف لا يتم الا من خلال ضرب المكان الرخو في المنطقة وهو العراق، فالاوساط الاعلامية العربية في اميركا وبريطانيا تقول ان مسألة تفكير اميركا بتغيير النظام العراقي في بغداد هي مسألة جدية لتحقيق تلك الاهداف ولايجاد خريطة جديدة من التوازنات والولاءات في المنطقة وبالتالي صياغة السياسة الاميركية وادارة عملية التسوية على اسس جديدة تقرب كلاً من اميركا والكيان الصهيوني من اهدافهما الاساسية التي رسماها لعملية التسوية مسبقاً.

غير ان الاوساط المذكورة تستبعد اقدام اميركا على ذلك نظرا لانعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران لانها تعتقد بأن اية عملية تقوم بها الآن تخدم المؤتمر وتخدم الطروحات الاسلامية الايرانية فيه، ولذلك فهي تحاول مد الازمة الى حين انتهاء المؤتمر والقيام بهذه الخطوة لاخراج المأزق الاميركي الصهيوني من عنق الزجاجة. غير ان هذا العمل ليس بالامر السهل، لان دول المنطقة وشعوبها ترفض فرض الهيمنة والوصاية الاميركية على الآخرين والتدخل في شؤونهم بالشكل الذي يخدم مصالحها ومصالح الكيان الصهيوني.

التحرير

## خرازي يستعرض الاستعدادات الجارية.. تتمة

الدكتور كمال خرازي اجتماع وزراء الخارجية فيما سيقوم مساعد الخارجية الدكتور محمد جواد ظريف بدور الناطق باسم اجتماع القمة.

من جانبه اكد الدكتور محمد جواد ظريف مساعد الخارجية الاسلامية للشؤون القانونية والدولية انه تم خلال الاجتماع الاخير مع السفراء والقائمين باعمال الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لدى طهران دراسة آخر عمليات التنسيق لاقامة مؤتمر القمة الاسلامي.

واكد الدكتور ظريف امكانية اقامة للمؤتمر على افضل نحو بمساعدة الشعب الايراني مشيرا الى ان الاعداد لجلسات الحوار في المؤتمر مهمة كبار خبراء الدول الاسلامية الذين سيجتمعون خلال الفترة من الثاني الى الرابع من كانون الاول الجاري؛ واضاف: تعد للمصادقة على جدول الاعمال وبرامج الزعماء والوزراء والبيانات من برامج عمل كبار خبراء الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وتابع يقول: سيبحث ويصادق زعماء البلدان الاسلامية على ١٥٠ بياناً يصادق عليها الخبراء ووزراء الخارجية في اجتماعاتهم.

هذا وقد اعلن ان اجتماع كبار الخبراء سيعقد خلال الفترة ٢ ـ ٤ كانون الاول الجاري يعقبه اجتماع وزراء الخارجية الذي سيعقد خلال يومي السادس والسابع منه ويصل الرؤساء والملوك يوم الاثنين الثامن من الشهر الجاري ليفتتح مؤتمر القمة يوم الثلاثاء التاسع من كانون الاول الجاري ويستمر ثلاثة ايام.

### خلال استقباله المندوب الخاص للرئيس خاتمي

## الرئيس الباكستاني يعلن استعداد بلاده للتعاون البناء مع ايران لايجاد حل عادل للازمة الافغانية

اسلام آباد/ارنا: استقبل الرئيس الباكستاني السيد فاروق لغاري السيد علاء الدين بروجردي مندوب الجمهورية الاسلامية في القضية الافغانية الذي نقل له تحيات الرئيس خاتمي مستعرضا آخر التطورات في افغانستان والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واعرب السيد لغاري في اللقاء عن استعداد باكستان التام لتعاون جاد مع الجمهورية الاسلامية بشأن حل الازمة الافغانية مؤكدا بأن السلام في افغانستان هدف تنشده ايران وباكستان وهو عامل مشترك جيد لتعاون وثيق بين البلدين.

وقال: ان باكستان تولي اهمية خاصة لاجتماع القمة الاسلامية في طهران وتتمنى بان يثمر الاجتماع عن اتحاد اكبر وتضامن اقوى بين البلدان الاسلامية.

وجدد الرئيس لغاري اسف شعبه وحكومته الشديد لشهادة الطلبة الايرانيين الخمسة وقال: هذا الحادث وجه ضربة كبيرة لباكستان.

وحول سياسة اميركا في المنطقة، صرح السيد لغاري بأن بلاده لا تحاكي السياسة الاميركية في المنطقة بل تنتهج سياسة مستقلة قائمة على اساس المصالح الوطنية رغم الضغوط الاميركية، معتبرا توسيع التعامل الشامل مع ايران سياسة طويلة الامد ولن تتاثر ابدا بالعوامل الاجنبية وقال: هذه سياسة باكستان الدائمة.

من جانبه شرح السيد بروجردي وجهات نظر الجمهورية الاسلامية في مجال حل الازمة الافغانية وقال: كما اعلنت طهران مرارا فانها ترى حل الازمة الافغانية يكمن في الاسلوب السياسي وان الجمهورية الاسلامية لن تدخر وسعا

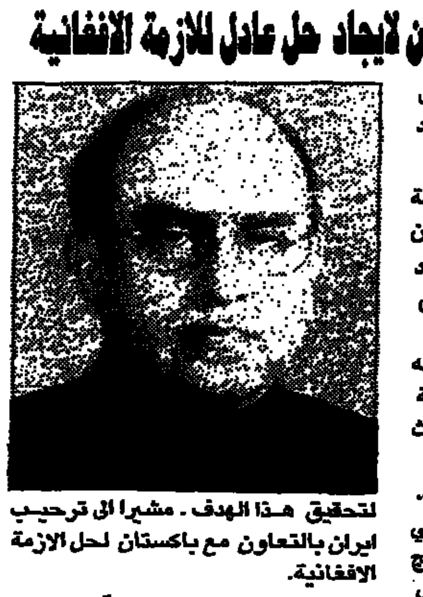

لتحقيق هذا الهدف ـ مشيرا الى ترحيب ايران بالتعاون مع باكستان لحل الازمة الافغانية.

وخلال وجوده في اسلام آباد اجرى السيد بروجردي لقاءات مكثفة مع كبار المسؤولين الباكستانيين بينهم «جوهر ايوب خان» وزير الخارجية و«صديق كانجو» وزير الدولة للشؤون الخارجية ومساعد الخارجية الباكستانية «افتخار مرشد» وتباحث معهم حول القضايا الاقليمية والثنائية.

وقد اصدرت الخارجية الباكستانية بيانا اعلنت فيه بان الجانبين اكدا في هذه اللقاءات ضرورة الاسراع في مسيرة مساعيهما لتسوية الازمة الافغانية.

## رئيس الجمهورية: علينا توفير فرص النمو.. تتمة

كان امرأة او رجلاً.

فالمرأة والرجل يكمل بعضهما البعض داخل المجتمع البشري وكل ما في الامر انه ينبغي التحرز من التفريط والافراط على اعتبار ان نتيجة التفريط ستدفع بالمرأة الى هامش المجتمع، والى التغافل عن دور المرأة في تحكيم البناء الاسري.

وتابع الرئيس خاتمي يقول: احد المحاور التي ينبغي دراستها هو هذا الموضوع، هل يجب تنمية دور المرأة ام يجب تعزيز واحكام البناء الاسري وهل هناك تناقض بين هذين الامرين؟

وقال رئيس الجمهورية: ان النمو مسيرة وتيار اجتماعي وهو يعني ان الانسان تتنامى شخصيته في مسيرة تحرك المجتمع. فلو حرمنا اكفأ الناس واكثرهم ذكاءً من الحضور داخل المجتمع، فسنكون قد عزلناه عن مقومات النمو، او في الأقل سنحرمه من نمو متوازن.

واكد رئيس الجمهورية انه يجب توفير الفرص المتساوية للمرأة والرجل للحضور في المجتمع لكي نصل الى هذه الحقيقة، ذلك لأن المرأة لها طاقات هائلة مثل الرجل.

وعلينا ان نلقي نظرة متأملة الى الدين وننتقد العادات التي اتخذت احيانا صبغة دينية ويبقى الوصول الى الحقيقة ممكناً في ظل النقد البناء.

فالاستدلال لا يعني الرفض وانما القبول الواعي لأفكار الآخرين.

واكد سيادته في الختام بان الاتحاد الدولي للمنظمات النسوية غير الحكومية يمكنه ان يرفع راية الريادة في حركته بتوفير فرص الاستفادة من افكار علماء الدين والبحث عن الحلول للمشاكل القائمة.

واضاف القول: على الاتحاد ان يصل الى هذه النقطة الواضحة وهي ان الدفاع الصحيح عن المرأة هو الدفاع عن المجتمع البشري.

وقال سماحته: ان تجربة المرأة الايرانية خلال احداث الثورة تجربة تستحق التأمل والوقوف عندها ملياً.

مشيرا الى مكائد الاستكبار الجديد عبر استخدامه اشخاصا سذج..

# ولي امر المسلمين يستعرض الاهداف المبيتة للنيل من القيادة الاسلامية ودورها في صيانة الثورة الاسلامية

## رئيس الجمهورية العزيز السيد خاتمي كان اول من ازال الغموض من اذهان الناس بتعابير دقيقة وحكيمة للغاية وتصدى بكل قوة لهذه المؤامرة

● اعداء الاسلام لن يكفوا عن هجومهم ضد نظامنا الثوري حفظا لمصالحهم اللامشروعة في المنطقة

● انني اتنازل عن حقي الشخصي لكل ظلم لحق بي في هذه القضية لكنني لن اتنازل مطلقا عن الحق العام

طهران/كيهان العربي:

شرح آية الله العظمى السيد الخامنئي ولي امر المسلمين والقائد العام للقوات المسلحة في خطاب قيم القاه في مئات الالاف من قوات التعبئة الاسلامية بطهران الابعاد المختلفة للمؤامرات العدوانية والاساليب والمكائد الجديدة التي لجأ اليها الاستكبار العالمي للتآمر ضد الثورة الاسلامية. واكد سماحته ضرورة التأهب المعنوي والفكري والسياسي للجماهير لاسيما الشباب وهم يواجهون بكل وعي ويقظة المؤامرات الجديدة التي يحيكها الاعداء.

واعاد القائد الخامنئي في خطابه الذي جاء تزامنا مع ذكرى تأسيس قوات التعبئة الاسلامية الى الاذهان حقيقة ان مؤامرات اعداء الثورة الاسلامية لم ولن تتوقف ابدا، واضاف قائلا: ان اعداء الاسلام لن يكفوا عن هجومهم ضد نظامنا الثوري حفظاً لمصالحهم اللامشروعة في المنطقة.

واضاف: ان هزائمهم المتوالية جعلتهم يعقدون اساليبهم ويزيدونها مكراً وخبثاً، بعد ان توصلوا الى نتيجة تقول: لكي تضرب الثورة، عليك ان تخترق الحوزات العلمية والجامعات، بل وان يلجأوا الى شخص معمم املاً بتحقيق اغراضهم ونواياهم الشريرة، وغاب عن ذهنهم يقظة الحوزة والجامعة وقطنة زعماء البلاد.

ولفت سماحته، اهتمام الشعب الايراني الى ضرورة التأمل في حقيقة مؤامرة العدو والتعمق فيها وقال: على الشعب الايراني ان يرفع من درجة يقظته ووعيه بنفس الدرجة التي يعقد فيها العدو اساليبه التآمرية لكي يزيد الشعب من تأهبه المعنوي والفكري والسياسي وتلاحمه ضد العدو.

واكد سماحته: ان العدو يتستر وراء بعض الاحداث ويسعى احيانا وعبر عشرة وسطاء لتحريض شخص ساذج وبائس ليتفوه بحديث او ان يتخذ موقفا خاطئا ولربما هذا الشخص لايعرف انه تحول الى عميل للعدو. لذلك وجب التحلي بالحذر واليقظة وآمل ان لايخطيء الشعب الايراني في تحديد العدو الحقيقي المتمثل بالاستكبار العالمي واميركا والصهاينة.

واكد قائد الثورة الاسلامية ان وسطاء الاعداء يتمثلون اليوم بالسياسيين المهزومين والمتضررين من الثورة والمدانين من قبل محاكم الثورة الاسلامية او رجال السافاك القدامى

واكد سماحته قائلا: ظن الاستكبار العالمي ان بامكانه ان يجرب اسلوبا اكثر فاعلية لمقارعة الثورة الاسلامية وهو استهداف قيادة الثورة الاسلامية لانه ادرك ان وجود قيادة قوية في ايران الاسلام يفشل كل مؤامراته.

واشار القائد الخامنئي الى دور ومكانة القيادة في المجتمع الاسلامي واكد قائلا: القيادة تعني النقطة التي تحل عندها جميع مشاكل الحكومة المستعصية وتضطلع بمهمة كشف دسائس الاعداء وتزرع الامل في قلوب الناس وتقاوم المؤامرات السياسية الدولية وتحصن الثورة الاسلامية امامها وبالتالي تجبر العدو على التراجع وتعمق الود والمحبة بين الناس مما يحول دون تفرق صفوفهم.

وخلال الانتخابات يركز الناس كل ثقتهم بالقيادة ويترقبون رأيها في مختلف القضايا والامور .. لذلك فمن الطبيعي ان يغضب الاستكبار العالمي بشدة من القيادة الاسلامية الحكيمة.

واكد القائد الخامنئي: ان الاستكبار العالمي يعادي القيادة الاسلامية الاصيلة والقوية بينما لا يهتم ابدا بالقيادة المتقاعسة والمنهزمة والسائجة. ولكن عندما تكون القيادة الاسلامية طبقا لما يريده الاسلام والجماهير والثورة والدستور فليس من العجيب ان يستهدفها الاستكبار بكل شدة.

واضاف سماحة القائد قائلا: الاشخاص الذين يتحدثون اليوم بكل جرأة وصلافة ويصبون جام غضبهم على الآخرين ويوزعون الاتهامات والافتراءات هم انفسهم الذين ملأوا قلب الامام قيحا في حياته ويعارضون القيادة الاسلامية لانهم يعرفون ان القيادة في ايران الاسلام تتصدى لحل المشاكل.

وفي جانب اخر من خطابه اشاد قائد الثورة الاسلامية بالتصدي الواعي لابناء الشعب والمسؤولين والشخصيات العلمائية والفكرية لهذه المؤامرة واكد قائلا: ان رئيس الجمهورية العزيز السيد الخاتمي كان اول من ازال الغموض من اذهان الناس بتعابير دقيقة وحكيمة للغاية وتصدى بكل قوة لهذه المؤامرة.

واضاف سماحته قائلا: ان اشتراك ثلاثين مليون من ابناء الشعب في الانتخابات الرئاسية الاخيرة وانتخاب رئيس الجمهورية باكثرية (٢٠) مليون صوت وتشكيل الحكومة الجديدة ونيلها الثقة من قبل المجلس تعتبر انجازا كبيرا وطيبا لدى الشعب ومرا للاعداء حيث لم يتحمل الاعداء ذلك فبادروا الى تفريق صفوف الناس والسعي لاستهداف ايمان الجماهير وتضامنها واتحادها وليشيعوا ان النظام الاسلامي اصابه التشتت والتفرق الا انهم لم يعرفوا جيدا الشعب الايراني والثورة وعلماء الدين والمسؤولين لذا تجرعوا طعم الهزيمة والاندحار مرارا خلال السنوات الثماني عشرة الماضية من عمر الثورة الاسلامية وسينهزمون دوما.

واعتبر القائد الخامنئي وجود مراجع الدين الواعين من البركات الالهية المهمة للناس واكد قائلا:

ان المرجع الذي لا يخدعه الاخرون ولا يؤثر على ذهنه الاعلام المعادي ولا يأخذ تحليله السياسي من الاذاعة الصهيونية هو المرجع المفيد للناس. وهكذا رأيتم كيف تصدى المراجع العظام والحوزة العلمية في قم المقدسة والحوزات العلمية في باقي المدن.وانا بدوري اشكر جميع الذين تصدوا لهذه المسؤولية الخطيرة.

ودعا القائد الخامنئي ابناء الشعب الى التوقف عن المسيرات واكد قائلا: انني اتنازل عن حقي الشخصي لكل ظلم لحق بي في هذه القضية ولن اشكو اي احد ولكني لن اتنازل مطلقا عن الحق العام وينبغي التعامل معهم بكل حزم طبقا للقانون لتشويشهم اذهان الناس واخلالهم بالامن الاجتماعي فهم قد خانوا الثورة والبلاد والشعب.

وفي جانب اخر من خطابه تطرق القائد العام للقوات المسلحة الى دور ومكانة التعبئة الشعبية في المجتمع الاسلامي، وقال ان قوات التعبئة هي واحدة من المعطيات المباركة للثورة الاسلامية والتي تركها لنا امامنا الراحل (رض) بنظرته الثاقبة، وحكمته التي وهبها الله له. واصفا قوات التعبئة بانها مجموعة طاهرة ومضحية.

واعتبر ولي امر المسلمين جميع المؤمنين الواعين والملتزمين بانهم عناصر حقيقية للتعبئة الشعبية وقال: ان الاخلاص وصفاء السريرة يعدان من ابرز خصائص الشخص التعبوي. مشيرا الى ان الايمان والاخلاص في العمل هو سلاح لا يمكن لاي عدو مواجهته، والاخلاص هو نفس الشيء الذي مكّن الامام الراحل (رض) من القضاء على حكومة فاسدة وتابعة للقوى الاستكبارية، واقام محلّها حكومة اسلامية، وقضى على غطرسة وتفوذ اميركا وافشل جميع مؤامرات الاستكبار.

# قمة الطموحات

صالح المهدي

جميع الدلائل والمؤشرات تدل على ان قمة طهران الاسلامية ستكون قمة استثنائية من حيث الزمان والمكان والنتائج، فطهران تتمتع بخصوصيات متميزة تتفرد بها عن سائر العواصم الاسلامية، ولسنا هنا بصدد تبيانها، فثقلها ومكانتها ومواقفها السياسية من قضايا العالم الاسلامي غير خافية على احد.

ان هذه الامور تفرض عليها التزامات اضافية تزيد من مسؤولياتها وحرصها على التجاوب مع قرارات الرأي العام الاسلامي في المساهمة البناءة والجادة لحل مشاكله بالشكل الذي يحفظ ويصون مصالح ابنائها ومستقبلهم دون التفريط بحقوقهم الاساسية او المساومة عليها.

فالمبدأ والواجب الاسلامي يفرض عليها ايضا ان توظف امكاناتها وبالتعاون مع سائر البلدان الاسلامية لوضع اللبنات الاولى لتعاون شامل وبناء يكتسح مجالات الحياة كافة ولتخلق من هذه الامة كيانا متميزا وقويا يحتل مكانته من خارطة التوازنات العالمية الموجودة.

ان الظروف الحساسة والدقيقة التي تمر بها منطقتنا جراء فشل السياسة الاميركية واستمرار التعنت الصهيوني في مصادرة الحقوق الفلسطينية ودخول التسوية الى النفق المظلم وكذلك ضرورة التخطيط الدقيق والسليم لمكانة العالم الاسلامي في القرن الحادي والعشرين تتطلب من القادة والزعماء المسلمين شحذهمهم وتعبئة امكاناتهم المتاحة لتكون القمة الاسلامية الثامنة بحجم التحديات ومستوى الطموحات.

ولا شك ان نصيب القمة الاسلامية من الملفات العربية ستكون حصة الاسد: فقضايا الشرق الاوسط بما فيها القضية المركزية فلسطين والجولان وجنوب لبنان مرورا بالحصار الاقتصادي على العراق وليبيا والتحالف العسكري التركي والاسرائيلي وغيرها من الملفات امور سيبت بها القادة وممثلو الدول الاسلامية.

فحجم القضايا العربية واهميتها والخروج بنتائج شاملة وبناءة يتطلب حضورا عربيا فاعلا وباعلى المستويات حتى يتمكن من اتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة التي ترضي شعوبها وتبعد المنطقة عن اتون التوترات وتقطع يد الطامعين بخيراتها وتمهد الارضية لبرامج التنمية ليعم الخير والازدهار في ربوعها.

وحسب المعلومات المتوفرة فان اكثر الزعماء العرب سيحضرون قمة طهران الاسلامية الا من يتعذر عليه الحضور لاسباب خاصة به. وقد تكهنت بعض الدوائر السياسية في المنطقة بان الرئيس مبارك ربما سيحضر القمة الاسلامية في اللحظة الاخيرة، غير ان مصادر سياسية معينة تشكك في هذا الامر باعتبار ان الرئيس مبارك غير قادر على تجاوز الخطوط الاميركية الحمراء ولا قرار له امام ذلك رغم ما سيترتب عليه من نتائج وخيمة تمس بسيادة ومصداقية وحاكمية بلده.

اننا من هذا المنبر الحر، منبر الثورة الاسلامية نناشد جميع الزعماء العرب الحضور الى طهران بلدهم الثاني وعمقهم الاستراتيجي، وعضدهم في السراء والضراء ليخرجوا بنتائج طيبة وكبيرة وبمستوى الطموحات لتلبي آمال الامة الاسلامية واهدافها السامية العريقة، وطبيعي فاننا قد لا نلتقي في جميع الامور لان لكل موقفه واجتهاده الخاص لكننا وبالتأكيد سنجمع الرأي على القضايا الحساسة والاستراتيجية التي ترتبط بمصير الامة الاسلامية، ومستقبل اجيالها وهذه مسؤولية كبيرة وشرف عظيم يستحق الثناء والتقدير.

اذن نداء الواجب يحتم علينا جميعا حمل هذه الامانة وترك التخلف !!

متسلماً رسالة دعوة من الرئيس خاتمي

## القذافي: قمة طهران الاسلامية ستخلد في سجل التأريخ

طهران/كيهان العربي:

تسلم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي رسالة خطية من الرئيس خاتمي يدعوه فيها لحضور قمة طهران الاسلامية.

جاء ذلك خلال استقبال العقيد القذافي لسفير الجمهورية الاسلامية في طرابلس حيث اعرب عن شكره للرسالة التي بعث بها الرئيس خاتمي مشيرا الى ان الجمهورية الاسلامية والجماهيرية العربية الليبية بلدان مسلمان وثوريان.

وقال: ان اقامة القمة الاسلامية الثامنة في البلد الاسلامي والثوري ايران يحظى بأهمية كبيرة.

وضمن اشارته الى ان القمة الاسلامية بطهران ستخلد في سجل التاريخ قال: ان اقامة مؤتمر القمة الاسلامية في طهران بمنزلة اقامتها في طرابلس.

## عصمت عبدالمجيد: قمة طهران فرصة مناسبة لتوثيق العلاقات بين الدول الاسلامية

طهران/كيهان العربي:

اعلن السيد عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية انه سيشارك في قمة طهران الاسلامية التي ستعقد خلال الاسبوع القادم .

وقال السيد عبدالمجيد خلال تسلمه دعوة الرئيس خاتمي الرسمية لحضور قمة طهران ان هذه الدعوة تبعث على الفخر والاعتزاز واعرب عن سروره لزيارة طهران.

واضاف السيد عبدالمجيد خلال استقباله السيد اكبر قاسمي المشرف على مكتب رعاية مصالح الجمهورية الاسلامية في القاهرة يقول: ندعم تحسن العلاقات بين ايران والدول العربية وندعو الى تعزيز ورفع مستوى التعاون بين الدول الاسلامية.

واعتبر امين عام الجامعة العربية قمة طهران بانها فرصة مناسبة لتوثيق العلاقات بين الدول الاسلامية وقال: ان سياسة الرئيس خاتمي مشجعة لهذه المسيرة وان العرب والمسلمين في العالم يشيدون بهذه السياسة.

وشرح السيد اكبر قاسمي خلال تسليمه دعوة الرئيس خاتمي الى امين عام الجامعة العربية لآخر التطورات في المنطقة.

وتباحث الجانبان في اللقاء حول التضامن الاسلامي والعربي المتزايد والاخطار الناجمة عن السياسات التوسعية للكيان الصهيوني.

في حديثه لوكالة/ ارنا/

## الرئيس السوداني يعرب عن تفاؤله بانعقاد القمة الاسلامية في طهران

الخرطوم/ ارنا: عبر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عن تفاؤله بانعقاد القمة الاسلامية في طهران.

واضاف في تصريح خاص لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية «ارنا» بمكتبه بالقصر الجمهوري ان السودان يرى ان احد اهم عوامل نجاح مؤتمر القمة الاسلامي انه يعقد بالعاصمة الاسلامية طهران.

واكد حرصه على حضور هذه القمة بنفسه على رأس وفد بلاده ايمانا منه بانها قمة حقيقية لمعالجة القضايا التي تهم العالم الاسلامي برمته.

وقال الفريق عمر البشير ان السودان سوف يعمل بجد لانجاح فعاليات هذا المؤتمر ليخرج بكلمة سواء لجمع شمل العالم الاسلامي.

ودعا الفريق البشير الدول الاسلامية الى التضامن فيما بينها لمواجهة الهجمة الاميركية على الاسلام والمسلمين.

واوضح ان الغرب يخشى الاسلام لانه يمثل قوة حقيقية تكمن فيه عناصر وحدة المسلمين التي تمكنهم من الوقوف امام الصلف الصهيوني.

من جهة اخرى قال الفريق عمر البشير ان عقوبات اميركا الاقتصادية ضد السودان لن تزيده الا اصرارا على نهجه الاسلامي.

واوضح ان السودان يستبشر بعقوبات اميركا خيرا لانها تمثل نوعا من الابتلاء للمؤمنين مضيفا بان بلاده لا تحتاج الى معونات اميركا.

## الرئيس خاتمي يوجه الدعوة الى الملك فهد وولي العهد السعودي لحضور القمة الاسلامية

طهران/كيهان العربي:

سلم السيد محمد رضا نوري شاهرودي سفير الجمهورية الاسلامية في الرياض خلال لقائه الملك فهد والامير عبدالله رسالتي دعوة خاصتين من رئيس الجمهورية الاسلامية السيد محمد خاتمي للعاهل السعودي وولي عهده لحضور القمة الاسلامية الثامنة التي ستعقد في طهران خلال الفترة ٩ ــ ١١ كانون الاول الحالي.

واكد الرئيس محمد خاتمي في جانب من هذه الرسالة : انا واثق بان حضوركم النشط والفعال في هذا الاجتماع وفي هذه الظروف الحساسة التي يشهدها العالم سيؤدي الى مزيد من شموخ المسلمين على اساس العزة والكرامة الانسانية والعدالة والتنمية الدائمة والمتوازنة.

واعتبر الرئيس خاتمي قمة طهران مصدر خير للامة الاسلامية وتمنى للعربية السعودية حكومة وشعبا السعادة والعزة.

واشاد سفير الجمهورية الاسلامية خلال لقائه للملك فهد والامير عبدالله بالخطوات الفاعلة التي قامت بها العربية السعودية خلال الاشهر الاخيرة لتنمية الروابط بين طهران والرياض.

وقال: ان تنمية العلاقات الاخوية بين ايران والعربية السعودية ستسفر عن تعزيز وترسيخ مواقف العالم الاسلامي وتقريب الشعوب الاسلامية.

هكذا من الأصل

في كلمته بجمع من كبار الفنانين والسينمائيين

# الرئيس خاتمي: الفنانون حصيلة عمر الشعب وهم الرأسمال الاصلي للبلاد

طهران/ارنا: قال الرئيس محمد خاتمي في جمع غفير من كبار الفنانين والسينمائيين والعاملين في هذا القطاع خلال الحفل الذي اقيم بمناسبة البعثة النبوية الشريفة: ان الفنانين الاعزاء هم حصيلة لعمر الشعب وتجسيد للثقافة وافكار وابداع الشعب وهم الرأسمال الاصلي للبلاد.

وكان الرئيس خاتمي قد شارك في الحفل دون اعلان مسبق وفوجيء الحاضرون بقدومه للحفل وقال في كلمته: من الصعب ان لا تكون فنانا وتتحدث مع الفنانين واشكر الباري تعالى انه وان لم اكن من اهل الفضل الفني لكني محب للفضيلة والفن.

واعرب عن امله بان يصنع الجيل الشاب مستقبلا افضل بكثير من يومه هذا لهذا الشعب الجدير بكل الامجاد.

واضاف: علينا ان نعود الى الماضي ونغوص في تحري الجذور ومقومات الهوية الوطنية والثقافية لننطلق منها الى الحاضر والدخول في المستقبل وقال: ان الفنانين هم رواد الانبعاث في شعوبهم وهم باحاسيسهم المرهفة يمكنهم التعبير عن الالام وازاحة الغشاوة عن الاذهان لكي يتطلع الانسان بعيون مستبشرة الى المستقبل.

فالانسان المعزول عن الماضي اشبه بالمعلق في الفضاء والفنان يطرح اعمالا يعجز الانسان العادي عن الالمام بها.

واكد السيد خاتمي بان الفنان هو رائد العلم الحضارة والثقافة وهو البادىء في صنع الاحداث بالعالم.

واضاف: الفن السينمائي هو مرآة شفافة تعكس عظمة الشعب والدين والثورة على العالم.

# مساعدة رئيس الجمهورية تدعو دول المنطقة الى التعاون لازالة التلوث في الخليج الفارسي

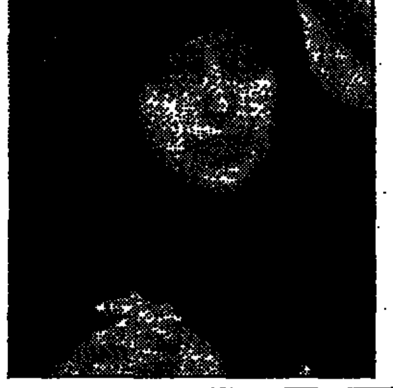

طهران/كيهان العربي:

دعت السيدة معصومة ابتكار مساعدة رئيس الجمهورية الإسلامية رئيسة منظمة حماية البيئة خلال لقائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين دول المنطقة الى التعاون فيما بينها لازالة التلوث والحؤول دون الحاق الاضرار بالثروات المائية والمناطق الساحلية في الخليج الفارسي.

واضافت السيدة ابتكار: ان منطقة الخليج الفارسي تتعرض لمخاطر التلوث وعلى الدول الساحلية ان تبذل جهودها لحماية بيئة المنطقة.

من جانبه اكد امير البحرين على ضرورة التعاون الاقليمي لحماية البيئة في الخليج الفارسي.

واعلن استعداد البحرين للتعاون في حماية البيئة في المنطقة.

واعرب امير البحرين ايضا عن ارتياحه لانتخاب السيدة ابتكار باعتبارها اول امرأة في مجلس الوزراء الايراني بعد انتصار الثورة الإسلامية.

مسؤول في اليونسيف:

# ايران احدى الدول الاكثر تقدما في مجال تطبيق اتفاقية حقوق الاطفال الدولية

طهران/ارنا: قال السيد شاراد سايرا ممثل اليونسيف في الجمهورية الإسلامية بان ايران احدى اكثر الدول تقدما في مجال تطبيق اتفاقية حقوق الاطفال الدولية.

واضاف: حسب الاحصاءات التي نشرتها مراكز الاحصاء الايراني ووزارة الصحة واليونسيف فانه خلال الاعوام من ١٩٨٥ حتى ١٩٩٥ سجلت ايران معدلات عالية في الحفاظ على سلامة الاطفال ضد الامراض بلغت ٦٢٪ والتغذية بالملح الحاوي على اليود بنسبة (٨٠) بالمائة والتغذية بحليب الام بنسبة ٣٠٪.

واضاف هذا المسؤول الدولي: السنوات العشر الماضية كانت نسبة الذكور ٦٠٪ والاناث ٤٠٪ وتحولت هذه النسبة حاليا الى ٥١٪ ذكورا و ٤٩٪ اناثا.

وقال: ايران تصب اهتمامها بالدرجة الاولى على صحة وتربية وتغذية الاطفال علما بان الكثير من دول العالم تواجه مشاكل في هذا القطاع بسبب الفقر والجوع وفي دول مثل امريكا بسبب ضعف النسيج الثقافي.

وقال السيد سايرا: ان الامم المتحدة تعتقد بان حل مشاكل كل دولة هو بيد شعب ذلك البلد وعقدنا الاسبوع الماضي ويجهد من اليونسيف ندوة حقوق الاطفال في طهران.

كما ان الشباب والفتيات الايرانيات شاركوا جميعا في انتخابات الرئاسة الايرانية.

واكد في الختام ضرورة تضافر جهود العالم لحل المشكلة الاساسية والعامة للاطفال في العالم اجمع.

## منتخبنا الوطني يبدد آمال الاستراليين ... تتمة

آسيا عن كل جدارة واستحقاق مرددين شعارات اسلامية ـ وطنية تحيي فيها اعضاء الفريق الوطني وتبارك لكل المسلمين هذا التأهل التاريخي الذي جاء بعد عشرين عاما، حيث كانت ايران قد تأهلت الى مونديال الارجنتين في عام ١٩٧٨.

هذا واصدر مكتب قائد الثورة الاسلامية بيانا هنأ فيه الشعب الايراني ولاعبي منتخبنا الوطني بمناسبة تأهل منتخبنا الوطني بكرة القدم الى نهائيات كأس العالم في فرنسا.

و عبر قائد الثورة الاسلامية في هذا البيان عن سروره وابتهاجه لهذا النصر الرياضي، ودعا الباري تعالى ان ينصر شباب ايران والرياضيين الاعزاء.

كما بعث السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية برقية تهنئة الى ابناء الشعب الايراني المسلم واعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم يهنئهم هذا الانتصار الكبير وتأهلهم لمونديال فرنسا حيث جاء في برقية التهنئة الرئاسية: ان جهودكم الكبيرة التي بذلتموها خلال الاشهر الاخيرة ولا سيما في المباراة الاخيرة تعبر عن قدرة الشعب الايراني العظيم لا سيما الشباب الذين يرسمون مستقبل وطننا الاسلامي العزيز.

وتمنى الرئيس خاتمي لمنتخبنا الوطني البطل التوفيق والنجاح في نهائيات مونديال فرنسا ١٩٩٨ وان يكونوا خير ممثل للايمان والاخلاق والعز والسمو الذي يتميز به الشعب الايراني المسلم ورمز صمود واقتدار الجمهورية الاسلامية.

كما اصدر آية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام بيانا هنأ الشعب الايراني والمنتخب الوطني ومسؤولي الرياضة في البلاد بهذا الانتصار مشيرا الى ان هذا التأهل يعبر عن انتصار شعب يسعى منذ سنوات لسمو بلاده ووطنه الاسلامي.

كما بعث السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي برقية تهنئة بمناسبة تأهيل المنتخب الوطني الايراني الى نهائيات كأس العالم.

كذلك اصدرت مختلف الوزارات والمنظمات والمؤسسات الايرانية بيانات باركت فيها تأهل منتخبنا الوطني لنهائيات مونديال فرنسا ١٩٩٨.

## أمن المنطقة يترسخ .. تتمة

اهمية ايران كدولة مجاورة في تثبيت الامن من خلال التصريحات التي تصل احيانا الى التناقض الكامل مع الموقف الامريكي، وعلى الصعيد الاعلامي نقرأ يوميا خطابا عربيا جديدا يعد تحولا فريدا من نوعه في طريقة التعاطي مع الجمهورية الاسلامية كدولة اقليمية ذات ثقل سياسي في المنطقة، ولعله اصبح من المؤكد ان مرحلة قديمة قد انطوت تماما وبدأنا نعيش مرحلة جديدة تتسم بكثير من الموضوعية والواقعية السياسية في علاقات دول المنطقة.

لقد اثبتت ثمانية عشر عاما من قيام الجمهورية الاسلامية ان ايران ضد امريكا واسرائيل ومع العرب وجميع الدول الاسلامية وهذا المنهج السياسي تفرضه ثوابت ومبادىء غير قابلة للتغيير مطلقا وظلت السياسة الايرانية متمسكة فيه رغم ان طهران تدرك ان ثمن هذا المنهج ليس سهلا، وها هي ايران تقف بكل قوة الى جانب وحدة العراق واستقلاله وترفض رفضا قاطعا اي ابتزاز امريكي حتى اذا كان المطلوب من العراق تنفيذ كافة القرارات الدولية.

السياسة الايرانية مع وحدة السودان، ومع استقرار مصر، ومع سيادة العراق، ومع هدوء الوضع الداخلي للجزائر، لكنها تقف بقوة ضد منهج انقرة الذي يستغل الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة فتقيم شريطا محتلا على خلفية تعاون خطير مع الد اعداء المسلمين والعرب وهم الصهاينة، وهذه السياسة هي واحدة من بداية الثورة الاسلامية حتى الوقت الحاضر، ولربما يبدو من الصعب جدا على الابواق الامريكية الصهيونية ان تشوه هذه الحقيقة عبر وسائل التضليل المعروفة. واذا كانت واشنطن على استعداد في الوقت الحاضر لاجبار نتن ياهو على تقديم تنازلات بسيطة فانها لا تستطيع ان تغير قناعة سياسية تشكلت لدى دول المنطقة عبر تجارب مريرة. وما يهم طهران هو الاستقرار والامن والتعاون والذي سيكون مؤتمر القمة الاسلامية انطلاقة مهمة له ان شاء الله.

في خطبة صلاة الجمعة بكازاخستان

## آية الله واعظ خراساني يؤكد اهمية التقريب بين المذاهب الاسلامية

جيمكنت/(جنوب كازاخستان)/ارنا: قال آية الله واعظ زاده خراساني امين المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب خلال مراسم صلاة الجمعة بمدينة (جيمكنت) في جنوب كازاخستان ـ قال: ان الفرق الاسلامية المختلفة تشترك في اصول الدين ويجب ان يكون هذا الاشتراك محورا للتقارب والاتحاد مشيرا الى ان التفرقة هي آفة المجتمعات الاسلامية، وان اعداء الاسلام والمسلمين هم المستفيد الاكبر من هذا الامر.

واضاف آية الله واعظ زاده خراساني: ان آية الله العظمى السيد الخامنئي قائد الثورة الاسلامية وباتباعه المنهج النير الذي خلفه مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني(رض)، يضع التقارب واتحاد الفرق الاسلامية في اولويات اهدافه السامية.هذا ووصل امين المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية جمهورية كازاخستان قادما من محافظة اوش الواقعة الى الجنوب من قرغيزيا.

هذا وتفقد آية الله واعظ زاده خراساني خلال زيارته لمحافظة (اوش) الحوزة العلمية في المحافظة، والتقى علماء الدين في هذه المحافظة..

مفنداً ادعاءات اميركا والكيان الصهيوني ضد ايران

# مسؤول حقوقي: اتهام طهران بخرق حقوق الانسان تكمن وراءه دوافع سياسية

طهران/ارنا: اعتبر السيد عميد زنجاني عضو المجلس الاعلى للجنة حقوق الانسان الاسلامية المزاعم التي تطلقها بعض الاطراف الدولية حول انتهاك حقوق الانسان في الجمهورية الاسلامية بانها تستند الى دوافع سياسية.

واضاف في حديثه لمراسل «ارنا» بان الاطراف التي تتهم ايران بانتهاك حقوق الانسان وتثير ضجة اعلامية حولها هي التي لا تلتزم فكرا وعملا بمبادىء حقوق الانسان.

ووصف السيد عميد زنجاني امريكا والكيان الصهيوني بانهما في مقدمة البلدان التي تنتهك حقوق الانسان مشيرا الى ان هذه الانظمة ورغم الضغوط التي تمارسها ضد المجموعات العرقية والملونين والاقليات الدينية فانها تستخدم قضية حقوق الانسان كعصا غليظة ضد الحكومات التي تريد المحافظة على استقلالها.

وذكر قائلا: نعتقد بان هذه الحرب السياسية التي تشهر ضدنا هي مسالة وقتية والعالم باسره يعلم ماهية الدوافع التي وراء ذلك.

وضمن اشارته الى نشاط لجنة حقوق الانسان الاسلامية في الجمهورية الاسلامية قال: ان هذه اللجنة تقوم بمتابعة جميع الشكاوى التي تقدم اليها بعيدا عن تأثير السلطة القضائية

واضاف: ان هذه اللجنة بامكانها ان تكون مأوى وملجأ لاولئك الذين يشعرون بانهم يتعرضون لحالات من التمييز والتفرقة او يتصورون انهم يتعرضون لقيود بسبب اعتقاداتهم السياسية والدينية.

واكد السيد عميد زنجاني ضرورة ادخال حقوق الانسان الاسلامية في جدول اعمال القمة الاسلامية الثامنة بطهران.

واعتبر الاتهامات الغربية في مجال انتهاك حقوق الانسان في البلدان الاسلامية بانها تعامل سياسي مشيرا الى ان بيان حقوق الانسان والميثاق المدني والسياسي والميثاق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي تعد ثلاث وثائق مهمة في مجال حقوق الانسان تؤكد حق البلدان في تقرير مصيرها الا اننا في المجال العملي نجد ان البلد الذي يحاول الاستفادة من حقه القانوني في تقرير مصيره يواجه تهمة انتهاك حقوق الانسان.

واوضح السيد عميد زنجاني بان العالم الغربي لا يعترف بالحق القانوني للبلدان الاسلامية في تقرير مصيرها ويسعى من خلال ممارسة ضغوطه سرا وعلنا على هذه البلدان لارضاخها لسياساتها.

واكد باننا لا يمكننا مقارنة العنف الحكومي في البلدان الاسلامية بالبلدان الغربية التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان مثل امريكا واضاف: ان الدول التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان تسعى من خلال تضخيم انتهاكات حقوق الانسان في البلدان الاسلامية الى التغطية على كارثة ازمة حقوق الانسان في بلدانها.

واشار الى انه حينما طرح ميثاق حقوق الانسان في الامم المتحدة للمصادقة عليه كمعاهدة كانت امريكا تمثل احدى العقبات الكبيرة في طريق ذلك حيث سعت الى المصادقة على هذا الميثاق على هيئة بيان فاقد لأي ضمانات بالتنفيذ.

وذكر: اننا نرى اليوم امريكا التي سعت منذ البداية الى وضع العراقيل امام المصادقة على ميثاق حقوق الانسان نراها تلعب اليوم دور المدافع عن حقوق الانسان.

# مثقفون عرب يؤكدون عدم امكانية تحقيق أمن مستقر في المنطقة بدون ايران

طهران/ ارنا: في مقابلات اذاعية بثتها اذاعة الكويت اكد مثقفون عرب عدم امكانية تحقيق امن مستقر في المنطقة بدون المشاركة الفاعلة لايران فيه.

فقد صرح الدكتور اسامة غزالي رئيس تحرير مجلة (السياسة الدولية) المصرية قائلاً: يمكن لدول الخليج الفارسي وبالتعاون مع ايران التوصل الى اتفاق مشترك بشان امن هذا الممر المائي الهام عبر الاعتماد على طاقاتهم الذاتية ولانهاء التواجد الاجنبي في المنطقة.

واضاف: ان الامن والاستقرار في المنطقة يرتبط بصورة مباشرة بمواقف دول المنطقة حيال «اسرائيل» وفي الواقع كلما تعزز استقرار وامن المنطقة كلما تعززت مواقفها حيال «اسرائيل».

من جهة اخرى تناول الدكتور حسن علكيم رئيس كلية العلوم السياسية بجامعة الامارات في حوار هاتفي مع اذاعة الكويت تناول سياسة ايران الخارجية وامن المنطقة وقال: ان ايران وخاصةبعد عدوان العراق على الكويت اتخذت موقفا حكيماومع مجيء السيد خاتمي للحكم وتصريحاته حول تحسين العلاقات مع دول الخليج الفارسي، كلها مؤشرات ايجابية على تحسن العلاقات بين الجانبين.

واضاف: فعلى دول المنطقة ان تخطوا خطوات ايجابية بموازاة كل خطوة تخطوها ايران لتحسين العلاقات.

# مؤتمر القمة الاسلامية والآمال المعقودة

عبدالرزاق محمود

فوجئت مصر بقتل ٦٠ سائحا اجنبيا في الاقصر جنوب القاهرة (عقابا) لغيابها عن اجتماع الدوحة، ورفض القاهرة توجيه ضربة عسكرية للعراق ولظهور مؤشرات التقارب بين القاهرة ـ طهران.

كراسي الوفود الاصلية والمطلوب حضورها رغما عنها بقيت شاغرة وما اكثرها في اجتماع الدوحة الذي فشل في تحقيق مقاصده وحمل وزيرة خارجية امريكا التي شاركت في حفل افتتاحه لانتهاز اول فرصة للهروب من الفشل الذي ظل يلاحقها كالظل.

(ملهاة) العراق التي شغلت الداني قبل القاصي ترافقت هي الاخرى مع التحضير لاجتماع الدوحة والاستعداد لاجتماع القمة الاسلامية في طهران.

في ايران (حاولوا) اثارة موجة جدل ولغط حول «مسلمات» لاستثماره (حطبا) لاشعال فتنة وطهران على ابواب استقبال قادة العالم الاسلامي واكتشفوا بعد فوات الاوان ان «الحطب» كان نديا طريا.

في افغانستان الطالبان والجبهة الاسلامية بين «كر وفر» والجسد مثخن بالجراح والدنيا ضجت من حصاد الارواح البريئة.

عساكر تركيا اقاموا عرضا نسويا لفتيات شبه عاريات يحملن اسلحة دفاعا عن النظام اللاديني، ليقولوا للعالم ان تركيا لا تريد حزب الرفاه الاسلامي وانما «تحلم» بالراقصات والدعارة!!!

هذا بينما مياه الخليج الفارسي اخذت تضيق ذرعا بقطع الاسطول الامريكي، بداية من حاملات الطائرات الى قاذفات الصواريخ «لمحاربة» عدو «وهمي» يحلم بتهديد امن المنطقة.

امريكا تريد للمنطقة ان تكون هكذا الى ابد الابدين لانها اكتشفت وجود خليج فارسي اخر شمال ايران واخر في جنوبها، فيه من احتياطي الغاز والنفط ما يغطي حاجات مئات السنين.

امريكا تريد هكذا منطقة تعج بالانفلات والاضطرابات والفتن والقلاقل وخلافات حدودية طارئة ومفتعلة وقديمة لكي تتفرغ مع اسرائيل في ايجاد موطيء قدم ونفوذ في دول اسيا الوسطى.

امريكا لا تريد التقارب بين ابناء الساحلين الشمالي والجنوبي للخليج الفارسي وهي تحوك الدسائس والمؤامرات:

لاشغال العرب بالعرب، واشغال المسلمين بالمسلمين، واشغال البعض بالبعض الاخر. واشغال الشمال بالجنوب كما في السودان والعراق وافغانستان. واشغال الحكومات بشعوبها.

هكذا تريد امريكا ان تظل «فزاعة» في المنطقة لانها تخشى اشد الخشية من التقارب والتضامن والتناغم ولم الشمل ورص الصفوف فهذه كلها «محرمات» في القاموس الامريكي ـ الصهيوني ليظل حبل الامن في العالم الاسلامي والعربي مضطربا وليظل المليار والمائتي مليون مسلم كما انهم في سفينة تتقاذفها الامواج الهادرة لتقذف بهم يمينا وشمالا ولا من يقودهم الى ساحل الامان.

مسلمو العالم يشكلون خمس سكان الارض، والدول الاسلامية الخمس والخمسين تشكل ثلث اعضاء الامم المتحدة، فمن حق الشعوب الاسلامية ان تعيش بعزة وكرامة بفضل ثرواتها ومواردها التي لا تعد ولا تحصى. ومن حقها ان تبني آمالا عريضة على مؤتمر القمة الاسلامية في طهران.

ايران الاسلام عبأت ووفرت جميع مقومات نجاح المؤتمر بما يتناسب والحد الادنى من طموحات الشعوب كخطوة بناء طموحة اولى على طريق شائك طويل، للتحرر من احابيل شياطين الارض وابالسة الصهاينة.

من بين /١٤٠/ شركة عالمية..

# عدة شركات ايرانية تفوز بجائزة اوروبا لمطابقة انتاجها المواصفات الدولية

طهران/ارنا: حازت سبع شركات ايرانية من بين (١٤٠٠) شركة منتخبة تعود لدول مختلفة على جائزة اوروبا الخاصة بالمواصفات على شهادات فخرية ولوحات ذهبية لمطابقة انتاجها للمواصفات الدولية.

ويفيد تقرير مراسل «ارنا» من باريس بأن شركات «كيان» للاطارات «كاشي الوند» و«صناعة كاشان» و«توس نيرو» و«بايانهال» ومجموعة «بقاء» الصناعية وشركة صادرات المجففات في اذربيجان حصلت على شهادات فخرية ولوحات ذهبية في هذه المراسم.

ويذكر ان الجائزة الاوروبية للمواصفات تقدم سنويا من قبل شركة «اديتورياافيس» ونادي قادة التجارة في شهادات فخرية ولوحات الخدمات.

هذا وقد تم خلال العام الجاري انتخاب (١٤) شركة من كافة انحاء العالم بصفتها شركات يطابق انتاجها المواصفات الدولية

# اكثر من مليار و ٧٨ مليون دولار صادرات البلاد من السلع المصنعة خلال العام الجاري

طهران/ كيهان العربي:

اعلن الدكتــــــــور احمد قاسمي مدير عام تنمية صادرات وزارة الصناعة بأن اجمالي صادرات الوحدات التابعة لوزارة الصناعة خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الايراني الجاري

زاد على (٧٣٤) مليون دولار مسجلا نموا بنسبة (١٨٪) مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

واضاف بان صادرات الصناعات الفلزية والسبائك سجلت في هذه الفترة نموا بنسبة (١٠٧٪) مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وافاد بان الالبسة الجاهزة والمواد الكيمياوية والاواني النحاسية والالمنيومية والصناعات النحاسية والبلاستيكية والحقائب والاحذية والمعكرونة والبسط والبسكويت والحلويات والشوكولات وعصير الفواكه المركز ومعجون الطماطم والموبليات شكلت نسبة (٨٠٪) من اجمالي صادرات السلع للوحدات التابعة لوزارة الصناعة ولعبت دورا في رفع الصادرات الصناعية للبلاد.

واشار بان الصادرات الصناعية للوحدات التابعة لوزارة الصناعة تمثل نسبة (٤٠٪) من اجمالي الصادرات غير النفطية للبلاد.

وقال الدكتور قاسمي بان لجمالي صادرات السلع غير النفطية للبلاد خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري بلغ اكثر من (٤٫٤٩٢) مليون طن وبقيمة (١٫٨١٨) مليار دولار، مسجلة نموا بنسبة (١٠٫٦٪) من حيث الوزن و(٦٫٧٪) من حيث القيمة مقارنة

البقية على الصفحة ١٤

* من منتوجاتنا الصناعية التي تغزو الاسواق

# مجمع فولاذ مباركة يحصد الجائزة الذهبية للمنظمة العالمية للمواصفات

طهران/ كيهان العربي:

حاز مجمع فولاذ «مباركة» على الجائزة الذهبية وشهادة المواصفات وصرح مدير الشؤون التقنية لمجمع فولاذ «مباركة» انه تم منح هذه الجائزة لمجمع «مباركة» نظرا الى نجاح المجمع في تنفيذ مبادىء الادارة الصحيحة التي تنسجم مع معايير المنظمة العالمية للمقاييس والمواصفات.

واضاف السيد محمد علي شهرياري في حديثه للصحفيين: ان نظام الادارة الصحيحة عبر الاعتماد على منهج المشاركة والعمل الجماعي ورفع جودة الانتاج واحلال نظام المعلومات الادارية ونظام المواصفات والاقتراحات كان من جملة النجاحات التي حققها مجمع «مباركة» في هذا المجال.

وقال: ان الحصول على هذه الشهادة يلعب دورا مؤثرا في التعريف اكثر بهذا المجمع في ميدان المنافسة في الاسواق الداخلية والعالمية وفي خلق الحوافز لدى الطاقات البشرية.

وذكر السيد شهرياري بأن المجمع يقوم حاليا بانتاج مائة نوع من المنتجات الفولاذية بهدف تأمين حاجة المستهلكين.

واوضح بأن هذا المجمع بامكانه الاستفادة من علامة المنظمة العالمية للمواصفات وطبعها على منتجاته.

واشار الى ان مقر هذه المنظمة في بريطانيا قد قامت لحد الآن بمنح (٤٠٠) شهادة في سائر انحاء العالم.

خلال النصف الاول من هذا العام

# صادرات قطاع صناعة النسيج والالبسة في البلاد تسجل نمواً بنسبة ٢١٪

طهران/ ارنا: اعلنت السيدة «كلنار نصراللهي» مديرة دائرة صناعة النسيج والالبسة في وزارة الصناعة بان اجمالي قيمة صادرات الوحدات الانتاجية التابعة لهذه الدائرة خلال النصف الاول من العام الايراني الجاري بلغ (١٩٠) مليون دولار مسجلة نموا من حيث الوزن والقيمة بنسبة (١٩٪) و(٢١٪) على التوالي قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي.

واضافت في حديثها لمراسل /ارنا/ ان حجم صــــــادرات هذا القطاع تشكل (٣٠٪) من حصة صادرات السلع الصناعية الخاضعة للتعرفة وزارة الصناعة وان هذه المسيرة المتنامية تدل على اهتمام الوزارة بتحقيق عوائد من العملة الصعبة الناجمة عن تصدير المنسوجات والجلود.

واشارت الى ان لجمالي صادرات هذه الدائرة خلال النصف الاول من العام الماضي كان قد بلغ (١٥٥) مليون دولار.

وافادت بان (١٤٢) مليون دولار من اجمالي صادرات هذا القطاع خلال النصف الاول من العام الجاري والبالغ (١٩٠) مليون دولار تتعلق بصادرات الالبسة الجاهزة والاحذية والحقائب والبسط وانواع الاقمشة واقل حصة تتعلق بصادرات الاقمشة الصوفية وانواع الخيوط.

واكدت ضرورة الاهتمام بهذا القطاع لانها تعزز الامكانيات الفنية الموجودة في البلاد فضلا عن ان الاستثمارات الموظفة فيه تكرس لانتاج المواد الاولية.

واوضحت انه بالاضافة الى الدور الكبير لهذا القطاع في توفير فرص العمل فان صناعة النسيج ومقارنة بباقي الصناعات تحظى بحصة اكبر في مجال تحقيق القيمة الفائضة من العملة الوطنية والعملة الصعبة.

بلغ ما يقرب من (٢١٠) ملايين دولار.

وذكرت السيدة نصراللهي بان انتاج الالياف وخيوط النايلون منذ بداية العام الجاري والى الان سجل نموا بنسبة (٢٪) و(١٣٪) على التوالي.

كما سجل انتاج انواع الاقمشة القطنية والالياف الصناعية خلال النصف الاول من العام الجاري نموا بنسبة (٦٪) مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

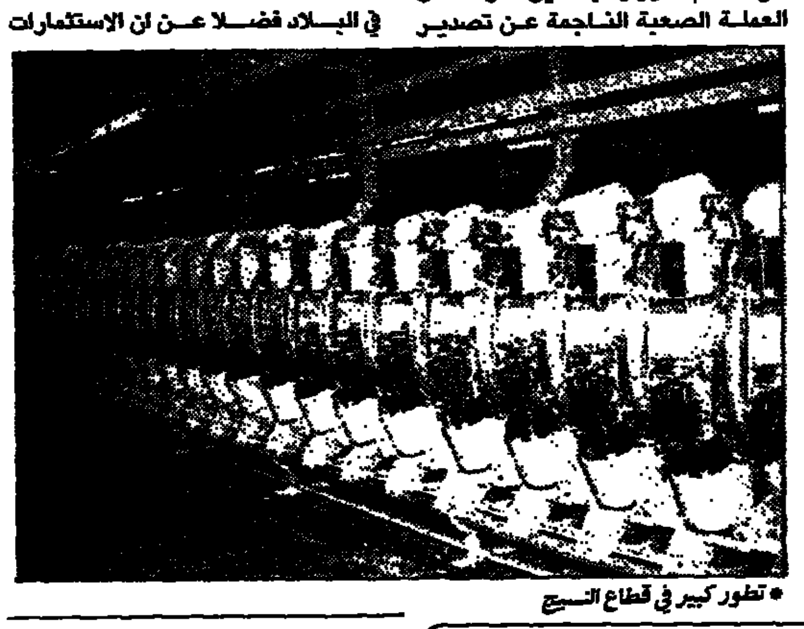

* تطور كبير في قطاع النسيج

## منوعات اقتصادية

● تشارك الجمهورية الاسلامية في ايران بـ(٥٠) شركة تابعة لمركز تنمية صادرات ايران في معرض دبي التجاري الدولي. وتأتي ايران بعد الصين من حيث حجم المشاركة في هذا المعرض حيث تشارك بـ(٥٠) شركة انتاجية وصناعية وخدمية وتجارية في جناح تصل مساحته الى (٦٢٠) مترا مربعا.

□ افتتح في لبنان الفرع الرابع لبنك الصادرات الايراني خلال مراسم خاصة. ولبنك الصادرات الايراني الآن فروع في مناطق الغبيري وبرج البراجنة والمركز التجاري ببيروت وفي مدينة بعلبك شرقي لبنان.

● قال وزير الزراعة الدكتور عيسى كلانتري انه تمت في الاجتماع الاخير لمنظمة الغذاء والزراعة الدولية «فاو» المصادقة على اقتراحات الجمهورية الاسلامية بشأن الحد من اتساع رقعة الفقر وتحسين الوضع الزراعي. والى جانب اشارته الى المحاولات الاميركية لخفض ميزانية منظمة الغذاء والزراعة الدولية. قال: ان اميركا تهربت حتى الآن من دفع الديون للمنظمة بحجج واهية.

□ نجح للصرف التجاري في جذب (١٤) الف مليار ريال من اموال المواطنين خلال الشهور السبعة الاولى من العام الايراني الجاري. صرح بذلك مدير المصرف التجاري السيد علي رضا خطيب مشيرا الى ان حجم الايداعات في المصرف خلال المدة المذكورة يفوق نظيرها في نفس المدة في العام الماضي بنسبة (٥٪).

● ارتفع حجم واردات المانيا من النفط الايراني في اب الماضي بعد ان شهد انخفاضا في شهر تموز الماضي. واعلنت مديرية الاقتصاد الالمانية بان المانيا استوردت من ايران (١٥٧) الف طن من النفط بقيمة (٤٠) مليونا و(٥٣٦) الفا و(٤١٠) ماركات خلال شهر اب الماضي في حين كانت هذه الكمية في شهر تموز الماضي (٩٣) الف طن بقيمة (٢٣) مليونا (٧٠٥) الاف و(٩٥٠) ماركا.

□ لجتمع مدير شركة الخطوط الجوية الايرانية (هما) المهندس احمد رضا كاظمي الى السيد انور حسين وزير المواصلات البنغالي في دكا ودار الحديث بينهما حول موضوع تعزيز التعاون في مجال النقل البري والجوي بين البلدين.

# ايران تحتل المرتبة الثالثة بالعالم في مجال تنوع محاصيل البستنة

مشهد/ارنا: يعتبر بعض الخبراء الزراعيين الحجم الفعلي لانتاج محاصيل البستنة من العوامل المهمة لتنمية صادرات السلع غير النفطية للبلاد.

وقال السيد حسين جعفريان خبير قسم الاحصاء الزراعي انه واستنادا لاخر احصاءات منظمة «فاو» فان الجمهورية الاسلامية وعبر انتاجها لـ(١٧) نوعا من محاصيل البستنة تحتل المرتبة الثالثة بالعالم من حيث تنوع محاصيل البستنة.

واشار السيد جعفريان في حديثه الى مدراء المزارع والبساتين في محافظة خراسان الى ان حجم انتاج محاصيل البستنة بالبلاد يصل الى (٨/٥) مليون طن اي ما يعادل (٢/٦٪) من اجمالي انتاج محاصيل البستنة بالعالم في عام (١٩٩٦) وتحتل ايران المرتبة العاشرة بالعالم من حيث حجم انتاجها.

واضاف: ان الجمهورية الاسلامية تحتل المرتبة الاولى بالعالم في انتاج الفستق والتمر والزعفران والمرتبة الثالثة في انتاج الكشمش والمرتبة السادسة في انتاج التفاح. ويشكل انتاج البلاد من الفستق والتمر والزعفران نسبة (٥٩٪) و(٤/١٨٪) و(٦٥٪) على التوالي من اجمالي انتاج العالم لهذه المحاصيل.

ويصل متوسط الانتاج السنوي للمحاصيل الزراعية والبستنة بالبلاد الى (٤٦) مليون طن سنويا.

واوضح بان تنوع المناخ وطول النهار جعل البلاد تتمتع بميزة خاصة في حقل البستنة.

وقال السيد جعفريان بان الخطة الطموحة (ايران ١٤٠٠) تهدف الى استغلال جميع هذه الميزات على طريق تنمية صادرات السلع غير النفطية.

من جانبه ذكر السيد فريدون قوام خبير شؤون البستنة بان حجم انتاج الهكتار الواحد من بساتين محافظة خراسان يتراوح بين (١٠) الى (١٥) طنا من انواع محاصيل البستنة.

من جهته قال السيد صفر موسى بور مدير عام مؤسسة التعاون القروي في محافظة خراسان: ان احد الابحاث تشير الى ان الاقتصاد في نفقات نقل وشحن القمح من مراكز الانتاج الى مراكز الخزن وبالعكس طوال عشرة سنوات ستؤمن نفقات بناء (٢٣٠٠) مخزن بسعة (١٠٠٠) طن و(١٩٣٠) جهازا لوزن البضائع.

وذكر بأن محافظة خراسان وعبر انتاجها لـ(٧/٩) مليون طن من المحاصيل الزراعية تعتبر قطبا زراعيا في البلاد.

* محاصيل البستنة الايرانية ..

# مجلة بريطانية: ايران مصممة على انجاز مشاريع الصناعات البتروكيمياوية

لندن/ ارنا:

قالت نشرة نفطية بريطانية ان الاتفاقيات النفطية القادمة بين ايران والشركات النفطية الدولية تكون بطريق المقايضة ولامد طويل.

فقد نقلت مجلة (انرجي كامبس) اللندنية عن المهندس نعمت زاده مساعد وزير النفط تصريحه باحتمال تنفيذ مشاريع تطوير حقول النفط والغاز.

واضافت: ان حكومة الرئيس خاتمي تتحرك باتزان وتأن ولكن بصورة جادة لتغيير الخط العام في البلاد حول الاستثمارات في الصناعة النفطية والغازية، غير ان حكومة الرئيس خاتمي تواجه صعوبة بهذا الشأن، ذلك لان الدستور لا يسمح بمشاركة شركات اجنبية في الصناعة الداخلية.

وكان مجلس الاستثمار الاعلى قد اتخذ عدة قرارات مؤخرا كما ان السيد نواب مساعد وزير المالية والاقتصاد اكد بان مجلس الاستثمار وافق على اسهام الشركات الاجنبية في المشاريع الداخلية في صناعة النفط والغاز.

لكنه اكد على هذه النقطة وهي ان مشاريع البتروكيمياويات والزراعة والصناعة مرجحة على النفط والغاز وهذا يعني وجوب الدخول من باب آخر لانجاز مشاريع نفطية وغازية.

# ارتفاع معدل صادرات الرخام الى خارج البلاد بنسبة ١٦٪ خلال الاشهر الماضية

طهران / كيهان العربي: اعلن المهندس عزيز ميرزائيان مدير عام قسم المواد الانشائية في وزارة المعادن عن تصدير اكثر من (٣٦٠) الف طن من احجار الزينة والرخام خلال السنتين والنصف الماضية بقيمة (٧٧/٢) مليون دولار الى خارج البلاد.

واضاف على هامش المعرض الثاني الخاص باحجار الزينة والرخام المقام في مركز ابحاث البناء والاسكان: لقد تم تصدير اكثر من (٢١٩) الف طن من احجار الزينة والرخام بقيمة (٥٥) مليون دولار خلال الفترة الممتدة من عام (١٣٦٩ هـ ش) وحتى عام (١٣٧٢ هـ ش) وذكر بان صادراتنا من احجار الزينة والرخام خلال النصف الاول من العام الجاري بلغت (٧٥/٣) الف طن وبقيمة (١٦) مليون دولار مسجلة نموا من حيث الوزن والقيمة بنسبة (١٧/٤٪) و(١٦٪) على التوالي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

واشار الى ان اقامة معارض احجار الزينة تعد مجالا للتعريف بقدرات وامكانيات البلاد.

واكد ضرورة بذل المساعي لتصدير الاحجار المستخرجة من مناجم البلاد الى الخارج بعد ان يتم صقلها وتقطيعها.

واوضح انه من الضروري السعي لجعل ايران تحتل مكانتها اللائقة بها في الاسواق الدولية لاحجار الزينة مشيرا الى ان هذا الامر بحاجة الى تنسيق وتظافر جميع الاجهزة التنفيذية بغية رفع العقبات التي تعترض ذلك.

وقال ان الدراسات الجارية تشير الى ان ايطاليا تمكنت خلال عام ١٩٩٣ من تصدير ٥٠٪ من اجمالي انتاجها لاحجار الزينة الى الخارج كما تمكنت اسبانيا ايضا من تصدير ٣٠٪ من اجمالي انتاجها والصين ٦٠٪ من اجمالي انتاجها الى الاسواق العالمية.

وفيما يتعلق بصادرات البلاد من الرخام خلال النصف الاول من العام الجاري قال المهندس ميرزائيان انه تم تصدير (٧٥) الفا و(٣١٦) طنا من انواع احجار الزينة والرخام بقيمة تزيد على (١٦) مليون دولار الى خارج البلاد خلال النصف الاول من العام الجاري.

واضاف: سجلت صادراتنا خلال هذه المدة نموا من حيث الوزن والقيمة بنسبة (١٧٪) و(١٦٪) على التوالي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

واشار الى تصدير ما يزيد على (١٢٧) الف طن من احجار الزينة والرخام بقيمة (٢٥/٣) مليون دولار خلال العام الماضي بزيادة من حيث الوزن والقيمة تصل نسبتها الى (٢٠/٥٪) و(٣٩/٣٪) على التوالي.

وتوقع السيد ميرزائيان ان تسجل صادراتنا من احجار الزينة نموا من حيث الوزن والقيمة بنسبة (٦٤/٣٪) و(١٣٦/٧٪) على التوالي قياسا بنهاية العام الماضي.

* الرخام الايراني من افضل الانواع جودة

# طهران ودمشق تؤكدان مجددا ضرورة توسيع اطار التعاون الاقتصادي الثنائي

دمشق/ ارنا: اكدت الجمهورية الاسلامية وســـــــــورية على ضرورة توسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين في جميع المجالات.

واكد الجانبان خلال اللقاء الذي تم في دمشـــــــق بين وزير الاقتصاد والمالية الايراني السيد حسين نمازي ورئيس وزراء سورية السيد محمود الزعبي ومساعده السيد سليم ياسين اكدا على ضرورة تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية السابقة بين البلدين.

واعرب الجانبان عن اهمية توسيع اطار التعاون الاقتصادي بين البلدين والذي يخدم مصالح شعوب المنطقة.

ودعا وزير الاقتصاد والمالية الايراني الى تنفيذ المشاريع الاقتصادية والصناعية المشتركة بين البلدان الاسلامية.

وكان السيد نمازي قد وصل مساء يوم الاحد الماضي الى دمشق للمشاركة في الاجتماع الـ(٢٢) لبنك التنمية الاسلامي.

هكذا من الأصل

# هاشمي رفسنجاني: قرارات مؤسس الجمهورية الاسلامية حول انتخاب القائد كانت جزءاً من التسديد الالهي

طهران/ ارنا: اكد رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله هاشمي رفسنجاني ان الكثير من قرارات مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الراحل «رض» كانت ابعد من تدبير البشر وفيها نستشعر التسديد الالهي خاصة في قضية انتخاب القائد والتي ندرك اليوم اهميتها وصوابها.

واضاف سماحته في حديث له مع اعضاء لجنة التحضير لاسبوع التعبئة ان توجيهات سماحة الامام الراحل «رض» لتعيين شخصية كفوءة وجامعة للشرائط يعني آية الله العظمى الخامنئي وطرح قضايا كان من الصعب على المسؤولين حينذاك التنبوء بها هي صورة من تلك التدابير.

واشار الى انّ تشكيل قوات التعبئة قبل اندلاع الحرب المفروضة بامر من الامام الراحل «رض» هي دلالة اخرى على نفاذ البصيرة التي كان الامام يعالج بها القضايا والمشاكل.

ووصفّ سماحته التعبئة بانها ثمرة طيبة وقال: لولا دخول التعبئة في ساحة الحرب لكانت نتيجة الدفاع صعبة وان تواجد قوات التعبئة في الساحة يفزع الاعداء ويكفّ شرهم.

## بمناسبة اسبوع التعبئة

## د.مهاجراني: باعتراف الاصدقاء والاعداء ان الجمهورية الاسلامية دولة مستقلة في قراراتها

طهران/ ارنا: اكد الدكتور عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في جمع من تعبويي وزارته ان قوات التعبئة هي اقرب ما تكون الى ولاية الفقيه والوحدة الوطنية، وان الدفاع عن هذه الاصول الثلاثة من الوظائف المهمة للتعبويين.

وذكرت العلاقات العامة في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ان الدكتور مهاجراني هنّأ قوات التعبئة في البلاد بمناسبة حلول اسبوع التعبئة، وقال: باعتراف الاصدقاء والاعداء ان الجمهورية الاسلامية دولة مستقلة في قراراتها، وهذا الامر انما هو ناجم عن مشاركة الشعب في ادارة شؤون البلاد.

ومضى الدكتور مهاجراني قائلا: ان نظام الجمهورية الاسلامية قائم على اساس الدستور ويستند الى المبادىء الفقهية والمعارف الدينية، وان حضور الشعب في هذا الامر يعد عنصرا مصيريا، مشيرا الى ان العديد من الدول والحكومات مضطرة الى البحث عن اسناد من الخارج، لانها لا تمتلك اية قاعدة شعبية، وهذا الامر من شأنه ان ينقل مراكز اتخاذ قرارات هذا البلد او ذاك الى خارج حدوده.

# سفيرنا في الرياض يثمن مبادرة السعودية باهداء قطعة ثمينة من كسوة الكعبة لقمة طهران

طهران/ كيهان العربي:

وصف السيد نوري شاهرودي سفير الجمهورية الاسلامية في الرياض مبادرة الملك فهد باهداء قطعة ثمينة من كسوة الكعبة المشرفة الى قمة طهران الاسلامية بانها تعبر عن الاواصر المعنوية العميقة بين البلدين والشعبين المسلمين ايران والسعودية.

واضاف السيد شاهرودي يقول: ان اهداء قطعة ثمينة من كسوة الكعبة تظهر رغبة قادة البلدين لترسيخ التعاون والعلاقات خدمة لمصالح البلدين والعالم الاسلامي.

واعتبر مشاركة ولي العهد السعودي في مؤتمر قمة طهران بانها تكشف عن اهتمام الرياض بشؤون العالم الاسلامي وحل مشاكل المسلمين.

واشار السيد شاهرودي الى المسيرة المتنامية في العلاقات الايرانية ـ السعودية مؤكدا اهمية التعاون الثنائي البناء لتعزيز اجواء الثقة والامن والاستقرار في المنطقة.

وكان مندوب الجمهورية الاسلامية الدائم في منظمة المؤتمر الاسلامي السيد صباح زنكنة قد تسلم في مراسم خاصة اقيمت في مقر المنظمة في مدينة جدة قطعة ثمينة من كسوة الكعبة المشرفة يبلغ وزنها ١٠٠ كغم وارتفاعها ٨ امتار وعرضها ٤ امتار وقام بتسليمها مساعد المشرف العام على شؤون الحرمين الشريفين في السعودية. وهي مزينة بآيات من القرآن الكريم وحيكت بالخيوط الذهبية وكتب في القسم العلوي منها الآية المباركة «قد نرى تقلب وجهك في السماء فنولينك قبلة ترضاها» ثم الآية الكريمة «الله نور السماوات والارض» مكررة اربع مرات وفي القسم الثالث منها كتب جزء من آية الكرسي وبخط جميل بعدها الآية المباركة «لقد صدق الله ورسوله الرؤيا لتدخلن المسجد الحرام ان شاءالله آمنين» ويحيط الكسوة من كل جوانبها سورة الحمد المباركة وبخط رائع وبديع. وكانت قد علقت على الكعبة المشرفة لمدة ستة اشهر.

# اعمال الشاعر الفارسي جلال الدين الرومي تشكل ظاهرة ثقافية في امريكا

بيروت/ ارنا: تحول الشاعر الفارسي جلال الدين الرومي صاحب ديوان المثنوي الى ظاهرة في السوق الثقافية في الولايات المتحدة الامريكية تضاهي ظاهرة اكثر الكتاب العرب والمسلمين شهرة خلال السنوات الماضية.

وحسبما تناقلت الصحافة العربية في بيروت فان مبيعات اشعار الرومي المترجمة سجلت اكثر من ربع مليون نسخة وصعدت تسجيلات شعره الى قائمة (بيل بورد) للتسجيلات العشرين الاكثر رواجا ومبيعا.

ورأى محللون ادبيون بان السبب الرئيسي وراء الاقبال على اعمال الشاعر جلال الدين الرومي هو الظما الروحي في امريكا المعاصرة حيث هناك شغف واسع لادب المتصوفة يشمل الباحثين المختصين بتاريخ الاسلام.

ويقول الشاعر الامريكي» روبرت بلاي» بان الرومي يملأ حقا الفراغ في التراث المسيحي الذي خلفه اضمحلال وغياب التصوف المسيحي.

# منظمة المؤتمر الاسلامي تفتتح شبكة معلوماتية للتعريف بالانجازات العلمية والتقنية للعلماء المسلمين

طهران/ ارنا: ستقوم الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي من خلال تدشين شبكة معلوماتية بجمع المعلومات الخاصة بالانجازات العلمية والتقنية للعلماء المسلمين.

هذا ما قاله السيد صباح زنكنة ممثل الجمهورية الاسلامية الدائم في منظمة المؤتمر الاسلامي لمراسل «ارنا» واضاف: ان المؤسسات والمراكز العلمية في البلدان الاسلامية ارسلت شروحا وافية حول حياة العلماء والباحثين المسلمين وانجازاتهم العلمية الى الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتابع السيد زنكنه يقول: ان هذه المعلومات خاصة في مجال العلوم الاساسية كالرياضيات والكيمياء والفيزياء ولا تشمل العلوم الانسانية.

ومضى السيد زنكنة يقول: من الاهداف الاخرى لهذه اللجنة دعم الاختراعات والاكتشافات العلمية التي ينجزها المبدعون المسلمون.

# مسؤول دولي: ايران اكثر البلدان نجاحا في مجال مكافحة المخدرات

اسلام آباد/ ارنا: اعلن المساعد التنفيذي للامين العام للامم المتحدة في شؤون مراقبة المخدرات السيد «بينو ارلاجي» في العاصمة الباكستانية اسلام آباد الخميس لدى لقائه السفير الايراني لدى باكستان «مهدي اخوند زاده» بأن ايران اكثر البلدان نجاحا في مكافحة المخدرات واكد بان المساعي والجهود الايرانية الحثيثة في هذا المجال لا تخفى على احد.

واعتبر هذا المسؤول القرارات التي تتخذها الجمهورية الاسلامية في انشاء العوائق والموانع الحدودية بانها احد الابتكارات الناجحة في مجال السيطرة على تهريب المخدرات.

واكد انه سيقوم قريبا بزيارة لايران لمشاهدة المساعي والجهود الايرانية عن كثب وقال: ان الجمعية العامة للامم المتحدة ستعقد الصيف القادم اجتماعا، وان المنظمة ترغب بان تشارك ايران فيه بشكل فاعل لوضع تجاربها تحت اختبار البلدان الاخرى.

وقد تم في هذا اللقاء الذي حضره وفد الخبراء التابع للامم المتحدة وممثل هذه المنظمة في باكستان مناقشة كيفية تعاون ايران مع الامم المتحدة في هذا المجال.

على هامش اجتماع القمة الاسلامية

# وزراء خارجية دول منظمة (اكو) يعقدون اجتماعا طارئا في طهران

طهران/ كيهان العربي:

اعلن السيد (وندر اوزار) الامين العام لمنظمة اكو انه سيشارك في قمة طهران الاسلامية كمراقب وسيقدم في الاجتماع مسودة لائحة تعزيز التعاون بين الدول الاعضاء في منظمتي(اكو) والمؤتمر الاسلامي.

واضاف السيد اوزار في مقابلة صحفية يقول: من المقرر ان يعقد وزراء خارجية اكو اجتماعا طارئا على هامش قمة طهران الاسلامية.

واشار السيد وندر اوزار الى ان وزراء دول «اكو» سيتناولون بالبحث في اجتماعهم الطارىء القضايا المهمة وذات الاهتمام المشترك وفي حال بروز قضية خاصة فانه سيتم طرحها في اجتماعات القمّة.

واوضح السيد «وندر اوزار» بان لسكرتارية منظمة «اكو» تعاونا مع سائر المنظمات الاقليمية والدولية كالامم المتحدة و«N.S.A» والاتحاد الاوروبي.

وردا على سؤال حول المشاكل التي تواجهها منظمة «اكو»، قال اوزار: قضيتنا الاولى هي الميزانية وكذلك الامكانات التي تحتاجها الادارة لتنفيذ المشاريع في الوقت المناسب.

وتطرق الى قضايا الشحن والنقل وعدم اطلاع كل من الدول الاعضاء على منتوجات الدول الاخرى مشيرا الى ان هذه الامور بالاضافة الى عدم وجود طرق تربط بين بعض هذه الدول، من العقبات التي تعرقل حركة الصادرات والواردات فيما بينها. ومضى للقول: ان خط سكك الحديد «سرخس ـ تجن» مهد لاتصال بعض دول «اكو» بالخليج الفارسي وبالتالي بكافة دول العالم. اننا نلاحظ في كل يوم تزايد حجم تبادل السلع والمنتوجات عبر هذا الخط وهذا يعني الازدهار التجاري والاقتصادي لدول «اكو».

واستطرد قائلا: سيتم تنفيذ اتفاقية ترانزيت «اكو» اعتبارا من الشهر القادم مما يعني توفير تسهيلات في مجال الشحن والنقل عبر الحدود.

وفيما يتعلق بالبرامج التي يجري تنفيذها من قبل منظمة «اكو»، قال السيد اوزار: بعد طي المراحل القانونية والادارية سيباشر بنك التنمية في تركيا ومنظمة الطيران ومؤسسة الثقافة لـ«اكو» في طهران ومؤسسة علوم «اكو» في باكستان اعمالها.

ودعا الى المزيد من تبادل السلع والمنتوجات بين الدول الاعضاء في «اكو» واضاف: صدّرت دول «اكو» في عام ١٩٩٥ ما قيمته (٦١) مليار دولار علما بان قيمة الصادرات التي تمت بين الدول الاعضاء وفي اطار «اكو» لم تشكل سوى (٥٪) من الرقم الكلي اي ثلاثة مليارات دولار.

بعد اطلاق سراحهم من جانب واحد

# اسرى عراقيون يشيدون بالمعاملة الانسانية اثناء وجودهم في الجمهورية الاسلامية

طهران/ ارنا: اثر الاقتراح الذي تقدم به الرئيس خاتمي الى قائد الثورة الاسلامية بشأن اطلاق سراح (٥٠٠) أسير عراقي من جانب واحد وذلك بمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف وموافقة سماحة القائد فقد تم اطلاق سراح هذه المجموعة التي اشادت بالتعامل الانساني الايراني معهم طوال فترة الأسر.

وقد وصف احد الاسرى ايام اقامته في ايران بأنها احلى ايام عمره حيث واجه تعاملاً اسلاميا ناجماً عن المبادىء الاسلامية واكد بانها نتيجة لوصايا الامام الخميني(ره) وتوجيهات قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي.

كما قال احد الاسرى المسيحيين لمراسل /ارنا/: ان الاسرى المسيحيين كانوا ايام الاسر يطالعون كتبهم الدينية وكانوا يقيمون طقوسهم الدينية في الكنائس في مناسبات مختلفة ولم يواجهوا مشكلة في هذا الشان من قبل مسؤولي لجنة الاسرى الايرانيين.

واشاد اسير مسيحي آخر بالتعامل الانساني الايراني واكد بان اللسان اعجز من ان يصف الخدمات والتعامل الحميم مع الاسرى وقال: كنا نحصل على الكتب الدينية بسهولة وحتى ان اخواننا المسيحيين الايرانيين كانوا يشاركوننا في مراسمنا الخاصة.

يذكر ان ايران اطلقت خلال العامين الماضيين على خمس مراحل (١٥١٨) أسيرا عراقيا من جانب واحد، لكن هذا القرار الاسلامي ـ الانساني ظل حتى الآن دون جواب من قبل الحكومة العراقية.

## البرنامج الكامل لمنافسات الدورة الثانية لالعاب الرياضة النسوية في البلدان الاسلامية بطهران

طهران/ كيهان العربي:

اعلن مجلس تضامن الرياضة النسوية في البلدان الاسلامية البرنامج الكامل لمنافسات الدورة الثانية للرياضة النسوية للبلدان الاسلامية التي ستقام خلال الفترة (١٢ ـ ٢١ كانون الاول الجاري) في ١٣ لعبة وبمشاركة ٢٦ دولة وذلك في مدن طهران ورشت وكرمان واصفهان وجزيرة كيش.

وفيما يلي البرنامج الكامل لهذه الالعاب:

* منافسات كرة الريشة في الفترة من (١٣ ـ ١٧) كانون الاول في اصفهان.
* منافسات كرة السلة في الفترة من (١٣ ـ ٢٠) كانون الاول في طهران.
* منافسات التنس في الفترة من (١٣ ـ ١٩) كانون الاول في كيش.
* منافسات كرة المنضدة في الفترة من (١٣ ـ ١٧) كانون الاول في اصفهان.
* منافسات الرماية في الفترة من (١٣ ـ ١٧) كانون الاول في طهران.
* منافسات العاب القوى في الفترة من (١٣ ـ ١٧) كانون الاول في رشت.
* منافسات الجمناستيك في الفترة من (١٣ ـ ١٧) كانون الاول في طهران.
* منافسات السباحة في الفترة من (١٣ ـ ١٧) كانون الاول في رشت.
* منافسات الشطرنج في الفترة من (١٣ ـ ١٩) كانون الاول في رشت.
* منافسات الكاراتيه في الفترة (١٣ ـ ١٧) كانون الاول في طهران.
* منافسات كرة الطائرة في الفترة من (١٣ ـ ٢٠) كانون الاول في طهران.
* منافسات كرة اليد في الفترة من (١٣ ـ ١٩) كانون الاول في طهران.
* منافسات الفروسية في الفترة من (١٣ ـ ١٦) كانون الاول في كرمان.

# ايران تقف مانعا امام اختراق الاقمار الصناعية العالمية لاجواء الدول

طهران/ كيهان العربي:

اثر احتجاج الجمهورية الاسلامية على حالة التسيب التي تسود البرامج التلفزيونية التي تبث عبر الاقمار الاصطناعية اعلنت عدد من الدول العالمية بدورها ان اختراق الاقمار الاصطناعية لاجواء البلدان منوط بموافقتها الرسمية.

اشارت الى ذلك صحيفة (وال ستريت) وقالت: ان شركة «تله دسيك» الامريكية التي كانت تنوي استغلال اجواء اكبر واجهت خلال المؤتمر الدولي للاتصالات اللاسلكية في العالم احتجاجا وتنافسا من قبل الاخرين.

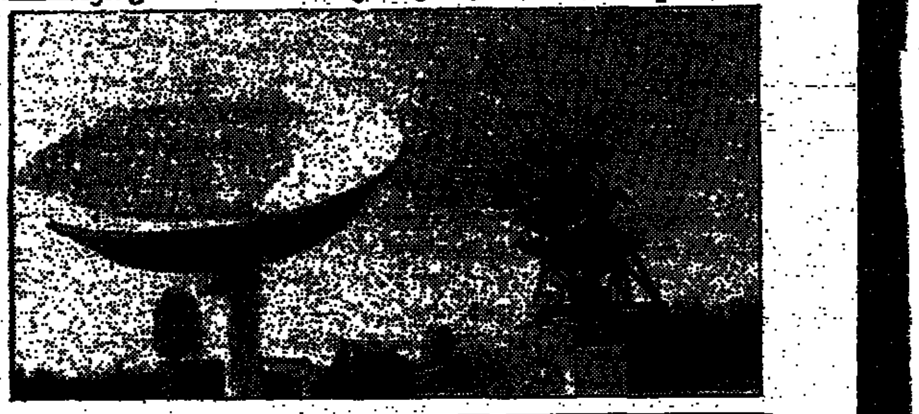

وشارك في المؤتمر الذي عقد في جنيف (١٣٨) بلدا من بينها ايران وبحث المؤتمر محاور عديدة منها «التراخيص» الخاصة بمحتوى البرامج التي تبثها الاقمار الاصطناعية.

وصرح المتحدث باسم نقابة الاتصالات الدولية بانه تمت المصادقة على مادة بان تحصل الاقمار الاصطناعية على ترخيص خطي من الدول التي تبث اليها برامجها.

وقالت الصحيفة: ان درج هذه المادة ضمن البيان النهائي للمؤتمر جاء نتيجة اصرار ايران، وبمثابة تحذير لشركات بث البرامج الفضائية.

واظهر مستشار رويتر لشؤون اوروبا احتجاجه على درج هذه المادة ضمن البيان النهائي وقال: هذه صخرة كبيرة وضعت امام شركات الاقمار الاصطناعية.

وبهذه الصورة يترتب على الشركات مثل شركة «تله دسيك» التي كانت تنوي وضع (٨٠٠) قمر اصطناعي في المدار القريب للارض، ارسال اقمارها الى مدارات ابعد مما يضاعف من التكاليف.

يذكر ان سورية من بين الدول التي طالبت بان تحصل برامج القنوات الفضائية على ترخيص من الدول التي تبث اليها هذه البرامج.

# الندوة الاقليمية لادارة شؤون التعليم العالي تنهي اعمالها بطهران

طهران/ ارنا: انهت الندوة الاقليمية لادارة شؤون التعليم العالي في طهران اعمالها بتدوين اساليب ازالة مشاكل نظام التعليم العالي في ايران ودول المنطقة.

وقال مستشار وزير الثقافة والتعليم العالي رئيس مؤسسة التحقيقات والتخطيط التابعة لهذه الوزارة للمراسلين: شارك في الندوة كبار مسؤولي التعليم العالي لدول اندونيسيا وماليزيا والهند والصين والمستشار الاعلى لمركز ابحاث التعليم التابع لمنظمة اليونسكو.

واشار الدكتور محمد توكل الى ان الندوة ركزت على ثلاثة محاور هي المركزية واللامركزية وتامين الجانبين المادي والمعنوي وقال: بعد تبادل وجهات النظر قرر ان تتحرك الدول النامية ومن بينها ايران نحو اللامركزية في مسيرة التعليم العالي.

ومضى يقول: ان الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلاد تؤمن حوالي (٩٠٪) من ميزانيتها من الميزانية العامة للحكومة، وقد اوصت الندوة بتنويع المصادر المالية بهدف ازالة المشاكل المالية التي يعاني منها نظام التعليم العالي في الدول المشاركة ولاسيما ايران.

مشددين على دور واهمية الجمهورية الاسلامية في توحيد كلمة البلدان الاسلامية

## علماء وشخصيات سياسية لبنانية يحثون القمة الاسلامية على بلورة موقف موحد ضد الاجراءات الاميركية المعادية لقضايا المسلمين

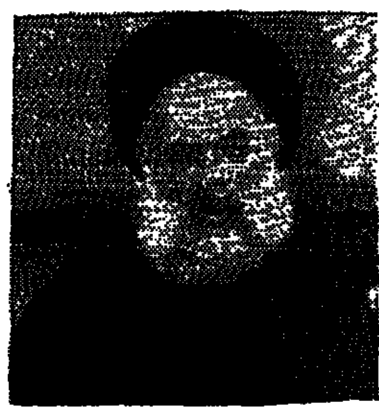

بيروت/ارنا: وجه العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة دعوة للمؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في طهران الى دراسة الخطة الاميركية التي تستهدف بلدان العالم الاسلامي المعارضة لسياسة اميركا والتي تعمل على حماية مصالحها الوطنية في الهيمنة الاميركية.

وقال سماحته على هذا المؤتمر في هذه المرحلة العصيبة ان يرتفع الى مستوى حماية شعوبه من الخطر الاميركي - الصهيوني باعتبار ان ذلك هو الاولوية الكبرى في ابحاثه.

ورأى ان الجمهورية الاسلامية في ايران استطاعت ان تصل الى درجة من القوة الداخلية بالمستوى الذي لا يهز استقرارها اي جدل سياسي.

واضاف العلامة فضل الله ان الحملة الاستكبارية الاعلامية التشهيرية لن تحقق اهدافها في تمزيق الصف الاسلامي في ايران.

وسيرى قادة الدول الاسلامية في مؤتمر القمة الاسلامية ان النظام في ايران اكثر ثباتا واستقرارا من اي وقت مضى.

و نبه العلامة فضل الله الفلسطينيين لطبيعة اللعبة الاميركية الجديدة التي توحي بانها معهم ضد التعنت الصهيوني لان اميركا تقف مع الكيان الصهيوني في الاستراتيجية وتتحرك مع الفلسطينيين بالتكتيك.

كما رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان التهديدات الصهيونية ضد لبنان وتصريحات بعض الدبلوماسيين الغربيين تمثل نوعا من انواع الحرب النفسية السياسية يراد منها الضغط على الحكومة اللبنانية وبعض الحكومات العربية الاخرى لتضغط بدورها على المقاومة التي تلاحق الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان.

من جهة اخرى دعا مدير كلية الاداب والعلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية الدكتور حسن منيمنة مؤتمر القمة الاسلامية المزمع عقده في طهران الى اتخاذ قرار اسلامي عربي موحد لمواجهة سياسة فرض الحصار الاميركي محذرا من ان عدم اتخاذ مثل هذا القرار سيساعد اميركا على استكمال حصاراتها لتشمل كل الدول الرافضة لمشروع الهيمنة الاميركية المطلقة.

كما اعلن مسؤول حركة فتح في لبنان سلطان ابو العينين ان منظمة التحرير الفلسطينية تعلق آمالاً كبيرة على القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران وهي تطمع بأن تحتل قضية القدس العنوان الاساسي والرئيسي في هذه القمة.

## تظاهرة فلسطينية في غزة تضامنا مع المجاهدة عطاف عليان

غزة/ا ف ب: تظاهر عشرات الفلسطينيين في مدينة غزة الجمعة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلة عطاف عليان من حركة الجهاد الاسلامي والافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وانطلق نحو ٢٥٠ شخصا من مقر الصليب الاحمر الدولي وتوجهوا الى مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني بمشاركة ممثلين للقوى السياسية الفلسطينية ومسؤولين في السلطة الفلسطينية.

وقال عضو المجلس التشريعي وجيه ياغي انه لن يقوم سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين اذا لم يتم اطلاق سراح عليان وكافة الاسرى الفلسطينيين مشيرا الى ان المجلس طالب السلطة التنفيذية ببذل كل جهودها لينال المعتقلون حريتهم.

واكد احد قياديي حماس اسماعيل هنية ان ضربات المجاهدين ستستمر والجهاد سيتواصل حتى ترتفع رايات الاسلام وينعم الاسرى بالحرية.

وطالب القيادي في حركة الجهاد الاسلامي نافذ عزام باطلاق سراح عليان فورا مؤكدا على ان جهاد الفلسطينيين لن يهدأ حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين.

ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالسياسة الاسرائيلية ورددوا هتاف

وكانت اسرائيل اعتقلت عليان (٣٥ عاما) التي تتحدر من مدينة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية في اواخر تشرين الاول المنصرم بعد ان اطلقت سراحها مع ٢٩ اسيرة فلسطينية في شباط الماضي بموجب الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية.

واعلنت عليان الاضراب عن الطعام فور وضعها قيد الاعتقال الاداري وهو اجراء موروث من عهد الانتداب البريطاني على فلسطين يسمح بسجن اي شخص دون محاكمته او توجيه تهمة اليه.

## القاهرة .. طلبة واساتذة الجامعات المصرية يطالبون بوقف التطبيع مع الكيان الصهيوني

اثينا/ ارنا: طالب المكتب الدائم لنوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية بالوقف الفوري لكل اشكال التطبيع وقطع جميع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني.

واشار الاساتذة المصريون بان الموساد بدأ في استغلال الازمة الاقتصادية والبطالة التي يعاني منها الكثير من الشباب في مصر في تجنيد بعض العناصر الشاذة لتدمير بلادهم وقالوا بان الكيان الصهيوني هو الكيان الوحيد المستفيد من ضرب السياحة المصرية.

واكد اساتذة الجامعات المصرية بان موقف مصر المعارض لعقد مؤتمر الدوحة في ظل الظروف الراهنة هو السبب الرئيسي في ارتكاب الحادث في هذا التوقيت.

وعلى صعيد اخر تصاعدت حدة المصالبة بين طلاب الجامعات بوقف جميع اشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

واشار طلاب التيار الاسلامي بجامعة القاهرة الى ان حادث الاقصر هو نتاج طبيعي لاختراق الموساد لعدد من المؤسسات الحيوية في مصر وطالبوا بسرعة الكشف عن مرتكبي الحادث حتى لا يفاجأ الجميع باعمال مشابهة في قلب القاهرة.

## رئيس هيئة علماء فلسطين يدعو المسلمين الى الاقتداء بالتجربة الاسلامية الايرانية في مواجهة الاستكبار العالمي

بيروت/ارنا: رأى رئيس هيئة علماء فلسطين الشيخ سيد بركة بان القمة الاسلامية في طهران تنعقد في ظروف واجواء مهيأة لمزيد من التقارب بين الانظمة العربية من جهة والموقف الثابت للجمهورية الاسلامية الايرانية تجاه القضية الفلسطينية من جهة اخرى.

وقال الشيخ بركة في حديث لمراسل /ارنا/ في بيروت: على العرب ان يدركوا صواب الموقف الايراني بعد فشل فرص السلام في ظل التعنت الصهيوني بما يؤكد صحة خيار المقاومة ومواصلة الجهاد حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني المحتل.

ودعا جميع العرب لان يتقاربوا من موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية العقائدي والتاريخي والواقعي والعقلاني الذي يمثل مصلحة فلسطين والعرب والمسلمين كونه الموقف الذي لايفرط بفلسطين ويستحضر روحية الانسان العربي والمسلم تجاه فلسطين.

وقال: على العرب ان يدركوا ايضا بان المجاهدين في لبنان وفلسطين هم فخرهم وعزهم وعليهم ان يحتضنوا هؤلاء المقاومين وييسروا لهم اسباب الاستمرار في مواجهة الكيان الصهيوني

ودعا الشيخ بركة الانظمة للاستفادة من التجربة الاسلامية الايرانية التي استطاعت ان تفرض نفسها باستقلالية سياستها واقتصادها في مقابل العربدة الاميركية التي تحاول ان توهم العالم انه لامجال ولا مكان لسياسة مستقلة من السياسة الاميركية وخصوصا في الشرق الاوسط.

## الحكم على ٣٣ اسلاميا بالاعدام في تركيا

انقرة/ اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان محكمة امن الدولة في انقرة حكمت بالاعدام على ٣٣ اسلاميا لادانتهم بقتل ٣٧ شخصا في حريق شب في احد فنادق سيفاس (وسط تركيا) العام ١٩٩٣.

وبذلك تكون المحكمة قد اتبعت كثيرا مرافعة المدعي العام الذي طالب في الرابع من تموز الماضي باعدام ٣٨ شخصا من بين ٩٨ متهما بمحاولة تغيير النظام الدستوري للدولة بالقوة.

وتعود القضية الى الثاني من تموز عام ١٩٩٣ حيث لقي ٣٧ شخصا معظمهم من الكتاب العلمانيين حتفهم محترقين في فندق ماديماك في سيفاس الذي اشعل فيه جمهور غاضب النار ردا على تصريحات الكاتب التركي عزيز نسيم الذي شكك في نزول القرآن من السماء خلال مناقشة عامة.

على صعيد آخر، دعا مجلس الامن القومي التركي الذي يمارس الجيش نفوذه السياسي من خلاله، الحكومة الى منع مئات شبكات التلفزة والاذاعات المحلية المتهمة بالمساهمة في الدعوة الاسلامية.

وقال المجلس في بيان بعد اجتماعه انه طلب من الحكومة اتخاذ اجراءات (قانونية) ضد وسائل الاعلام التي تعمل منتهكة المبادىء الاساسية والضرورية للدستور.

وقرار المجلس هو الاخير في سلسلة اجراءات طالب بها الجيش لمحاربة المد الاسلامي المتنامي.

## مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

### الدرس الاول

□ نقل عن الامام علي (عليه السلام) قوله: ما اكثر العبر واقل الاعتبار. مضت على الثورة حوالي ١٩ عاما شهد الشعب الايراني خلالها رجات ولحداث ما أهولها، تجاوزها بشجاعة وايمان ربما تعادل بالمعيار العادي لاحداث التاريخ احداث قرن من الزمان.

ولو اراد الشخص ان يستخلص منها العبر والعطاء لكفاه نضوجا سياسيا واجتماعيا ولكان قد ايقن بحقانية الثورة الاسلامية.

واذا وجدنا اناسا مازالوا يعانون من فجاجة وسذاجة مفرطة وهم يحاولون ان يطعنوا الثورة من الخلف فذاك يعني مظلومية النظام وشقاوة هؤلاء التعساء.

وفي تناغم مشبوه مع الاصوات المبحوحة والمسعورة والتي نفثتها حناجر حاقدة من الداخل اقدم الغرب متوسلا باداة الامم المتحدة لتوجيه تهمة خرق حقوق الانسان في ايران.

ونفخ الصهاينة في ابواقهم مرة اخرى وصاحوا بضلوع ايران في الانفجار الذي وقع قبل سنوات في مقر اليهود في الارجنتين وفتحت اميركا ملف انفجار الظهران من جديد لالصاق تهمة تورط ايران فيه.

ولو رصفنا هذه المحاولات المشبوهة الى جانب الحملات الدعائية التي تشنها ليل نهار الاذاعات خاصة الاميركية والصهيونية عندئذ تتضح ابعاد الصورة ونصل الى ان اعداء الثورة الالداء قد خططوا مسبقا وبدقة متناهية لاستهداف عماد النظام الاسامي.

لقد شهدنا مثل هذه المحاولات اليائسة والفاشلة طوال الاعوام التسعة عشر الماضية على اعتبار ان الثورة نسفت جميع مصالحهم اللامشروعة ومن الطبيعي ان يتعلقوا بالقشة لانقاذ ما يمكن انقاذه.

الاحداث الاخيرة قدمت درسا اخر بضرورة التحلي باعلى درجات اليقظة والحذر لئلا تأتينا ضربة حاقدة عمياء من الداخل قبل ان نتلقاها وهي تاتي من الخارج.

لايجوز للمواطن السكوت على الصوت النشاز والمشبوه وانما يجب ان يبدي رد فعله الثوري والاسلامي لاسكات الاصوات المبحوحة قبل ان تختمر وتتحول الى خنلجر للطعن من الخلف.

### اجتماع العلماء والقادة الافغان

القضية الافغانية تحولت ما يشبه للمرض العضال، لا علاج له غير ان المخلصين من العلماء والقادة الافغان ما فتئوا يبذلون الغالي والرخيص لانقاذ ما يمكن انقاذه.

تحدثت صحيفة جمهوري اسلامي، النافذة الكلمة في مقال لها، عن القضية الافغانية وقالت: ان العلماء والفضلاء وقادة المجموعات الجهادية قرروا عقد اجتماع في اصفهان (الاثنين) تستمر اعماله ثلاثة ايام.

وسيضم الاجتماع مئات الشخصيات السياسية والدينية والثقافية، ورؤساء الطوائف والقبائل وقادة الاحزاب الجهادية وكبار الساسة الافغان، حول طاولة واحدة لمعالجة الموقف الراهن والخطير في بلادهم.

وصرح مجاهد افغاني، لمراسل الصحيفة ان الدعوة وجهت الى جميع الفصائل للمشاركة في هذا الاجتماع الموسع.

وقد وفرت ايران الاسلامية كافة التسهيلات اللازمة لانجاح الاجتماع والخروج بقرارات فاعلة وبناءة.

كما جرت دعوة الشخصيات الدينية والثقافية في الدول المجاورة لافغانستان مثل باكستان وطاجيكستان وتركمنستان واوزبكستان.

واجاب على اسباب عقد الاجتماع بقوله: هذا الاجتماع يعكس حقيقة كانت غائبة وهي ان الحوار السلمي اجدى بمراتب من لعلعة الرصاص، خاصة وان الحرب الداخلية وتقاتل الاخوة والنزيف استمر ٢٠ عاما، وان الشعب الافغاني احوج ما يكون الى السلام.

### العراق: نقطة بداية احداث العالم

تحت هذا العنوان، تحدثت صحيفة «ايران» الصباحية وقالت: منذ ان بدأ العراق مبادرته في ابعاد الخبراء الاميركان عن لجان التفتيش اتجهت انظار المراقبين الى مبادرة بغداد الجديدة فوجدوها، تختلف عن سابقاتها وراحوا يبحثون عن مدلولها في الحضور المكثف الاميركي داخل الخليج الفارسي او في استثمار التنافس بين القوى داخل مجلس الامن وانتهوا الى ان المبادرة جاءت متناسقة مع روسيا.

ثم اتضحت ابعاد القضية، كيف ان مبادرة العراق المحدودة انتهت الى اشعال فتيل صراع بين الاطراف المتنافسة داخل مجلس الامن، فمن جهة تبلورت جبهة روسيا وفرنسا والصين، مقابل جبهة اميركا وبريطانيا وقضية العراق كانت مجرد ذريعة، او ان العراق، كان مجرد ساحة مناورة واللعبة الاصلية هي تحت مظلة مجلس الامن.

اما لماذا كثفت اميركا حضورها العسكري في المنطقة، فذلك لكي تفوت الفرصة على روسيا وفرنسا للحضور في هذه المنطقة الستراتيجية واضافت (ايران): بغداد قامت بحركتين مضادتين الاولى، دعت الى ابعاد الاميركان وبذلك، حددت عناصر التكتل داخل مجلس الامن، وبعد ان اتضحت الصورة عادت ووافقت على عودة الاميركان الى صفوف مفتشي الاسلحة.

صحيح ان اميركا استثمرت لعبة بغداد لصالحها غير ان الصراع الخفي مازال محتدما بين الاطراف، كلّ بانتظار الفرصة، المستقبل وحده سيقرر النجاح لصالح من سيكون ؟!

### لعبة العراق السياسية

وحول الازمة العراقية - الاميركية التي انتهت بسلام تحدثت كذلك صحيفة «ابرار» تحت العنوان اعلاه، قائلة: ان العراق كان يظن انه بمقدوره ان يكسب الاتحاد الاوروبي، في المجابهة مع اميركا، كما دعم الاتحاد الاوروبي شركة توتال

الفرنسية امام اميركا ويكون قد خطا نحو الغاء الحظر غير ان الواضح ان المقارنة غير واردة بالنسبة لقانون داماتو، وقرار مجلس الامن، اوروبا وقفت ضد قانون داماتو، ولم تقف ضد قرار لمجلس الامن.

علما بان الدول الاوروبية عارضت توجيه ضربة عسكرية للعراق.

على اية حال ان الازمة العراقية - الاميركية انتهت الى تعزيز الحضور الاميركي في ظروف اخذت الدول الخليجية تستشعر فيها ضرورة تخفيض الحضور او حتى انهائه، ان اختلاق الازمات السياسية من جانب بغداد يسمح لاميركا توظيف قلق الدول الخليجية لصالحها، لترسيخ حضورها، وهذا ما فعلته!!

### اهداف اميركا الخفية من الازمة العراقية!!

وتحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي»، حول الموضوع ذاته، قائلة: برغم انتهاء الازمة فان اميركا مازالت تقوم بتحشيد حضورها العسكري في المنطقة.

واشنطن لم تطرح الاسباب الداعية الى هذا الحضور، لكنها تلوح بشكل واضح وكان الازمة لم تنته، وان بغداد قد تلجأ الى افتعال ازمة جديدة.

ولايجب ان يغيب عن البال، ان اميركا، استغلت دائما مثل هذا الموقف المترجرج لصالحها كثيرا فهي يهمها ان توحي لدول المنطقة بأن الوضع مضطرب بأي حال، ولايمكن التنبؤ حتى تقع الازمة، وهي بهذا تروج لمزيد من شراء السلاح الى جانب تكثيف حضورها العسكري.

فدول مجلس التعاون، اشترت خلال السنوات السبع الماضية ١٩٠ مليار دولار من المعدات العسكرية.

ان اميركا استثمرت المواقف العراقية الى اقصى حدود، والسؤال الذي ربما يطرح نفسه، هو، هل ان الحرب الدعائية بين بغداد وواشنطن غير مبرمجة بين البلدين؟!! وحتى اذا كان الجواب سلبا من قبل بغداد وواشنطن، غير ان الشواهد والادلة تقول، ان اهداف اميركا الخفية وراء الازمات العراقية، هي ابعد بكثير من ضرب صدام!!

### منظمة المؤتمر الاسلامي

اما صحيفة «سلام» فقد افردت عمودها للحديث عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وجاء فيه: ان منظمة المؤتمر الاسلامي تضم ٥٥ عضوا، هم اعضاء كذلك في الامم المتحدة الامر الذي يؤكد ضرورة الاهمية العالمية لهذه المنظمة بين مسلمي العالم في آسيا وافريقيا..

ويوم استقلت دول آسيا الوسطى، وانضمت فورا الى هذه المنظمة، عكست بوضوح مشاعر ودواعي الوحدة بين مختلف الطوائف واللغات، والمصير المشترك للدول الاسلامية فمن الناحية الجغرافية، فان خارطة العالم الاسلامي، تغطي موريتانيا في اقصى الغرب، الى اندونيسيا في اقصى الشرق، وكازاخستان في الشمال وموزمبيق في الجنوب.

فكما ان حلف الناتو مكلف في الدفاع عن قيم الغرب، فان الدول الاسلامية ترى نفسها مكلفة في الدفاع عن القيم الاسلامية، ان مؤتمر القمة الاسلامي في طهران، سيعالج الكثير من هذه الاهتمامات.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



مدارات ثقافية

# اضافات جديدة في السجال المحتدم على الساحة الفكرية

جواد علي

□ حجبت سنوات الحرب الثماني حركة التيارات الفكرية والثقافية الى حد كبير، حيث كانت جل الاهتمامات تنصرف الى قضية الدفاع عن حياض البلد وثورته. ولكن بعد ان صمتت المدافع في الجبهات، وهدأت اصوات لعلعة الرصاص، عادت الكلمة لتتحرك بقوة، وربما بعنف وصخب.

وبلغة الارقام شهدت الساحة الفكرية والثقافية في ايران ولادة مئات المطبوعات بمختلف ضروب المعرفة في غضون السنوات الثماني الماضية التي تلت وقف اطلاق النار. ومازالت الساحة تزدحم بتيارات من الافكار تتداخل فيما بينها؛ تتنافس وتتخاصم وهي تسعى الى كسب وعي القرّاء وضمان حصة نفوذ لها في الوسط الاجتماعي.

بديهي ليس هناك ما يمنع من ان نقرأ دلالة هذه الحركة الفكرية المتدافعة والعنيفة، في طبيعة الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يكمن وراءها.

فكل حركة في عالم الفكر تعكس خلفها مواضع اجتماعية وسياسية تعضدها وتناصرها وتدافع عنها. وبالتالي فانّ التشابك في الساحة الفكرية له مدلولاته في الساحتين الاجتماعية والسياسية.

وليس ثمة شك ان احدا لا يسعه ان يزعم ان المجتمع الايراني انتهى الى قناعات نهائية مغلقة، لا تعد تسمح بطرح الاسئلة والمشكلات وترسّم الحدود.

ففي الجمهورية الاسلامية تجربة تتحرك داخل الخصوصية الاسلامية كاطار عام، ولا يسع احد ان يزعم ان الاسلاميين انتهوا من الاجابة عن كل اسئلة الحياة، واغلقوا البحث النظري.

البحث النظري مفتوح بين الاسلاميين انفسهم، اذ يشهد وسطهم المزيد المتنوّع من الاجتهادات والرؤى والاختلافات ايضا.

ثم ان التجربة تتحرك على اكتاف بشرهم كبقية بني الانسان في النزوع الى اختلاف المواقف والرؤى.

ومعنى ذلك تحديدا ان الساحة الفكرية في ايران تستبطن في داخلها ليس لاجتهادات اسلامية متنوعة وحسب، وانما رؤى تتحرك بعيدا عن الرؤية الاسلامية المتبناة بهذا القدر او ذاك.

وربما كانت فسحة الحرية الفكرية في هذا الجانب اوسع بكثير مما يتصورها الآخرون؛ خارج الجمهورية الاسلامية بالذات.

في ايران تمتد الساحة الفكرية برحابتها لتشمل اصدارات لجهات وتيارات ثقافية وفكرية وادبية مختلفة، يشتهر من بينها تلك الاصدارات التي تنتمي الى مايطلق عليه في ايران بتيار المثقفين.

وللنخبة المثقفة في ايران قصة استجمع المرحوم جلال آل احمد خطوطها العريضة في كتابه ذائع الصيت «غرب زدكي» (التغرّب او التغريب)، وكتابه الآخر «در خدمت وخيانت روشنفكران» (اي: المثقفون بين الخدمة والخيانة).

ومازالت فصول هذه القصة لم تنته بعد. لاسيما بعد ان راحت النخبة المثقفة تدشن طرحا جديدا، يعيد انتاج مقولاتها السابقة بلغة اخرى ومنهج اخر.

على خلفية هذه الرؤية شهدت الساحة الفكرية في ايران، من بين ما شهدته في هذا السياق، اصدار مجلة ثقافية ـ فكرية قبل ما يناهز الست سنوات تحمل عنوان «كيان»(الاصول او الجذور).

لقد دفعت هذه المجلة الى الساحة مجموعة من المقولات التي اثارت المزيد من الجدل في الوسط الفكري والثقافي ومازال. الى ان انتهى الامر الى ان تصدر وقبل حوالي اقل من سنتين مجلة شهرية تتقابل في الخط والاتجاه الفكري مع مجلة «كيان» تحمل عنوان «مشرق»(المشرق).

## ● الفكر الالتقاطي

تبدو المجلة وكانها تأخذ على عاتقها مواجهة ما يطلق عليه في ايران بالفكر الالتقاطي. وربما كان افضل اسلوب لتبيين موقع هذه المجلة في سياق الحركة الفكرية داخل البلد هو ان تستعرض محتويات ومحاور العددالاخير من المجلة.

نمر اولا على اهم المواد التي تضمنها العدد الاخير من مجلة «مشرق» التي بدأت بافتتاحية طويلة نسبيا ومتعددة المواضيع حيث اشارت الى الدور الذي لعبه الشهيد مطهري في الحياة الفكرية داخل ايران مؤكدة بالذات على عزمه في مواجهة تيارات الفكر التلفيقي التي حاولت ان تضع الاسلام في اردية مختلفة منها لباس «الاسلام الليبرالي» و «الاسلام العصري المتجدد». وهذه وغيرها دعوات تصاعدت وتأثرها في الساحة الايرانية قبل انتصار الثورة الاسلامية حتى استطاعت ان تجتذب لها الكثيرين من المؤيدين في اوساط الشباب عامة والشباب الجامعي بشكل خاص.

لقد دأب الفكر النقدي في ايران على ان يشير الى مجموع هذه الاتجاهات في نطاق عنوان واحد هو : الفكر الالتقاطي. الموضوع الاخر الذي تناولته المقدمة هو الحديث عن الدور الذي اضطلع به الشهيد الراحل مرتضى آويني في مجال المقالات الادبية النقدية لاسيما في مجال الفنون، وعلى الاخص في باب السينما. بالاضافة الى مساهماته في حقول الفكر الاخرى ،كجانب التنمية وامكانية التحديث في مجتمعات العالم الاسلامي عامة، والمجتمع الايراني خاصة وفي النهاية، عرضت الافتتاحية في موضوعها الثالث والاخير الى مشكلة الانسان الغربي انطلاقا من مقولتين متضادتين ، هما: مقولة الحرية المطلقة التي تشبثت بها حضارة الانسان الاوروبي ، ومقولة الولاية التي تستلزم الطاعة والانقياد والانتماء وتقوم على اساس فلسفة التكليف.

ولاريب ان الفكر الاسلامي يحتضن مقولة الولاية وهذه المقولة لاتنفي الحرية او تقف في الطرف المضاد لها ، وانما تنفي مقولة الحرية المطلقة التي افرزتها الحضارة الغربية وراحت تروج لها.

فالحرية المطلقة ، هي فيما ترى المجلة ضرب من الاستبداد الجديد الذي راحت تكبل به الحضارة الغربية عقل الانسان ووعيه، وهي تنخفض به كي يعيش إسوأ حالات الاغتراب عن الذات.

الانسان كما ترى افتتاحية مجلة «مشرق» بحاجة الى الولاية التي تعني بمنتهى الصراحة والوضوح: الطاعة والالتزام، والانقياد، وتقوم على اساس فلسفة التكليف من دون الغاء الحقوق كما تصوّر بعض النظريات حتى داخل دائرة الفكر الاسلامي ذاتها.

## ● الدراسات والحوارات

في جانب الحوارات والدراسات قدمت المجلة دراسة بقلم الشهيد مرتضى مطهري عن مدرسة الحكمة المتعالية لصدر الدين الشيرازي. ودراسة مطهري هذه تنطوي على مرافعة دفاعية عن اصالة فلسفة الملأ صدرا؛ وان الاخير كان مبدعا يختص بمنظومة فلسفية متكاملة، وليس مقتبسا يسرق الافكار والمقولات ممّن تقدّم عليه، كما يشيع احد التيارات النقدية لفلسفة صدرالدين.

فالموقف من صدرالدين الشيرازي يتوزّع بين تيارين؛ يذهب الاول الى ان الشيرازي سرق افكار من تقدّم عليه كابن سينا وغيره ونسبها لنفسه من دون ان يشير الى مصادرها. في حين يرى التيار الثاني، ان الشيرازي ابدع في وضع لبنات منظومة فلسفية متكاملة لم يكن لها وجود قبلة.

ينتمي الشهيد مطهري الى التيار الثاني، لذلك تراه يدافع بقوة واحيانا يعنف يشوبه شيء من التعصب عن صدرالدين الشيرازي.

الدراسة الثانية بقلم الشهيد مرتضى آويني، تدور حول التجربة اليابانية في التحديث.

ثمة مقالة ثالثة بقلم د. رضا داوري عن المنهج الكلامي للعلامة الطباطبائي في تفسير الميزان. وفي الواقع، تتضمن هذه المقالة على وجازتها رؤية، بحاجة الى ترجمة للعربية كي يقف القارىء العربي على محتواها.

هناك دراسة اخرى تحمل صبغة فلسفية وجودية قدمها الباحث د. محمد مدد بور بعنوان: الحيرة المذمومة في مواجهة سرّ الوجود» تليها دراسة ذات طابع اقتصادي ـ فكري عن علاقة الانسانية بالعمل، وهي تتكفل تحليل العمل لتنتهي الى انه اضحى سلطة في حياة الانسان، ومع ان العمل ضروري لا غنى للانسان عنه، ولكن ليس الى الدرجة التي يتحوّل فيها الى سلطة تكبل الانسان وترسف يديه بالاغلال.

في باب الحوارات قدمت مجلة «مشرق» حوارا مع د. محمد رجبي دار حول مفهوم الغرب والمراد منه؛ ومعنى التقابل بين الشرق والغرب كما ورد في كتابات المرحوم السيد احمد فرديد احد الباحثين الايرانيين.

## ● كثافة الترجمة

في النصف الثاني من المجلة: وهو النصف الاكبر انصرفت شهرية «مشرق» للتأكيد على جانبين: الاول: عرض سلسلة من الدراسات الادبية والفنية. الثاني: تقديم مجموعة من المقالات المترجمة.

واذا جاز لنا ان نستعيد ما ذكرناه في المقدمة؛ من ان المبادرة لاصدار المجلة تأثرت كثيرا بواقع مواجهة الخط الفكري لبعض الدوريات الثقافية النخبوية، ومن بينها مجلة «كيان». حينئذ يمكن ان نحلل كثافة الترجمة، وكثافة الاهتمام بالمتابعات الادبية على اساس هذه الخلفية. فمجلة مثل «كردون» تنتمي الى الثقافة الليبرالية (توقفت الآن عن الصدور) تهتم بمنظور عن الادب يجافي المنظور الاسلامي لاسيما في مسألة الالتزام. ومجلة فكرية مثل «كيان» نراها تهتم بشكل بالغ بكسب القراء ولا سيما الطبقة الجامعية، عن طريق تقديم المقالات والدراسات المترجمة. لذلك وجدنا مجلة «مشرق» تندفع بباعث المواجهة والرد، لتكثف جانب المقالات والمتابعات الادبية، كما تهتم بشكل مكثف بالترجمات.

والذي نراه ان قضية الترجمة، وان كانت مفيدة بشكل عام، حتى يمكن ان يقال انه لايمكن تصور ثقافة مستغنية عن الترجمة بالكامل، بيد ان المبالغة في هذا الجانب وعدم التخطيط المستبصر الواعي يقودان الى فوضى ثقافية وارباك في ساحة الفكر تعود باقدح الاضرار على الجيل الناشيء.

والملاحظ على الدوريات الايرانية انها تهتم بالترجمة بشكل مبالغ فيه، كما انها تقدم الكثير من الترجمات دون تعليق او هوامش، مما يؤدي الى الاخلال ببناء وعي الجيل المعاصر، لاسيما وان بعض الترجمات تثير قضايا معقدة في مجال الفكر. وربما يستطيع المتماس مع الساحة الفكرية الداخلية ان يعرض لعشرات الامثلة ليس آخرها ما قام به الباحث بهاء الدين خرمشاهي من ترجمة كتاب يدحض فيه الفكر الغربي بجميع ادلة الالهيين في اثبات الصانع، من دون ان يلحق ذلك بهوامش ناقدة ورؤية ثانية، مما تسبب بارباك قاد الشيخ جعفر سبحاني من جهة الى ان يوجه عتابه للاستاذ خرمشاهي، وبادر الشيخ جوادي آملي من جهة اخرى الى ان يعقد حلقة دراسية من مقربي تلامذته يناقش فيها مادة الكتاب المذكور وما تضمنه من نقوضات على ادلة الالهيين وفلسفتهم.

من النصوص المترجمة في عدد المجلة الذي بين ايدينا نص لموريس شليك عن الفلسفة. ومقال لجان برجو عن حياة هو لدرلين، ومقال عن اندريه مالرو والثورة، ثم دراسة عن مذهب تفكيك النص عند جاك دريدا، ونص بعنوان: ماهو النقد؟ عن رولان بارت، ونص آخر عن برنارد لالاند بعنوان السكوت الغامض، ونص فني سينمائي ، بالاضافة الى نصوص ادبية اخرى عن السينما والموسيقى.

الملاحظ في هذه النصوص هو عدم الاشارة لا الى مصادرها، ولا الى تواريخها، ولا الى عناوينها الاصلية. كما انها لم تقترن باي تقديم يعرض لها، ولم ترفق بهوامش نقدية. لاسيما وان بعضها، كما هو الحال مع نصي جاك دريدا ورولان بارت اللذان يحتاجان الى نقد دقيق.

□ □ في جانب الحوارات والدراسات قدمت المجلة دراسة بقلم الشهيد مرتضى مطهري عن مدرسة الحكمة المتعالية لصدر الدين الشيرازي. ودراسة مطهري هذه تنطوي على مرافعة دفاعية عن اصالة فلسفة الملأ صدرا؛ وان الاخير كان مبدعا يختص بمنظومة فلسفية متكاملة، وليس مقتبسا يسرق الافكار والمقولات ممن تقدم عليه، كما يشيع احد التيارات النقدية لفلسفة صدرالدين.

□ □ هناك دراسة اخرى تحمل صبغة فلسفية وجودية قدمها الباحث د. محمد مدد بور بعنوان: الحيرة المذمومة في مواجهة سر الوجود» تليها دراسة ذات طابع اقتصادي ـ فكري عن علاقة الانسانية بالعمل، وهي تتكفل تحليل العمل لتنتهي الى انه اضحى سلطة في حياة الانسان، ومع ان العمل ضروري لا غنى للانسان عنه، ولكن ليس الى الدرجة التي يتحول فيها الى سلطة تكبل الانسان وترسف يديه بالاغلال.

---

□ في الاول من شهر كانون الاول من كل عام تحتفل السلطة التشريعية في الجمهورية الاسلامية بيوم المجلس، وذلك في اشارة الى الذكرى السنوية لاستشهاد السيد حسن مدرس التي تصادف اليوم الاول من الشهر الميلادي الثاني عشر من كل عام.

فيوم المجلس هو في حقيقته يوم الشهيد السيد حسن مدرس، وقبل ان

ايران تتلكأ عن مسارها بحكم ابتع[...] عن منطلقاتها، وبحكم منطق السا[...] القج الذي يميل الى التمركز والاست[...] كان لابد من قوة هائلة تواجه الاست[...] عند هذا المنعطف برز دور الفقيه ال[...] والسيد المجاهد حسن المدرس، [...] نهض في اداء دوره لمواجهة الاستب[...] بعصامية فذة انتهت به الى التضـ[...] بنفسه.

# في ذكرى استشهاد السيـ[...]

# الكواكبي والنائيني ومدرس [...]

نطل على حياة هذا الفقيه المجاهد ونتطلع الى مكونات فكره السياسي ودوره العظيم في مواجهة الاستبداد بوجهيه الديني والسياسي، بودّي ان استعيد فقرات من مقال سابق عن هذا السيد الشجاع الذي يعدّ من ألمع العلماء الذين واجهوا طغيان الحاكم واستبداد السلطة ليس في ايران وحدها، بل وعلى مستوى العالم الاسلامي برمته، كتبت في ذلك

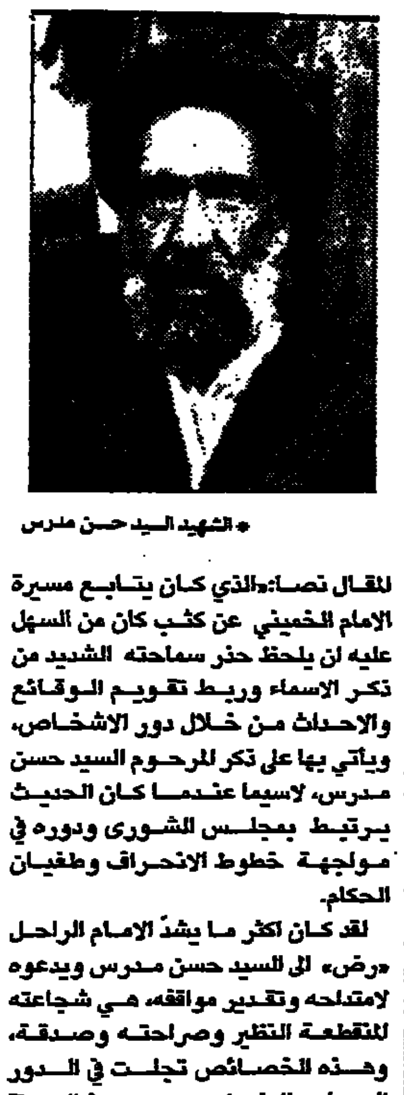

● الشهيد السيد حسن مدرس

المقال نصا: «الذي كان يتابع مسيرة الامام الخميني عن كثب كان من السهل عليه ان يلحظ حذر سماحته الشديد من ذكر الاسماء وربط تقويم الوقائع والاحداث من خلال دور الاشخاص، ويأتي بها على ذكر المرحوم السيد حسن مدرس، لاسيما عندما كان الحديث يرتبط بمجلس الشورى ودوره في مواجهة خطوط الانحراف وطغيان الحكام.

لقد كان اكثر ما يشدّ الامام الراحل «رض» الى السيد حسن مدرس ويدعوه لامتداحه وتقدير مواقفه، هي شجاعته المنقطعة النظير وصراحته وصدقه، وهذه الخصائص تجلت في الدور السياسي الذي لعبه مدرس في الحياة السياسية داخل ايران طوال ثلاثة عقود متوالية امضى منها اثنين في مجلس الشورى الوطني، فيما قضى الثالث رهن الاعتقال في سجون رضا خان الى ان مضى شهيدا الى ربّه في ٢٧ /رمضان/١٣٥٦هـ

ومع ذلك كله لايكاد الجيل الراهن في ايران يعرف شيئا ذي بال عن حياة مدرس وفكره وجهاده السياسي ودوره في تاريخ ايران المعاصر، فضلا عن ان يكون ذلك معروفا لاحد خارج ايران».

## ● الكواكبي والنائيني ومدرس

اذا كانت الريادة في مواجهة الاستبداد تعود على مستوى الفكر النظري الى الحلبي السيد عبدالرحمن الكواكبي (١٨٤٨ـ ١٩٠٢م) الذي ذاع صيته في العالم العربي والاسلامي بعد أن حلل الاستبداد من خلال منظومة فكرية متكاملة احتواها كتابه الشهير: «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» فان للميرزا محمد حسين النائيني دور الريادة ايضا على مستوى تحويل الفكر النظري الى نهج علمي يقيد سلطة الحاكم ويقلل من تمركزها ويحول دون الاستبداد، عبر تقييد هذه السلطة بمجلس تشريعي وبرقابة الامة بضوابط اخرى احتواها كتابه الشهير ذي العنوان الطويل(تنبيه الامة وتنزيه الملة في لزوم مشروطية الدولة المنتخبة لتقليل الظلم على افراد الامة وترقية المجتمع) والمعروف اختصارا بعنوان :«تنبيه الامة وتنزيه الملة».

وعندما راحت الحركة الدستورية في

وهكذا نجد الترابط واضحا بين هؤلاء العظماء الثلاثة، فالكواكبي [...] بنية الاستبداد وعراها على الص[...] النظري وكشف عن زيف ما تتستر [...] تسويغات دينية وغير دينية، والنا[...] (١٢٧٧ ـ ١٣٥٥هـ) دخل الخط ا[...] لضبط السلطة عبر رقابة المج[...] التشريعي ورقابة الامة، ثم جاء [...] للشهيد مدرس الذي دخل بمنـ[...] عظيمة مع اقطاب الاستبداد وفضـ[...] يتستر به رموزه من دثار ديني وسيـ[...]

والسؤال هل هناك صلة عملي[...] فكرية بين هؤلاء الرموز الثلاثة؟

ثمة منهجان للجواب على السـ[...] اولهما المعرفة المباشرة، والثاني مت[...] السيرة الاجتماعية والسياسية لـ[...] الرجال لمعرفة مستوى التفاعل [...] بينهم، ومقدار ما تأثر به احدهم بالـ[...] فكريا.

الشيء المؤكد في حياة السيد حـ[...] مدرس انه هاجر للدراسة الى العـ[...] ومكث فيه سبع سنوات تتلمذ فيها ع[...] الميرزا الشيرازي والآخوند الخراسا[...] والسيد محمد كاظم اليزدي.

وهذا السياق في التتلمذ يعطينا صو[...] واضحة عن الرؤية التي تنظر الى السـ[...] مدرس كامتداد لفكر الميرزا النائيـ[...] ونهجه في كبح الاستبداد، فالمـ[...] الشيرازي يعدّ الاب الروحي للآخو[...] الخراساني، الذي يعد بدوره ا[...] الروحي للحركة الدستورية في ايـ[...] واحد كبار اقطابها في النجف الاشـ[...] وفي السياق ذاته ينتسب الميرزا النائـ[...] الى مدرسة سامراء وامتدادها الذي [...] عنه الخراساني في النجف الاشرف.

وبذلك يسهل قبول المعلومة ا[...] تتحدث عن السيد مدرس وانه كـ[...] فكره ودوره السياسي انعكاسا لا[...] للمشروطة وكبار قيادتها الدينية [...] طليعتهم الآخوند الخراساني والـ[...] عبدالله المازندراني، كما كان امتـ[...] لخطها الفكري الذي تكفل النائـ[...] بتقديم منظومته النظرية في كتـ[...] الشهير:«تنبيه الامة وتنزيه المـ[...] لاسيما وان الذي اختار السيد مـ[...] احد الفقهاء الخمس المشرفين على [...] المجلس الوطني ، هما الاخو[...] والمازندراني في رسالة مشتركة بعثـ[...] الى طهران.

ثمة الى صلة متواشجة لجتما[...] وسياسية بين مدرس والنائيني و[...] تفاعل فكري مع الاتجاه الستـ[...] المناوىء للاستبداد، ولكن ماذا بـ[...] علاقة السيد مدرس والميرزا النائـ[...] بالسيد الكواكبي ومنظومته النا[...] للاستبداد، ليس ثمة مؤشرات حـ[...] تشير الى لقاء شخصي مبـ[...] الكواكبي والآخوند الخراساني [...] اقطاب مدرسة سامراء والنجف الا[...] ومنهم الميرزا النائيني الذي ولد [...] ١٢٧٧ هـ فيما ولد الكواكبي ١٢٦٥ [...] اي انهما كانا متعاصرين.

ولكن الدراسات في تاريخ الفكر و[...] رجال النهضة والاصلاح تشير [...] راجحة الى ان النائيني كان قد اطـ[...] كتاب الكواكبي«طبائع الاستبداد» [...] شكل الكتاب احد جذوره الفكر[...] منحاه ضد الاستبداد الذي احتواه [...] كتبه في الفكر السياسي:«تنبيه [...] وتنزيه الملة»، بل ذهب د. عبـ[...] حائري الى حد مقارنة نصوص النا[...] بنصوص الكواكبي، مستشفا مز[...] تقاربهما تفاعل النائيني وتـ[...] بالكواكبي (ينظر: تشيع ومشرو[...] بالفارسية،ص٢٢٣).

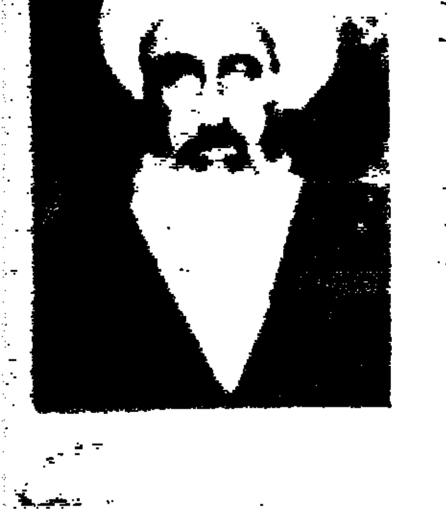

## ...مدرس ويوم المجلس (١ ـ ٢)
# ...ي صلب في التصدّي للاستبداد

خالد توفيق

● فكر الكواكبي وصيحته

لكي يمتلىء السياق بحلقات متصلة تبرر جمعنا للكواكبي والنائيني ومدرس في سياق دور واحد عنوانه: مواجهة الاستبداد بتعبيريه الديني والسياسي من المفيد ان نمرّ على خطوط عريضة من فكر الكواكبي الذي تحول الى صيحة عظيمة في مواجهة الاستبداد مازال اوارها لم يخمد بعد.

ولا حاجة بنا ان نؤكد ان الاستبداد هو شرّ ما ابتلي به المسلمون في جلّ تاريخهم السياسي وفي حياتهم الراهنة.

والذي يؤسف له ان الاستبداد حظي في الماضي كما في الحاضر بمنظرين يسوغونه تارة باسم الدين واخرى باسم الضرورة السياسية وحاجة مجتمعات الشرق للمستبد العادل، وثالثة يسوق في اوساط المسلمين باسم الضرورات الاجتماعية وفي الحصيلة الاخيرة صار هذا الاستبداد الذي ياخذ بكرامة الشعوب ويخنق امكانات الابداع كالوبال النازل من السماء وكانه قدرا مقدورا.

لاشك ان النعرة الدينية التي اسبغت الشرعية على استبداد السلطة هي اسوأ ما ابتلي به المسلمون في ماضيهم وحاضرهم، لاسيما مع وجود ركام من الفقه السلطاني الذي يرجح كفة الحاكم ويصغر الامة، وينظر للواجبات وينسى الحقوق، ويتفنن في شرعنة سلطة الحاكم ويضع الامة في موضع الرعاع ليس لها سوى دور «الكمبارس» والتصفيق للحاكم واللهج بحمده والثناء عليه، فهو مصدر النعم، وهو العبقرية

*الفذة والعقل الكلي!*

ان اي تنظير يصب في تكريس استبداد الحاكم واسباغ العصمة على فعاله ينتهي الى الفقه السلطاني الذي مازال ينتعش في وجودنا وحاضرنا متذرعا بنظريات في شرعنة الاستبداد ما انزل الله بها من سلطان. يكتب العلامة الطباطبائي:« ينبغي ان لا يرتاب في ان الاسلام بمافيه من روح احياء الحق واماتة الباطل، يابى عن اجازة ولاية الظلمة المتظاهرين بالظلم واباحة السكوت وتحمل الضيم والاضطهاد قبال الطغاة والفجرة، لمن يجد الى اصلاح الامر سبيلا. ثم ينعطف للقول في نص مكثف ونافذ:« وقد اتضح بالابحاث الاجتماعية اليوم ان استبداد الولاة برأيهم واتباعهم لاهوائهم في تحكماتهم اعظم خطرا واخبث اثرا من اثارة الفتن واقامة الحروب في سبيل الجائهم الى الحق والعدل» (الميزان، ج١٥. ص١٥٨).

يبدأ الكواكبي اولا بمعنى الاستبداد وطبيعته فكتب :«هي صفة للحكومة المطلقة العنان التي تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية حساب ولا عقاب محققين». وهذا المعنى للاستبداد يتقارب مع ماذهب اليه رسوّ في قوله:«المستبد هو من يضع نفسه فوق القوانين»، على حين ذهب الافغاني الى انه حكم الفرد الذي لا يذعن للقانون ولا يشرك الامة في الحكم.

واهمية الكواكبي انه لم يقصر الاستبداد على اسلوب الحكم ومنهج ممارسة السلطة. بل رآه منهجا اذا ما ساد في السلطة عمّ الحياة برمتها وشمل الدين ايضا، وما اجمل تعبيره وادقه وهو يقول:«الاستبداد ريح صرصر فيها اعصار يجعل الانسان كل ساعة في شأن». وعن اثره في الدين يكتب:«وهو المفسد للدين.. ولهذا تبقى الاديان في الامم المأسورة عبارة عن عبارات مجردة صارت عادات».

وعن دوره المدمر في تخريب الاخلاق، يقول:«الاستبداد يضطر الناس الى اباحة الكذب والتحيل والخداع والنفاق والتذلل ومراغمة الحس واماتة النفس»، كما قال ايضا:« لا تكون الاخلاق اخلاقا مالم تكن معوّدة على قانون.. ومن اين لأسير الاستبداد ان يكون صاحب ناموس، وهو كالحيوان يقاد حيث يراده.

ومن كلماته النافذة في الاثار الاخلاقية المدمرة للاستبداد، قوله:« اقل ما يؤثر الاستبداد في اخلاق الناس انه يرغم الاخيار منهم على الفة الرياء والنفاق، وليئس السيئتان، ويعين الاشرار على اجراء مافي نفوسهم آمنين حتى من الانتقاد والفضيحة، لان اكثر اعمالهم تبقى مستورة يلقي عليها الاستبداد رداء خوف الناس».

وعن تبعات الاستبداد في فساد الادارة يكتب:«الحكومة المستبدة تكون طبعا مستبدة في كل فروعها، من المستبد الاعظم الى الشرطي الى الفراش الى كناس

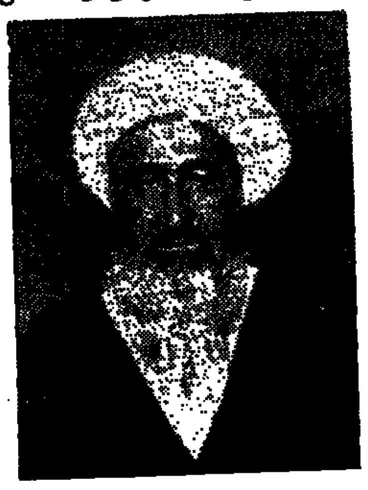

الميرزا النائيني

الشوارع» ولا يهم هؤلاء :«جلب محبة الناس، انما غاية مسعاهم اكتساب ثقة المستبد فيهم بانهم على شاكلته وانصار دولته، وشرهون لاكل السقطات في ذبيحة الامة».

ويقول عن اثر الاستبداد في تحطيم الروابط الاجتماعية:«ومن طبائع الاستبداد ان الاغنياء اعداؤه فكرا واوتاده عملا، فهم وسائط المستبد.. ولهذا يرسخ الذل في الامم التي يكثر اغنياؤها، اما الفقراء فيخافهم المستبد خوف النعجة من الذئاب».

وعن آثاره في بنية الوعي، يقول: «الاستبداد يقلب الحقائق في الاذهان» وعن آثاره القظيعة في تزوير الوعي، يقول:« الاستبداد قلب الموضوع فجعل الرعية خادمة للرعاة، وقبل الناس الاستبداد ما ساقهم اليه من اعتقاد ان طالب الحق فاجر، وتارك حقه مطيع، والمشتكي المتظلم مفسد، والنبيه المدقق ملحد، والخامل المسكين هو الصالح الامين»(ينظر: الاتجاهات الفكرية عند العرب، علي المحافظة، ص١٧١ فما بعد)

يقوم مذهب الكواكبي على عدم قصر الاستبداد على السلطة، بل هو اذا ما استولى على رموزها وتمكن من ناصيتهم يتحول الى نهج شامل يسود الحياة برمتها. كما يصير صيغة استبدادية للحياة في الدولة كلها، وعندئذ يكون مبتغاه :« ان الاستبداد يريد ان يتبع الشعب قادته المتحكمين ويؤمن بما يؤمنون به من غير مناقشة، وان يغير عقائده كلما رأى القادة وجوب ذلك، فالرأي هو رأي الحاكم، والقرار قراره وحده مادام هو الدولة، وبالطبع لا يمكن ان يكون هناك رأي لاخر» (صحيفة الطليعة، الاربعاء ١٠/ايلول/١٩٩٧م).

● مدرس على خطى النائيني

اذا كان الشمول النظري والتحليل الفكري هو ما يميز عمل الكواكبي في «طبائع الاستبداد» فان اهمية النائيني انه وضع مرتكزات شرعية للجم استبداد السلطة وتقييدها عمليا، فالذي يعصم الحاكم من الاستبداد بغياب المعصوم هي «محاسبة الامة ورقابتها» وبهذا اللحاظ قسم الحكومة الى قسمين

البقية على الصفحة ١٤

المحكمة الدستورية تتداول قرار حظر حزب الرفاه ..

# الديمقراطية العلمانية تنتصر للقرار العسكري وتنتقم من قرار الشارع

احمد سالم

□ تشهد تركيا هذه الايام معركة سياسية داخلية قد تكون نهايتها بداية لمرحلة علمانية اشد انتقاما من الديمقراطية ويتفق المعنيون بالشان التركي ان التيار العسكري العلماني المتشدد سوف لن يكتفي باقصاء حزب الرفاه الاسلامي عن السلطة، بل ستتبعه اجراءات استئصالية تقود الى تصفية حزب الرفاه من الساحة نهائيا. واذا كانت المحكمة الدستورية قد تولت عملية الاقصاء هذه عبر شكليات قانونية للتغطية على القرار العسكري الحاسم الذي يقود الحملة الحالية ضد حزب الرفاه، فان ما يثير الانتباه والقلق معا في المعركة التي تخوضها العلمانية بكل ثقلها ضد زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان هو ان الضغوط العسكرية على المحكمة الدستورية تزداد لاستخدام المادة (١٤٦) التي تحمل في طياتها حكما بالاعدام.

ان تركيا حاليا ربما تعرض لنا مشهدا سياسيا يؤكد التناقض القائم بين الديمقراطية والجنرالات العسكرية، هي ليست المرة الاولى التي تبدو فيها الديمقراطية مجرد شعار اذا كان القرار العسكري هو الحاكم، لكن لماذا تختار تركيا في هذا الوقت بالذات ان تفتح معركة داخلية ربما تكون استحقاقاتها باهظة الثمن في وقت لا ينبغي فيه ان تضيف انقرة مشكلة معقدة الى مشاكلها الداخلية العويصة؟

هذا فضلا عن ان الشرخ الكبير يزداد عمقا بين «تركيا الغربية» و«تركيا الشرقية» في حالة الدخول بمثل هذه المنزلقات بينما يتركز هم القادة العسكريين على اللحاق بالغرب باي ثمن، الى ذلك ان تركيا التي عجزت عن حسم مشكلة من مشاكلها التي حملت القرار الاوروبي على رفض انضمامها الى المجموعة الاوروبية سوف تثبت مرة اخرى ان سياستها من النوع الذي يراكم المشاكل والحال ان ان اغلب هذه المشاكل ناتجة عن تغيب الديمقراطية وانتهاك حقوق الانسان بنظر الغرب الذي ينتقدها على سياستها الداخلية.

في كل ما يجري لا ينبغي القول ان تركيا انتهكت الديمقراطية حينما صممت على تصفية حزب الرفاه من الساحة، لان هذا القول قد يفهم منه ان الديمقراطية كانت قائمة والآن في دور السقوط، في حين ان المشهد السياسي التركي لا تحكمه معايير الديمقراطية سواء في الانتخابات التي اوصلت حزب الرفاه الى السلطة سابقا او في المحكمة الدستورية التي تقود مرافعاتها الى اقصاء حزب الرفاه وحظره حاليا، فحزب الرفاه الذي شكل تيارا واسعا في الساحة التركية، وضع القرار العسكري امام خيارين كلاهما صعب لدرجة ان القادة العسكريين اصبحوا مضطرين الى قبول نتائج الانتخابات بكل دلالاتها التي تؤكد انحياز الشارع الى التيار الاسلامي، مع انهم لم يسبق ان اعترفوا بان العلمانية قد تراجعت بهذا الشكل رغم ان ثقل الجيش واللعبة السياسية يقفان الى جانبها دائما. ويتفق المراقبون على تفسير طاطاة رؤوس العسكر لنتائج الانتخابات الى ان رفض اصوات الشارع التركي دفعة واحدة تعادل الانفجار الداخلي، لكن اقصاء حزب الرفاه بالتدريج عن الساحة هي اشبه ما تكون بعملية احتواء متدرجة تساهم في استيعاب ردود الفعل مرحليا وبالتالي ستكون عملية الاقصاء المبرمجة باقل الخسائر وهو ما حصل بالضبط.

ان تولي حزب الرفاه للسلطة كان يجب ان يوازن بقرار عسكري يزحف على صلاحيات السلطة ذاتها بنظر الجنرالات، وحينما كان نجم الدين اربكان رئيسا للحكومة فقد ظهرت ملامح المعركة واضحة بين القرار العسكري والقرار السياسي، حيث ان قادة الجيش وبعد ان اصبح امر تشكيل الحكومة مأزقا سياسيا لهم في ظل سلسلة من المحاولات التي ارادوا من خلالها وضع عقبات كبيرة امام تشكيل حكومة بغالبية لصالح حزب الرفاه عمدوا الى ترك لعبة حجب الغالبية عن حزب الرفاه في البرلمان، واستخدام لعبة جديدة تعتمد على آلية استبعاد نجم الدين اربكان عن السلطة تدريجيا عبر تفريغ القرار السياسي من اي مضمون اجرائي وخصوصا فيما يتعلق بالشؤون الخارجية، والعلاقات الدولية، ولقد جاء الاتفاق العسكري ـ الامني بين انقرة وتل ابيب ليعلن قوة القرار العسكري وضعف القرار السياسي.

لقد كشفت حالة الصراع، ورغبة التصعيد لدى القادة العسكريين مع حزب الرفاه من اجل تعطيل برامج هذا الحزب السياسية، ان الجيش لا يقبل باي خصم في السلطة، كما ان الطريقة التي تمت فيها تنحية حزب الرفاه عن السلطة قد اثبتت ان الديمقراطية التركية لا تشتغل الا على توقيت العلمانية، ولهذا لم يكتف الجنرالات بعملية الابعاد السياسي لحزب الرفاه، بل راحوا يلاحقوه وهو خارج السلطة لان تصفية الحزب في الساحة يضمن بقاء اللعبة السياسية بين العلمانيين دائما ودون منافسة.

في نظر القادة العسكريين يجب ان تكون المعركة مع حزب الرفاه الاسلامي حاسمة، اي لا يكفي ابعاده من السلطة بل والغاؤه من الساحة، وهذه العملية لا تضمن لهم فقط هيمنة القرار العسكري المطلق على القرار السياسي فحسب، بل وتغلق الباب امام اي خصم غير علماني في المستقبل، وما القضية المرفوعة ضد حزب الرفاه الاسلامي في المحكمة الدستورية الآ تدبير شكلي لعملية حذف واسعة في الساحة.

وهذا ما تكشف عنه لغة المدعي العام (فورال سافاس) الذي توقع بنقل المرافعة الى مستوى آخر في حال صدر حكم حظر حزب الرفاه الاسلامي، حيث يلاحظ ان المدعي العام الذي يطالب بحظر الحزب بحجة انه (يقوم بنشاطات تتعارض مع الدستور الذي يكرس علمانية الدولة) انه يريد ان ينقل القانون الى السياسة، وبعبارة ادق ان القضية التي تنظر بها المحكمة الدستورية هي اشبه ما تكون بعملية تقييد القانون بشروط السياسة وتقييد السياسة بشروط العلمانية، حتى اذا انتهى فصل تصفية حزب الرفاه من الساحة نهائيا يبدأ العسكريون بتركيب القانون على طريقة تمنع تشكيل اي حزب سياسي لايعتنق العلمانية .

فمنذ ٢١ آيار الماضي والمحكمة الدستورية التركية تتداول قرار حظر الحزب تحت ضغوط العسكر، وهذا القرار المحتمل بدأ يتبلور على ضوء لهجة مدعي عام الجمهورية التي تتحدث عن النتيجة وكانها بين يديه، حيث اكد (سافاس) مجددا مطالبه امام المحكمة الدستورية يوم ١٢/١١/٩٧ مشيرا الى ان (اي حزب في داخل تركيا او خارجها لا يستحق قرارا بالحظر كما يستحق ذلك حزب الرفاه) .. وهذه اللغة اذا كانت تضع المراقب امام صورة واضحة لما يحاك ضد حزب الرفاه، فان اعداد ملف كامل بالتصريحات التي نطق بها اربكان او وزراؤه ونوابه واعضاء المجالس البلدية يؤكد هو الآخر ان المدعي العام لا يريد ضمان حظر الحزب فقط، وانما بدء تشغيل المحكمة من الآن بقضية جديدة وهي محاكمة مسؤولي الحزب بتهمة خرق الدستور بموجب المادة (١٤٦) التي تنبعث منها رائحة الاعدام. وهذا ما اكده المدعي العام الذي اعتبر في مطالعته امام المحكمة الدستورية في حال جاء الحكم بحظر الرفاه فيجب ان يحاكم اربكان وكبار مسؤولي الحزب بتهمة خرق الدستور بموجب المادة (١٤٦).

قد لا يحتاج المراقبون السياسيون الى ادلة جديدة كي يعتبرون ان قرار اقصاء الرفاه من الساحة عملية بدأت منذ أن فاز هذا الحزب بالانتخابات. لكن الذي يدعو للتساؤل هو كيف يصمم العسكريون على تصفية الحزب من الساحة في وقت قد تترتب فيه على هذا الاجراء نتائج داخلية وخارجية خطيرة؟

على الصعيد الداخلي قد لا تستطيع قبضة العسكر ضبط الاوضاع التي سيضيف فيها الاحتقان السياسي مشاكل جديدة تصطف مع أزمات الاقتصاد وغياب الحريات السياسية. وعلى الصعيد الخارجي سيمنع حظر حزب الرفاه انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، لان من شروط الانضمام ان لا يعمل بالحظر في اي بلد من بلدان الاتحاد الاوروبي، وفي ظل هذا الاجواء يبدو أن السياسة في تركيا هي التي اختارت ان تلعب بنار المشاكل، لأن حزب الرفاه وصل الى السلطة بالوسائل السلمية. فهل ان (الديمقراطية) العلمانية تدفع بالامور نحو التفجير، ام ان هذه (الديمقراطية) ستعترف بأن المسافة واسعة جدا بين الشعار والممارسة.

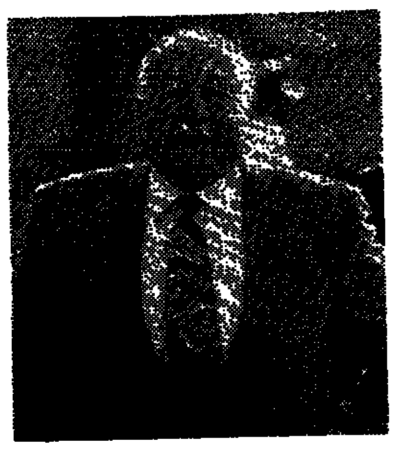

□ اربكان: ضحية القرار العسكري

□ □ ان تولي حزب الرفاه للسلطة كان يجب ان يوازن بقرار عسكري يزحف على صلاحيات السلطة ذاتها بنظر الجنرالات، وحينما كان نجم الدين اربكان رئيسا للحكومة فقد ظهرت ملامح المعركة واضحة بين القرار العسكري والقرار السياسي.

□ □ يتفق المراقبون على تفسير طاطاة رؤوس العسكر لنتائج الانتخابات الى ان رفض اصوات الشارع التركي دفعة واحدة تعادل الانفجار الداخلي، لكن اقصاء حزب الرفاه بالتدريج عن الساحة هي اشبه ما تكون بعملية احتواء متدرجة تساهم في استيعاب ردود الفعل مرحليا وبالتالي ستكون عملية الاقصاء المبرمجة باقل الخسائر وهو ما حصل بالضبط.

## السلطات البحرينية تصدر احكاما غيابية بالسجن على ثمانية معارضين

المنامة/ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء البحرينية الرسمية ان محكمة امن الدولة اصدرت السبت احكاما غيابية بالسجن على ثمانية معارضين بحرينيين مقيمين في المنفى تراوح ما بين خمسة اعوام و ١٥ عاما بتهمة محاولة قلب نظام الحكم.

وانزلت المحكمة بالناطق باسم «حركة احرار البحرين» في لندن منصور عبدالامير الجمري عقوبة السجن ١٥ عاما. واصدرت المحكمة قرارات مماثلة في حق كل من سعيد عبدالنبي محمد الشهابي وعادل علي حسين علي الشعلة وخليل عبد علي عبدالله سلطان ومحمد حبيب منصور محمد.

اما الثلاثة الآخرون وهم الشيخ حمزة علي جاسم كاظم الديري والسيد حيدر حسن علي حسن الستري والشيخ علي سلمان احمد سلمان، فصدر في حق كل منهم حكم بالسجن خمسة اعوام.

وتتالف محكمة امن الدولة وهي هيئة استثنائية شكلت في ١٩٧٦، من ثلاثة قضاة واحكامها مبرمة غير قابلة للاستئناف.

وكانت محاكمة المعارضين الثمانية المقيمين خارج البحرين بدأت في السابع من تشرين الثاني الجاري في المنامة في جلسة مغلقة لم يحضرها وكلاء الدفاع عن المتهمين.

واكد خمسة من الاشخاص الثمانية يقيمون في لندن ان السلطات لم تبلغهم رسميا بالمحاكمة، الا ان مصدرا حكوميا في البحرين نفى ذلك وشدد على ان الاشخاص ابلغوا بالطرق المشروعة، ومنها النشر في الجريدة الرسمية.

وابدى البحرينيون الخمسة استعدادهم لحضور اي محاكمة تعقد وفق دستور دولة البحرين وفي حضور مراقبين قانونيين دوليين.

وكان توقيت الشيخ سلمان في كانون الاول ١٩٩٤ اثار احتجاجات مناهضة للحكومة تتواصل بتقطع الى الآن وادت الى مقتل ٣٨ شخصا. وتطالب المعارضة باحياء البرلمان الذي حله امير البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عام ١٩٧٥.

## مركز التعليم الاسلامي في واشنطن يقيم الندوة الثانية حول اهل البيت (ع)

واشنطن/ارنا: اقام مركز التعليم الاسلامي بواشنطن يوم الجمعة الماضية الندوة العامة الثانية لاهل البيت (ع) تحت عنوان «اهل البيت والتربية والتعليم» شارك فيها اكثر من (٥٠٠) شخصية من مختلف البلدان الاسلامية حيث تحدث خلالها جمع من الباحثين والعلماء المسلمين حول تربية وتعليم النشء المسلم في امريكا.

كما عقدت في اليوم الثاني من هذه الندوة ثلاثة اجتماعات رئيسية حول «علم النفس والتربية والتعليم» و«الاخلاق والتربية والتعليم» و «الادارة والتربية والتعليم».

وجدير بالذكر ان مركز التعليم الاسلامي بواشنطن يعد من اعرق المراكز الاسلامية بالمنطقة خلال السنوات الستة عشرة الماضية حيث لعب دورا مهما في احياء المناسبات الدينية واقامة النشاطات الثقافية.

ويضم المركز المذكور مدرسة اسلامية تمنح شهادات رسمية وفقا لمقررات مراكز التربية والتعليم بامريكا.

كما يقوم المركز ايضا بفتح دورات للغة الفارسية لتعليم اكثر من (٤٠٠) طالب في مختلف المراحل الدارسية.

هذا ونظرا الى النمو السريع للجالية الاسلامية في امريكا فقد بحثت الندوة قضايا ومشاكل تعليم الشباب وضرورة فتح مدارس اسلامية لهم كما بحثت الندوة في اجتماعها يوم السبت الماضي سبل تاسيس المدارس الاسلامية والعراقيل التي تواجهها نظرا الى حاجة وطموحات الشباب والاساليب التقليدية في التربية والتعليم ومدى تطابقها مع النظريات المطروحة في مجال علم النفس وتقوية الادارة الاسلامية في المراكز التعليمية واهمية التعليم الاسلامي في مراكز التعليم العالي بامريكا الشمالية.

هنا وقد اقيمت على هامش الندوة برامج مختلفة للشباب واليافعين ومعرض للصور والكتب الاسلامية والتعليمية وبرامج كامبيوترية بالاضافة الى عرض برامج اسلامية عبر الفيديو.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



## على هامش حادثة الاقصر:

# الحوارات ضرورة ملحة لانهاء الصراع بين الاسلاميين والحكومة

محمدهادي الخفاجي

□ بعد عملية الاقصر جنوب مصر التي راح ضحيتها ٧٠ قتيلا و ٦٠ جريحا من السياح الاجانب ومن المصريين، والتي اعلنت الجماعة الاسلامية المصرية مسؤوليتها عنها، بينما ترى الكثير من الاوساط العربية والاسلامية ان الموساد يقف وراءها بشكل وآخر .. بعد هذه العملية طرحت قضية الحوار بين الاسلاميين والحكومة المصرية خاصة وبين الاسلاميين وباقي الحكومات في بعض اقاليم العالم الاسلامي عامة .. ودعت الكثير من الاتجاهات الاسلامية وغير الاسلامية الى ضرورة الحوار لإنهاء الصراع الدموي، سيما وان الجماعة الاسلامية المصرية وباقي الحركات الاسلامية بدت مستعدة لمثل هذا الحوار وتؤكد عليه في ادبياتها .. فالجماعة الاسلامية المصرية بعد عملية الاقصر اعلنت انها ستوقف العنف من طرف واحد وستلتزم بمبادرتها التي طرحها بعض قياداتها في السجن باعلان هدنة من طرف واحد وذلك في الصيف الماضي، وقد فسرت هذه الخطوة على انها محاولة من جانب هذه الجماعة لاعطاء فرصة للحوار والتفاهم مع الحكومة المصرية .. وهذا ما اكده محامي الجماعة السيد منتصر الزيات بقوله «بالرغم من ان الحكومة (المصرية) مصرة حتى الآن على موقفها (من الاسلاميين) وترفض اي حوار مع التيار الاسلامي الا ان قادة الجماعة المعتقلين مصممون على الاستمرار في مبادرتهم على امل ان يعود هناك حل سلمي للازمة.»

الاكثر من ذلك، هو ان قيادات الجماعة الموجودين في الجانب الآخر الذين كانوا يعارضون ايقاف العمل العسكري ضد الحكومة ويرفضون الحوار، بدوا هم الآخرون يؤيدون ايقاف العنف وأجراء حوار مع الحكومة، ففي هذا الاطار اكد السيد ياسر السري المتحدث باسم المرصد الاعلامي الاسلامي الذي يقدم نفسه بانه منظمة للدفاع عن حقوق الانسان .. اكد قائلا «اوافق على وقف العنف لكن من طرف النظام ومن طرف الجماعات الاسلامية في اطار حل شامل وعادل» وذهب الى هذا الرأي الدكتور كمال الحلباوي العضو في جماعة الاخوان المسلمين في لندن.

ورغم ان شخصيات مصرية مهمة مثل البروفسور توفيق محمد الشاوي الاستاذ السابق في الجامعتين المصرية والسعودية قالت ان الحكومة المصرية تدرس مسألة دعوة الحوار بجدية، الا ان الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الداخلية الجديد حبيب العادلي اعلنا ان الحكومة لا تتحاور مع من اسمتهم «الارهابيين» مؤكدا ان الحل الامني للازمة..

□□ الاوساط المصرية قبل غيرها والاوساط الاسلامية في اكثرية الاقاليم الاسلامية ترى ضرورة الشروع بالحوار بين الاسلاميين والنظم السياسية الحاكمة ليس في مصر وحسب بل وفي كل الدول الاسلامية التي تعاني من هذه المشكلة مثل الجزائر وتركيا وتونس وما اليها لان الكثير من العوامل باتت تؤشر بشكل ملح الى ضرورة اجراء هذا الحوار.

على ان الاوساط المصرية قبل غيرها والاوساط الاسلامية في اكثرية اقاليم العالم الاسلامي ترى ضرورة الشروع بهذا الحوار ليس في مصر وحسب بل وفي كل الدول الاسلامية التي تعاني من هذه المشكلة مثل الجزائر وتركيا وتونس وما اليها، لان الكثير من العوامل باتت تؤشر بشكل ملح الى ضرورة الحوار بين الحكومات والاسلاميين ومن هذه العوامل:

اولا: ان الحل الاستئصالي الذي تبنته الحكومات ازاء الاسلاميين اثبت عقمه ففي الجزائر استخدمت الحكومة الجزائرية كل ما لديها من امكانات عسكرية وامنية في هذا الاطار وزجت بالجيش في معركتها مع التيار الاسلامي الا انها لم تستطع من حذف الاسلاميين والشطب عليهم ليس سياسيا وحسب بل وعسكريا .. وفي الحقيقة ان هذه النتيجة معروفة لدى الخبراء والمراقبين المطلعين على اصول الحركة الاسلامية، ولكن للاسف لم تلتفت اليها الحكومات، وهي ان الحركات الاسلامية ليست حركات سياسية ذات اهداف محددة ترتبط بالسيطرة على الحكم، ان فهم الحركات الاسلامية بهذا الاطار نعتقد انه فهما ناقصا يتميز بالسطحية والبساطة، فالحركات الاسلامية تعبر عن طموحات الشعوب وتطلعاته الحضارية والسياسية، سيما بعد ما لاقت من العنف والحرمان في ظل المؤسسات والاتجاهات السياسية الاخرى، فالحركات الاسلامية ضاربة جذورها في عمق الشارع الشعبي ولذلك فان عملية اقصائها لا تتحقق الا باقصاء الشارع الشعبي برمته وهذا غير ممكن. وعلى هذا الاساس فان الحل الامني (الاستئصالي للمشكلة) رغم انه اخفق في انهاء الازمة فانه عقد المشكلة وادخلها في متاهات خطيرة وذلك، لانه:

* عمق انعدام الثقة بين الاسلاميين والحكومات، مما له انعاكاسات خطيرة على مبادرات الحل السلمي وعمق العداء المستحكم بين هذه الاطراف بالشكل الذي لاحظناه ونلاحظه اليوم.

* تسبب في اثارة مشاعر اليأس والاحباط لدى الجماعات الاسلامية مما له الاثر الكبير في التأثير على تعرف بعض افراد الحركة الاسلامية، فقد لجأوا الى ارتكاب اعمال لا تضر بالحكومة والمؤسسات وانما تضر بالشعب وبالحركة الاسلامية نفسها، وبالتاكيد ان ظهور مثل هذه الظواهر يشكل خطرا على حركة المجتمع التنموية، ولعل محامي الجماعة الاسلامية السيد منتصر الزيات اراد ان يلفت نظر الحكومة المصرية الى هذه المسالة الخطيرة في اشارته الى «ان الحادث (حادث الاقصر) يوضح ايضا ان العناصر الموجودة على الارض محبطة ويائسة من اي تجاوب من جانب الحكومة لمبادرة وقف العنف فلم يعد لديها اي خيار آخر».

ان بعض الاطراف الخارجية مثل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وباقي الدوائر المعادية للاسلام والمسلمين بدأت تؤثر في عملية الصراع بشكل وآخر من خلال الاختراقات للحركات الاسلامية ومن خلال التاثير على المؤسسات السياسية في هذا البلد او ذاك، تؤثر في تلك العملية لصالحها وفي اتجاه تعميق الصراع داخل هذا البلد او ذاك لالهائه عن قضاياه المصيرية ولتعطيل عملية التنمية فيه ولابتزازه، ولذلك يرى الكثير من المراقبين كما ذكرنا ان عملية الاقصر يقف وراءها الموساد الصهيوني لانها بكل المقاييس لا تنفع الحكومة ولا الاسلاميين انفسهم، انما المستفيد منها وحده هم الصهاينة سيما وانها جاءت في وقت حساس، تقف فيه الحكومة المصرية بوجه مشروع نتنياهو لتصفية القضية الفلسطينية، ووقفت بوجه مؤتمر الدوحة الذي اراد العدو وامريكا منه تمرير مخططاتها الاقتصادية والتطبيعية مع العالم العربي ودون اي تقدم في عملية التسوية.

وكذا الامر في الجزائر، فان الكثير من المراقبين والمطلعين على مجريات الامور هناك يرى بان الصراع هناك تحول الى حرب مخابرات دولية، حيث تحولت الجزائر الى ساحة صراع لتصفية الحسابات بين اطراف دولية واقليمية ومحلية والخاسر فيها جميعاً الشعب الجزائري والاسلاميين والحكومة ايضا التي تراهن على الحل الاستئصالي الامني.

ثانيا: ان الصراع بدا يتخذ مظاهر خطيرة باستخدامه للمدنيين الابرياء، ففي الجزائر مثلاً مسلسل المذابح المرعب والذي لم يتوقف اودى بحياة الآلاف من ابناء الشعب الجزائري الابرياء، وفي مصر تحول الصراع الى ساحة تصفية حسابات ضحاياها السواح والشرطة وما اليهم وبقيام بعض الاطراف الدولية التي تحرص على اشعال نار الفتنة الاهلية، بدس عملائها ودفعهم القيام بعملية اجرامية اما بقتل عوائل

الاسلاميين او بقتل عوائل بعض افراد الاجهزة الامنية الحكومية وتتحول القضية الى قضية ثارية فتخرج من طورها كونها صراع بين الحركة الاسلامية والنظام السياسي القائم، وهذا ما يجري في الجزائر. واذا استمر الحال في مصر على هذا المنوال فانها ستشهد الظاهرة هذه بالتاكيد.

ثالثاً: التحول العام في مواقف الاسلاميين، فهناك تحول ملحوظ في اطروحات الاسلاميين الفكرية، فبعدما كانت تراهن على التغيير الجذري للنظم السياسة باتت اليوم مقتنعة بانه يمكن التعايش مع تلك النظم اذا سمح لها بممارسة حقوقها اسوة بباقي الحركات السياسية، فيما لا تشكل اي خطر لا على النظام ولا على الوجودات السياسية الاخرى، سيما اذا ظلت الكلمة الفيصل للشعب فهو الذي يحكم بصلاحية هذا الطرف او ذاك من خلال صندوق الاقتراع ولقد كان في تجربة الاسلاميين في تركيا خير تجربة حية تدل دلالة واضحة على امكانية التعايش بين الاسلاميين والاحزاب العلمانية والمؤسسة السياسية الموجودة اصلا وكانت تجربة ممتازة لولا تدخل الصهاينة وتخريبها خوفا من تجذرها في تركيا وبالتالي تكون نموذجا رائعا تحتذي به باقي الدول الاسلامية مثل مصر و الجزائر. ونشير هنا الى ان مسالة تخوف الحكومات من الاسلاميين انما هي مهولة جدا ولا اساس لكثير من جوانبها من الصحة انما الاعلام الغربي والصهيوني والحكومات الغربية صنعت هذه الحالة لتحريض الحكومات على قمع الحركة الاسلامية لان هذه الاوساط تبدي حساسية كبيرة للحركة الاسلامية سيما في ما يخص موقفها من الكيان الصهيوني اذ انها تتوقع ان تؤثر على مواقف وتفكير النظم السياسية ازاء الكيان الصهيوني ولهذا فان الكثير من الافكار التي لدى الحكومات حول الاسلاميين انما مردها الى تلك الحالة التحريضية من قبل الاوساط الغربية والصهيونية ولا اساس لها من الصحة.

وتأكيدا لهذا التحليل، البيان الذي اصدرته الجماعة الاسلامية المصرية بعد عملية الاقصر فقد جاء خاليا من للتبنيات التي كانت ترددها الحركة في بياناتها السابقة من مثل (اسقاط الحكومة) و «اقامة دولة الخلافة» وانما جاء بلهجة تؤكد تغيرا في خطاب الحركة الفكري ــ والسياسي نحو التعايش وامكانية المساهمة في بناء البلد وخدمة الشعب اذا توفرت النية لدى الطرف الاخر في القبول بهذا الامر مما يعد تطورا مهما.

هناك نقطة لابد من الاشارة اليها وهي ان بعض الاوساط الحكومية تعتبر الحوار مع الاسلاميين على انه مؤشر ضعف من جانب النظام او المؤسسة السياسية الحاكمة ونعتقد ان هذا التفكير غير صحيح.. وهو ايضا من مخلفات ما تسوقه الاوساط المعادية التي ترى في بقاء الصراع محتدما خدمة لمصالحها، لننا نرى العكس تماما فالنظام اذا حاور الاسلاميين انما يكشف سعة افقه وحرصه على سلامة الامة واستقرار الشارع الجماهيري وحمايته ثم ان ذلك مؤشرا على قوته واستقراره ولبوته وبالتالي فان من مهمة اي نظام ان يتحاور مع شرائح الامة ومراكزها السياسية للارتقاء بالنظام السياسي الى افضل صيغة ممكنة تخدم البلد من كافة النواحي فيما هو في هذه العملية يعزز الثقة بينه وبين فصائل الشعب وبالاخص الاسلاميين تلك التي من شانها ان تعمق الحالة الحضارية للدعوة بالموعظة الحسنة والابتعاد عن كل ما يجرح الامة ويسبب لها آلماسي ثم يقطع الطريق على كل المتربصين لاستغلال الصراع وسد المنافذ بوجههم وبالتالي تعزيز الامن والاستقرار في البلد.

وفي الحقيقة ان اكثرية الاطراف الاسلامية والعربية الحريصة على استقرار مصر وباقي البلدان الاسلامية التي تعاني من هذه المشكلة لديها الاستعداد للتوسط بين الجماعات الاسلامية والحكومة المصرية لانهاء الصراع سيما الجمهورية الاسلامية في ايران فالحكومة في طهران كانت قد ابدت استعدادها للتوسط بين الحكومة الجزائرية والاسلاميين لانهاء مسلسل المذابح الدموية البشعة التي تستهدف المدنيين العزل، وبدون شك هي ايضا على اتم الاستعداد للتوسط بين الحكومة المصرية والاسلاميين سيما وانها حققت نجاحا كبيرا في هذا المجال في طاجيكستان التي تشبه حالتها ما هو موجود في مصر والجزائر.

اننا نعتقد ان الفرصة مواتية جدا سيما في هذا الظرف الحساس الذي يتطلب توحيد الصف الاسلامي بكل اتجاهاته الرسمية والشعبية في وجه التحديات الصهيونية الامريكية وهي تحديات تستهدف لخضاع العرب والمسلمين للهيمنة الصهيونية واستغلال ثرواتهم والتحكم بشؤونهم .. فهي تحديات لاتستثني احدا انما تهدد الانظمة السياسية القائمة والشعوب العربية والاسلامية وتهدد الاستقرار والامن وكل شيء.

□□ هناك تحول ملحوظ في اطروحات الاسلاميين الفكرية فبعدما كانت تراهن على التغيير الجذري للنظم السياسية باتت اليوم مقتنعة بانه يمكن التعايش مع تلك النظم اذا سمح لها بممارسة حقوقها اسوة بباقي الحركات السياسية فيما لا تشكل اي خطر لا على النظام ولا على الوجودات السياسية الاخرى.

# بين حادثة «الاقصر» والصحافة العلمانية في تركيا

صلاح الدين

□ عندما اخذت القلم بيدي نويت ان اخصص مقالة هذا الاسبوع لبحث المؤامرة التي يحيكها العلمانيون في تركيا تستهدف حل حزب الرفاه الاسلامي الا ان حادثة الاقصر المرعبة التي اسفرت عن مقتل (٧٠) شخصا من بينهم (٦٠) سائحا اجنبيا غيرت سياق افكاري خصوصا وان وسائل الاعلام التركية المرئية والمسموعة والمقروءة سخرت كل طاقاتها وامكاناتها لتعكس هذا الخبر وتحت عناوين عريضة للرأي العام والفت للاذهان وكان حادث الاقصر مرتبطة برئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان!

وكتبت الصحافة التركية التي يديرها العلمانيون هذه المرة دون تقويم ودراسة جوانب الحادث والهدف هو توتير الاجواء وافتعال الضجيج تقول: «انظروا كيف ان الاسلاميين الوحشيين والجهلة ارتكبوا جريمة مفجعة في مصر؟! انهم ومتى ما تهيأت لهم الظروف لن يتوانوا من ارتكاب اعمال اجرامية وفي انحاء مختلفة من العالم وبناء على هذا يجب التصدي لهم بحزم وقوة اينما يمارسون نشاطاتهم وفعالياتهم حتى ينالوا جزاءهم!»

هذه الاساليب والخدع الاعلامية التي تستهدف قمع ومواجهة الاسلاميين استخدمت ايضا في الاحداث التي شهدتها الجزائر وان الالاف من ابناء الشعب الجزائري العزل في مراكز المدن والمناطق النائية يتعرضون الى مجازر ومذابح وحشية ولايتخذ النظام العسكري في الجزائر ووسائل الاعلام الامبريالية اي اجراء سوى نسب هذه الجرائم للاسلاميين ومن دون اي دليل او برهان.

وطبيعي ان الهدف من هذه الخطوة هو ابعاد شعوب العالم عن الاسلام الذي يعتبر اكمل الاديان السماوية في العالم. ولتتمكن الامبريالية العالمية من تهيئة ارضية تأجيج اوار حرب باردة جديدة بين الاستكبار العالمي والاسلام ـ هذه المرة ـ كل هذا في وقت كشف فيه عدد من العسكريين الجزائريين عن تورط الحكومة الجزائرية في ارتكاب هذه الاعمال الاجرامية.

وجاء في هذه الاعترافات بان العسكريين الجزائريين كانوا يشنون الهجمات على منازل المواطنين ليلا وهم بالزي المدني ويطلقون لحيا اصطناعية فيقتلون ويذبحون ساكنيها رجالا ونساء وشيوخا واطفالا ثم يقومون بتوزيع المنشورات والبيانات يحملون فيها الاسلاميين مسؤولية ارتكاب هذه المجازر والمذابح.

والحالة نفسها تتكرر في مصر ايضا ففي يوم الاثنين من الاسبوع قبل الماضي وفي الوقت الذي زعم فيه المسؤولون الامنيون في القاهرة عن قتل جميع المهاجمين الذين هاجموا حافلة السياح كان الاعلام موجها وكان مرتكبي هذه العملية هم من الاسلاميين! فقبل شهرين وعندما تعرضت حافلة كانت تقل سياحا المان في مصر الى هجوم مسلح من مجهولين سارعت الحكومة المصرية الى الصاق تهمة ارتكاب العملية الى المجموعات الاسلامية الا انه وبعد فترة اعلن كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني بصراحة بان المهاجمين لا علاقة لهم بالاسلاميين. والاغرب من كل هذا ان تصريحات كينكل هذه لم تلق آذانا صاغية من قبل وسائل الاعلام الامبريالية بل ولم تعكسها للرأي العام وهي اي تصريحات كينكل ـ لم تخفف من شدة الاتهامات الموجهة للاسلاميين.

ثم ان وسائل الاعلام هذه لايهمها حتى لو ذبح مئات المسلمين في اية بقعة من بقاع العالم او يزجون في غياهب السجون وتسجل اسماؤهم في ملفات النسيان!

وفي الوقت نفسه تشيع وتروّج لاي مشروع ضد الاسلام والمسلمين حتى وان كان تافها وتضعه في اولويات نشراتها الخبرية فمثلا يتهم اعتقال عشرات المسلمين يوميا في مصر ويودعون خلف قضبان السجون ويحاكمون في محاكم صورية ولا من يدافع عنهم بل ولا كلمة اعتراض ممن يدعون الدفاع عن حقوق الانسان ولكن لو يقتل عدد من السياح فان حماة حقوق الانسان يقيمون الدنيا ولا يقعدونها وتنهمر من عيونهم دموع التماسيح ثم يقومون باتهام الاسلاميين بارتكاب الجرائم.

والمعروف ان الطبيعة الانسانية لاتقبل بان يؤول مصير اي انسان الى ما آلت اليه مصير هؤلاء السياح ويقتلون بهذه الصورة المفجعة ولكن هذه الحادثة تذكر الامبريالية العالمية بانه (هل ان الغربيين هم بشر فقط؟ اليس الالاف المؤلفة من المسلمين الذين يقتلون على ايدي حلفائكم بسبب آرائهم وعقائدهم هم مسلمون ولايقلق على مصيرهم؟).

ان عالم اليوم اضحى ألعوبة بايدي الامبريالية ولبواقها الاعلامية وما من اذان صاغية تسمع صدى المظلومين بل انها تستغل ادنى حادث لتوجيه الضربة على الاسلام هذا الوضع بدا واضحا وجليا في الاحداث التي شهدتها مصر مؤخرا فصحافة النظام العلماني في تركيا حاولت استغلال الاحداث التي تقع خارج حدود تركيا بالاف الكيلومترات لتوجيه ضربة للاسلاميين في تركيا وخصوصا في الوقت الذي استدعي فيه نجم الدين اربكان الى المحكمة الدستورية للمرافعة كل هذا بهدف معاقبتهم.

وفي خضم هذه الاجواء السياسية المتشنجة قدم نجم الدين اربكان الاسبوع الماضي اخر مرافعاته امام المحكمة الدستورية وتم وضع هذا السيناريو من اجل اصدار قرار لحل اكبر حزب سياسي في تركيا نظرا لتوجهاته الاسلامية حتى ان المدعي العام التركي طلب وقبل فترة باعدام اربكان! وصرح قائلا: «الاسلام اكبر خطر يهدد ليس النظام العلماني فحسب بل العالم برمته».

اضف الى ذلك ان رئيس المحكمة الدستورية الذي يترأس تلك المحكمة الصورية اعلن بصراحة وعبر التلفزيون التركي قائلا: «... لوكنت محاميا فكان بمقدوري ان ادافع عن اي مجرم الا انني غير مستعد مطلقا ان ادافع عن حزب الرفاه لان القيم التي ينادي بها هذا الحزب تتناقض تماما عن القيم التي ينادي بها النظام العلماني».

ان الحقيقة الناصعة هي ان اي حرب وقعت او ستقع بين المسلمين ومن يخاصمهم تشم منها رائحة الحرب الازلية والابدية التي تبدو وكانها لاتنتهي لان الروح الشيطانية والاستكبارية شانها شان الرحمة الالهية واحدة من حقائق هذا العالم وما من شك ان حرب جنود الشيطان لاتباع جنود الاسلام ستتواصل حتى يوم القيامة.

# الامام الكاظم (ع) وأهداف البعثة النبوية

عرفان محمود

«المنعطف الجديد»

□ كانت بعثة سيد الرسل محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ ايذاناً بمنعطف جديد في مسيرة الانسانية ينقلها الى مرحلة متقدمة باتجاه تحقيق الغاية من خلق المجتمع الانساني وهي اقامة المجتمع التوحيدي الخالص الذي يعبد الله وحده لا شريك له في امن كامل من كيد كافر او منافق في ظل الدولة العادلة التي تنهي الظلم والجور وتقيم القسط الالهي وتوفر جميع الشروط اللازمة لبني الانسان لكي يتدرجوا في معارج الكمال الانساني.

الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه وآله ـ بعث بالرسالة الالهية الخاتمة التي احتوت على كل ما يحتاجه الفرد والمجتمع الانساني لبلوغ كماله المنشود والسعادة الحقيقية وما ينظم شؤون الحياة الفردية والاجتماعية كافة بما يعين على تحقق تلك الاهداف السامية الكامل. فهو ـ صلى الله عليه وآله ـ قد بعث بهذا المنهج الكامل الشامل والخاتم. ومعنى خاتمية الرسالة المحمدية للرسالات الالهية وانقطاع الوحي بخاتم الانبياء ـ صلى الله عليه وآله ـ هو ان في هذه الرسالة كل ما يحتاجه بنو الانسان لبلوغهم ـ على الصعيد الفردي وعلى الصعيد الاجتماعي ـ كمالهم المنشود المشار اليه آنفاً.

«اكمال نعمة البعثة»

واكمل رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ تبليغ هذا المنهج العملي الالهي الشامل، ببلاغ آخر جاء بامر الله تبارك وتعالى ايضا. وهو تعريف للمسلمين والعالم اجمع بهوية الموكلين بحفظ هذا المنهج الالهي والرسالة الربانية الخاتمة المكلفين بتحرير البشرية من جميع الاغلال الصادة لها عن تطبيق احكام الاسلام وبالتالي الوصول الى كمالها المنشود.

كان اكمال الدين واتمام النعمة الالهية بالتعيين الالهي الصريح لهؤلاء الموكلين بحفظ الرسالة بالنص الذي جهر به رسول الله بامر من ربه يوم الغدير وفي حديث الثقلين المتواتر في حجة الوداع وفي عشرات من الاحاديث والمواطن الاخرى، لقد جاء النص النبوي صريحا في انّ لأئمة عترته الاثني عشر ولايته من بعده على المسلمين وانهم خلفاؤه الذين لا تخلو الارض من متأهل منهم لخلافته في مهمته النبوية وفي اي زمان. وان التمسك بولايتهم هو سبيل النجاة من الضلالة والامان من الاختلاف في معرفة الدين الحق وانهم لا ينقلون المسلمين من هدىً الى ضلالة وانهم سفن النجاة وغير ذلك مما ورد في صحيح الاحاديث الشريفة المروية في المصادر المعتبرة عند مختلف فرق المسلمين.

> □ □ تحقق الاهداف السامية من البعثة النبوية الشريفة رهين التمسك بولاية ائمة العترة الطاهرة والبراءة من اعدائهم، وبذلك يكون المتمسكون بولايتهم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فتكون لهم ريادة انقاذ المجتمع البشري برمته ونقله من ظلمات الجور وعبوديات الطاغوت الى انوار الهدى الالهي وشاطىء الكرامة الانسانية والسعادة الحقة.

«ريادة المجتمع البشري»

وعليه يتضح ان تحقق الاهداف السامية من البعثة النبوية الشريفة رهين التمسك بولاية ائمة العترة الطاهرة والبراءة من اعدائهم، وبذلك يكون للتمسكون بولايتهم خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فتكون لهم ريادة انقاذ المجتمع البشري برمته ونقله من ظلمات الجور وعبوديات الطاغوت الى انوار الهدى الالهي وشاطىء الكرامة الانسانية والسعادة الحقة.

«الامام الكاظم عند المسلمين»

الامام موسى بن جعفر الملقب بالكاظم ـ عليه السلام ـ هو السابع من ائمة العترة النبوية الطاهرة ـ صلوات الله عليهم ـ وعندما نراجع كتب التراجم

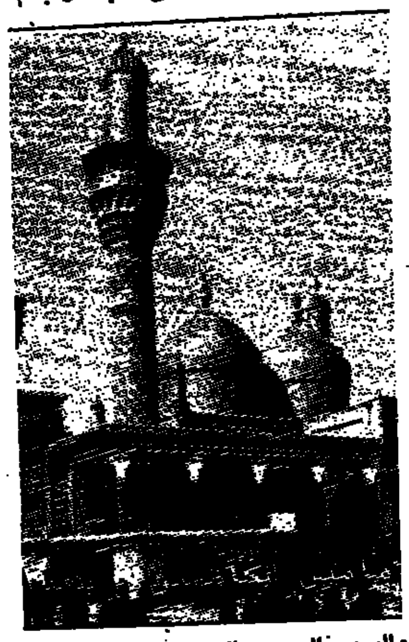

والسير والرجال لمختلف الفرق الاسلامية نجده يحظى ـ كسائر ائمة اهل البيت ـ باجماعها الفريد على سمو مقاماته العلمية والعملية. فقد قال فيه ابو حاتم حسبما نقله العسقلاني في تهذيب التهذيب: «ثقة صدوق إمام من ائمة المسلمين»، ونقل العسقلاني عن يحيى بن الحسن النسابة انه قال فيه: «كان موسى بن جعفر يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده» (تهذيب التهذيب، ج١٠ ص٣٤٠)، وقال عنه ابن الجوزي في صفوة الصفوة (ج٢ص١٨٤): «كان يدعى العبد الصالح لاجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل وكان كريما حليما...»، وقال عنه الواهبي في ميزان الاعتدال (ج٤ص٢٠٢):«موسى الكاظم وهو وارثه (يعني الامام الصادق) علما ومعرفة وكمالا وفضلا سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفا عند اهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم».

وقال عنه ابن خلكان في وفيات الاعيان (ج٤ ص ٣٩٣):«كان سخيا كريما وكان الطالب (ص١٩٦):« كان ... عظيم الفضل رابط الجاش واسع العطاء...» يسمع عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها الف دينار وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار واربعمائة دينار ومائتي دينار ثم يقسمها بالمدينة».

«امام المشرق والمغرب»

وقال عنه ابن الصباغ المالكي:«قال بعض اهل العلم: الكاظم هو الامام الكبير القدر، والاوحد الحجة الحبر، الساهر ليله قائما، القاطع نهاره صائما...» ووصفه ابن عنبه النسابة في عمدة وقال الصبان في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار (ص٢٢٦):«... وكان من اعبد اهل زمانه ومن اكابر العلماء» وقال خير الدين الزركلي في الاعلام (ج٨ص٢٧٠) :«هو سابع الائمة الاثني عشر عند الامامية كان من سادات بني هاشم ومن اعبد اهل زمانه واحد كبار العلماء الاجواد».

وروي في كتاب تجارب السلف(ص١٤٠) انه:«لما اخرجوا جثمان الامام موسى بن جعفر كانوا ينادون : امام الروافض مات حتف انفه، وكان احمد بن حنبل حاضرا وكان يبكي خفية ولما قالوا : مات امام الرافضة قال: لا والله بل مات امام للغرب والمشرق».

والامام الكاظم ـ سلام الله عليه ـ نهض كسائر ائمة العترة الطاهرة بمسؤوليات الامامة وحفظ الدين وهداية الخلق اليه وقيادتهم باتجاه تحقيق اهداف البعثة النبوية المباركة ولا ادل على سعة جهوده في هذا الباب من كثرة من روى عنه علوم الدين من كبار العلماء وقد ذكر علماء الرجال منهم ماينيف على الثلاثمائة وهو عدد كبير جدا خاصة اذا مالاحظنا صعوبة الاوضاع التي عايشها ـ عليه السلام ـ وتعريضه للسجن ما يزيد على اربعة عشر عاما وتعريضه للمطاردة والمضايقات في الاعوام الباقية من مدة امامته التي استمرت قرابة الخمس والثلاثين سنة.

«الارهاب العباسي ضد اهل البيت»

لقد بلغ الارهاب العباسي ضد ائمة اهل البيت ـ عليهم السلام ـ ذروته في زمن الامام الكاظم كما تدل على ذلك الكثير من الروايات فمثلا سجل التاريخ ان هارون الرشيد امر باخذ الفضل بن يحيى البرمكي ـ الذي كان من اخلص المقربين من الخليفة ـ وتجريده من ثيابه وضربه ولعنه في مجلس عام لمجرد انه خفف بعض الام السجن عن الكاظم ـ عليه السلام ـ لكرامات شاهدها منه كما ينقل المؤرخون عن حميد بن قحطبة احد اركان البلاد العباسي ان هارون الخليفة استدعاه ليلة عندما كان في طوس وساله عن درجة طاعته للخليفة فاجاب بانه مستعد لتنفيذ كل ما يامره به وبعد ان اطمأن من ذلك امر خادمه ان يعطيه سيفا ويذهب الى السجن ويقتل كل من فيه فاخذه الى بيت في وسطه بئر عميق وفيه ثلاث غرف كان في كل منها عشرون من العلويين شبابا وشيوخا وكهولا فطلب منه قتلهم جميعا ورميهم في البئر . ففعل ولم يبق الا شيخ كبير فقال له : تبأ لك يا مشؤوم ، اي عذر لك يوم القيامة اذا قدمت على جدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة؟ يقول حميد: فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي ، فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني (هددني) فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به الى البئر .

«التصدي للانحراف الفكري»

رغم هذه الاوضاع الارهابية الحالكة، وعلى الرغم من مراقبته وحبسه في السجون واصل الامام الكاظم مهام الامامة وساهم مساهمة فعالة في التصدي للانحراف الفكري الذي حملته التيارات الالحادية والزنادقة الذين راجت بضاعتهم في تلك الايام خاصة وان الناس كانوا يرون شدة انحراف السلطات العباسية المدعية للحكم باسم الاسلام، فكان عليه السلام يواصل نشر الاسلام النقي حتى في السجن فقد اقام نظاما سريا لنقل وصاياه وتعاليمه للمؤمنين من سجنه فكان يراسلهم ويجيب على اسئلتهم ويوجه مسيرتهم وفق الشريعة المحمدية.

«احياء روح الرفض للظلم»

كما ان كل هذا الارهاب لم يمنعه عن مواصلة جهوده لايقاد جذوة الرفض للظلم ومجاهدة الباطل في الوجدان الاسلامي على الرغم من بلوغ السلطات العباسية ذروة التجبر. فمثلا نلاحظ ان ما روي عنه ـ سلام الله عليه ـ في نبذ حكام الجور وتحريم التعاون معهم يفوق ما روي عن غيره من ائمة الهدى ـ عليهم السلام ـ حتى اننا نجده ينهى اصحابه عن ادنى معونة للحاكم الجائر ولو كراية الجمال لانه يجعل الشخص يحب بقاءهم حتى يستوفي اجرته منهم ومن احب بقاءهم فهو منهم.

كما نجده ـ عليه السلام ـ ينفرد في محضر والي المدينة العباسي وبعد مقتل الحسين الشهيد صاحب ثورة فخ الشهيرة، بالدفاع عن الشهيد جهارا فيقول عنه: «مضى والله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، ما

● البقية على الصفحة ١٤

---

# الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

> □ الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

القسم التاسع والعشرون

● روجيه غارودي

كتب «جان ماري دوميناك» المدير السابق لمجلة «فكر» في Le monde في ٣١ تشرين الاول عام ١٩٩٠، تحت عنوان: «الصمت على كاربنتراس»: «ها قد مضت ستة اشهر على تدنيس مقبرة كاربنتراس اليهودية ... بعد ستة اشهر لا نعلم من هم الجناة. هناك شيء اكثر اثارة للقلق: ان وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية التي جعلت من هذا الحدث المنكر فضيحة دفعت الى الشوارع مئات آلاف المتظاهرين وشوهت سمعة فرنسا في الخارج، لم تسع الى متابعة التحقيق وصمتت. ما من برلماني يجرؤ، ما من سلطة اخلاقية او فكرية تجرؤ على استجواب الحكومة. ويبدو ان كاربنتراس دخلت اسطورة الامة السوداء دون ان نعرف الجناة ودون ان نعلم بدقة ما الذي جرى.

ما من احد يستطيع او يجرؤ ان يقول الحقيقة عن كاربنتراس».

ان «الصمت على كاربنتراس»، الصمت الغريب الذي ندد به «جان ماري دوميناك» يتناقض مع الصخب الاعلامي في الايام الاولى.

اثناء المظاهرة المنظمة في ١٤ ايار عام ١٩٩٠، ثمانون الفا بتقدير الشرطة و ٢٠٠٠٠٠ بتقدير المنظمين، جابوا ... س. وقرع ناقوس «نوتردام» اكراما،

الواقع، لم يكن احد يعلم من هم ... هذه الخسة. واذن فضد من كانوا ... ون؟

... من؟ التحقيق وحده كان بوسعه ان يقول ذلك، ولم يقله. لكن لمصلحة من؟ كان الامر جلياً: كان العلم الاسرائيلي يسطع في مقدمة المظاهرة.

هذه «الوحدة الوطنية» الغريبة، اثناء هذه المظاهرة، كانت تسمح بشنّ هجوم شامل على كل من يشكك بالمعتقدات التي تضع اسرائيل فوق كل قانون دولي. ولقد امكن للحاخام الاكبر سيتروك الذي القى خطبة حدّد فيها معنى المظاهرة ان يهتف: «ينبغي ألا نسمح لأحد ان يقول ما شاء . فليكن ذلك درسا للاساتذة «التعديليين»، وللسياسيين غير المسؤولين».

(المصدر: Le meridonal . الاثنين ١٤ ايار ١٩٩٠.

لم تقرر مع ذلك الحقيقة حول تدنيس مقبرة كاربنتراس، لان من بين جميع الاحتمالات المقترحة على المحققين، استُبعد احتمال واحد، هو مع ذلك الاقرب الى مشاكلة الواقع.

لماذا أُمر بالصمت اولئك الذين كان يمكن أن يكونوا الشهود الذين لا غنى عنهم؟

«ان السيد «كوهانا»، حارس كنيس كاربنتراس والمؤتمَن على مفتاح المقبرة، الذي كان اول من اكتشف جثة «فيليكس جيرمون» أبى ان يكلمنا: «حتى لو كنت المحافظ، فقد تلقيت تعليمات ألا أقول شيئا». لقد منعه رئيس المجمع الديني ان يتكلم! ويبرر تلك الدكتور «فريدي حداد» بقوله: «لأنه كان يمكن ان يقول اي شيء»، وكان «فريدي» نفسه متكتما عن ذكر التدنيس، شأنه شان الحاخام «أمار».

(المصدر: مجلة فارماتان. الاثنين ١٥ نيسان ١٩٩٠. مقالة المراسلين الصحفيين: ميشيل ليتيرو وميشيل برول).

لماذا اجاب حاخام كاربنتراس الذي سئل ان كان سيعاد تقديس الامكنة: «ليس هذا من شأني». واجاب رئيس المجمع الديني: «لامبرر لذلك!». واجاب العمدة: «لم يطلب مني شيء».

(المصدر: المقالة السابقة نفسها ١٥ نيسان ١٩٩٠).

لماذا لم تذكر اية صحيفة فرنسية واقعة سابقا ـ شبيهة تماما ـ بمثل هذا «التدنيس» جرت في المقبرة الاسرائيلية «ريشون ليتزيون» قرب تل ابيب، في ليلة ٢ آذار ١٩٨٤: نبش قبر امرأة ورميت الجثة خارج المقبرة اليهودية. وسرعان ما اعلنت الطوائف اليهودية في العالم اجمع: «انه عمل بربري من اعمال اللاسامية». وبعد بضعة ايام كشفت الشرطة الاسرائيلية، بعد التحقيق، عن المعنى الحقيقي لهذه الحقارة: ان الجثة التي عوملت على هذا النحو المخزي كانت جثة السيدة «تيريزا انجيلويكز» زوجة يهودي، لكنها من اصل مسيحي. واعتبر الاصوليون اليهود وجودها في المقبرة اليهودية مدنسا طهارة الاماكن وكان حاخام «ريشون ليتزيون» قد طالب بنبش القبر.

ولماذا لم تذكر اية صحيفة فرنسية تماثل الواقعتين؟ فالسيد «جيرمون» الذي نبشت جثته، هو ايضا، ليلا، والذي كان غرضا لذلك التركيب (المونتاج) المشؤوم للخوزقة، كان هو ايضا «مجرما» لانه تزوج مسيحية ونقلت جثته الى قبر مجاور، قبر السيدة «ايما اولما» المجرمة هي ايضا لانها تزوجت كاثوليكيا.

لماذا لم يذكر احد بأن مئات القرى في اسرائيل قد دكتها البلدوزرات ببيوتها واسوارها ومقابرها وقبورها، وذلك لكي تقنع العالم ان فلسطين قبل اسرائيل كانت صحراء؟

(المصدر: اسرائيل شاحاك: عنصرية دولة اسرائيل ص: ١٢٥ وما بعدها).

غداة يوم الديمقراطية في جامعة القدس العبرية طرح طلاب السؤال الحقيقي التالي:

«لماذا لاتحتجون عندما تعلمون ان شارع «ارغون» في القدس، وفندق «هلتون» في تل ابيب قاما على مقابر مسلمة مهدمة؟».

(المصدر: «طلاب المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية «ماتزبن» ٢٢٣٤ القدس).

اسطورة «المعجزة الاسرائيلية»

فيما يتعلق بالمبالغ التي دفعتها المانيا لدولة اسرائيل، ادع الكلام للذي كان المفاوض الرئيسي لمجموع التعويضات، السيد «ناحوم غولدمان». وقد روى تفاصيل المفاوضات في «سيرتي الذاتية» الذي قدمه لي تقديما وديا في ٢٣ نيسان عام ١٩٧١، ليشكرني على المهمات التي اديتها، بناء على طلبه، قبل سنتين، لدى «ناصر» بعد حرب الايام الستة.

«في مستهل عام ١٩٥١، دخلت اسرائيل المسرح حين وجهت للحلفاء الاربعة مذكرتين بلغت فيهما المطالب اليهودية المتعلقة بالتعويضات التي ينبغي ان تدفعها المانيا الجديدة مليار دولار ونصف المليار، نصفها من المانيا الغربية والنصف الآخر من المانيا الشرقية. وقد استند هذا الحاصل عى الحساب التالي:

استقبلت اسرائيل حوالي خمسمائة الف يهودي وكانت اعادة الدمج الاقتصادي للهارب تكلف حوالي ثلاثة آلاف دولار. وبما ان اسرائيل انقذت هؤلاء الضحايا الفارين من النازية، وبما انها اضطلعت شخصيا بهذا العبء المالي الضخم فانها اعتبرت من حقها فرض مقتضياتها باسم الشعب اليهودي وان كان ذلك دون اساس شرعي. اذ ان الدولة اليهودية لم تكن موجودة في العهد النازي» ص: ٦٢.

ففي هذه الظروف توجه اليّ الوزير الاسرائيلي للشؤون الخارجية، اثناء صيف عام ١٩٥١، بصفتي رئيسا للوكالة اليهودية من اجل فلسطين وطلب اليّ ان اعقد مؤتمرا ادعو اليه المنظمات اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة، وفي بلدان الكومنولث البريطاني وفرنسا، لكي تدعم المطالب الاسرائيلية ولكي تعثر على الوسيلة التي تيسر قبول تلك المطالب. ص: ٢٦٣.

المفاوضات التي كنّا نفكر فيها كان لابد ان تكون من طبيعة خاصة جدا. فلم يكن لها اي اساس قانوني.. ص:٢٦٨.

وبكثير من الشجاعة والعظمة قبل المستشار الاتحادي مبلغ مليار دولار كأساس للنقاش، لكنني كنت اعلم ان فريقا معارضا لهذا الحساب تشكل في قلب الحكومة، وبين قادة الاحزاب السياسية، وفي عالم المصارف والصناعة. وقد تردد على مسامعي من جهات شتى انه لافائدة من الاعتماد على مبالغ اخرى حتى لو كانت مقاربة.

في المرحلة الاولى من المفاوضات بين الالمان ووفد مؤتمر كليمس توصل المتفاوضون الى اتفاق عام بصدد التعويضات والتشريع المنظم للتعويضات، واخّروا الى مرحلة تالية مشكلة المطلب الاجمالي الذي يصل الى مبلغ خمسمائة مليون مارك...»

وبعد مداولات طويلة انتهت هذه المحادثات بموافقة الوفد الالماني الذي تعهد بان يوصي حكومته بتلبية الطلب الاسرائيلي ومقداره ثلاثة مليارات مارك اي اقل بـ٢٥٪ مما طلبناه.

اضطررت الى التوجه من جديد الى «بون» في ٣ تموز حيث قمت بالتنازل التالي: ١٠٪ من الخمسمائة مليون دولار تخصص لضحايا النازية من غير اليهود وتوزعها الحكومة الالمانية ذاتها.ص: ٢٨٢.

«... كان ينبغي ان توقع المعاهدات في ١٠ ايلول عام ١٩٥٢ في اللوكسمبورغ؛ ويمثل المانيا مستشارها، ويمثل اسرائيل موشي شاريت وزير الشؤون الخارجية.ص: ٢٨٣.

كانت المدفوعات الالمانية عاملا حاسما في انطلاقة اسرائيل الاقتصادية اثناء هذه السنوات الاخيرة. ولست ادري ماذا كان سيكون مصير اسرائيل في بعض اللحظات الحرجة من اقتصادها، لو لم تف المانيا بتعهداتها. ان الطرقات الحديدية، والهاتف، والمنشآت المرفئية، وانظمة الري، وفروعا كاملة في الصناعة والزراعة ما كانت لتبلغ حالتها الراهنة لولا التعويضات الالمانية. واخيرا فان مئات آلاف الضحايا اليهود حصلوا في هذه السنوات الاخيرة على مبالغ هامة بناء على قانون التعويض.

عندما قصدت لدى وصولي صباحا، مقر رئيس الوزراء الاسرائيلي «دافيد بن غوريون» استقبلني بوجه رسمي قائلا: انت وانا سعدنا باننا عشنا معجزتين: انشاء دولة اسرائيل والتوقيع على الاتفاق مع المانيا. كنت مسؤولا عن الاولى وانت عن الثانية» (ص:٢٨٤).

(المصدر: ناحوم غولدمان: سيرتي الذاتية، طبعة فايار باريس ١٩٦٩).

وفي كتاب آخر له: «المفارقة اليهودية»، لم يرو ناحوم غولدمان مفاوضاته مع المانيا فحسب، لكنه روى الطريقة التي سحب فيها ايضا «تعويضات» من النمسا ومن المستشار «راب». قال المستشار: «ينبغي ان تدفع تعويضات لليهود».

قال راب:

ـ لكننا كنا نحن ايضا ضحايا لالمانيا!

فاردف غولدمان:

ـ في هذه الحالة، سوف استاجر اكبر دار للسينما في فيينا، وسوف اعرض، كلّ يوم، الفيلم الذي يُظهر دخول الجند الالمان وهتلر، الى فيينا، في آذار عام ١٩٣٨.

حينئذ قال راب:

ـ موافق، ستحصل على المال.

كان المبلغ في حدود ٣٠ مليون دولار، وبعد فترة عاد غولدمان:

«يجب ان يُزاد ٣٠ مليوناً»!

يتبع

هكذا من الأصل

# آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

«وانذر عشيرتك الاقربين * واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين»

* سورة الشعراء ـ الآيتان (٢١٤ و ٢١٥)

روي انه لما نزل قوله تعالى: «وانذر عشيرتك . .» الآية المباركة، صعد رسول الله «ص» ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه فأجتمعت اليه قريش، فقالوا: مالك ؟ قال: أرأيتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدّقونني، قالوا: بلى. قال «ص»: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب: تبّاً لك ألهذا دعوتنا. فنزلت سورة «تبّت يدا . . .».

وروي انه «ص» خطب ثم قال: ايها الناس ان الرائد لا يكذب اهله ولو كنت كاذباً لما كذبتكم. والله الذي لا إله الا هو، اني رسول الله اليكم حقاً خاصة والى الناس عامة، والله لتموتون كما تنامون، ولتبعثون كما تستيقظون، ولتحاسبون كما تعملون، ولتجزون بالاحسان احساناً وبالسوء سوءاً، وانها الجنة ابداً والنار ابداً، وانكم اول من أنذرتم.

* المناقب لابن شهر آشوب ـ ج(١) ص(٤٦)

*قيل للامام الصادق (ع) الرجل لا يرى انه صنع شيئا في الدعاء وفي القراءة حتى يرفع صوته.*

فقال الامام «ع»:

لا بأس، إن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ كان احسن الناس صوتا بالقرآن الكريم، وكان يرفع صوته حتى يسمعه اهل الدار وان ابا جعفر (الباقر) ـ عليه السلام ـ كان أحسن الناس صوتا بالقرآن، وكان اذا قام من الليل وقرأ رفع صوته فيمر به مارّ الطريق من السقائين (او الساقين) فيقومون (فيقفون) فيستمعون قراءته.

## انواع الوحي الالهي

سئل الرسول الاكرم(ص) من قبل الحرث بن هشام: كيف يأتيك الوحي؟

فقال(ص): احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني فقد وعيت ما قال. واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول.

وروي: انه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وان جبينه لينفصد عرقا.

برعاية رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية حجة الاسلام والمسلمين السيد خاتمي . .

# افتتاح الدورة الرابعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره وسط احتفال بهيج في حسينية الارشاد

في الوقت المحدد وفي تمام الساعة الثالثة وعشر دقائق، طلّ على قاعة حسينية الارشاد بطهران الخميس فخامة رئيس الجمهورية الاسلامية حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد خاتمي بأبتسامته المعهودة وهو يحيي مستقبليه وليصدح في ذات الوقت صوت النشيد الوطني الايراني عبر مكبرات الصوت ويهبّ الحضور الى الوقوف احتراما للنشيد المقدس.

* الاستاذ راغب مصطفى غلوش

ويعد تبادل التحايا بين الرئيس وسائر علماء الدين والشخصيات المدنية والعسكرية عقب النشيد الوطني، تركزت الانظار من داخل القاعة وخارجها حيث بثت القناة الثانية للتلفزيون الجمهورية الاسلامية وقائع الاحتفال على الهواء مباشرة، وهو ما فعلته ايضا اذاعة القرآن الكريم، على عريف الحفل الاستاذ عباس سليمي وهو يحلّق بعباراته الرصينة المزينة بمقاطع من الآيات الشريفة في عالم الوحي الالهي ثم يدعو الحضور الى الوقوف احتراما للقرآن الكريم.

عندها وقف الحاضرون وعيونهم تتطلّع الى المنصة واذا بصوت الرعد والريح الشديدة تبثه مكبرات الصوت تجسيدا لاجواء غار حراء ونزول الوحي، ومع هذه الاجواء يصعد ستة من البراعم يحملون معهم الزهور الى المنصة من جانبيها وبعد ذلك مباشرة تخرج صبية بعمر الزهور تحمل المصحف الشريف لتضعه على الرحل ويزداد المشهد حلاوة وخشوعا ببث صوت نقيب القراء الشيخ «ابو العينين شعيشع» وهو يتلو بصوته العذب واحاسيسه الصادقة «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين...».

ثم اعقب ذلك توالي القراء على المنصة حيث قرأ اولا الفائز بفقرة التلاوة للدورة الماضية السيد محمود لطفي نيا (ايران) تبعه اليافع حامد شاكر نجاد (ايران) ومن ثم الاستاذ راغب مصطفى غلوش (مصر)، فرقة «الثقلين» للموشحات الاسلامية كان لها فقرة جميلة في حفل الافتتاح نالت استحسان الحاضرين وكذلك السيد محمد جواد بناهي (ايران) الفائز بفقرة التلاوة قبل اربع دورات.

اثر ذلك صعد رئيس منظمة الاوقاف والشؤون الخيرية، ممثل الولي الفقيه، حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد علي نظام زاده المنصة والقى كلمة مقتضبة بارك في مستهلها لولي العصر والزمان الامام المهدي «عج» وقائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي وكافة المسلمين ذكرى البعثة النبوية الشريفة.

وقال: البعثة اهم حادثة عرفها تاريخ البشرية لأن الرسول الاكرم «ص» احدث بالبعثة المباركة تغييرا عظيما في مسيرة البشرية. واضاف: هذا الامر نستشفه من القرآن الكريم والخلق الرفيع للرسول الاكرم «ص» وآثارهما على العالم.

واشار سماحته الى شمولية وحيوية وغضاضة القرآن الكريم وتابع قائلا: لو اراد المسلمون ان يستعيدوا هويتهم ومجدهم فليس عليهم سوى الاقبال على القرآن الكريم.

* لقطة من مشهد وضع المصحف الشريف على الرحل

واعرب سماحة الشيخ نظام زاده عن شكره العميق لسماحة القائد لاهتمامه الجم بالحركة القرآنية ورعايته الكبيرة في تربية النشىء القرآني، كما شكر الرئيس الايراني السابق آية الله هاشمي رفسنجاني لدعمه الفائق للحركة القرآنية. ولم ينس الشيخ نظام زاده الاشادة بجهود الرئيس السابق لمنظمة الاوقاف والشؤون الخيرية حجة الاسلام والمسلمين امام جماراني.

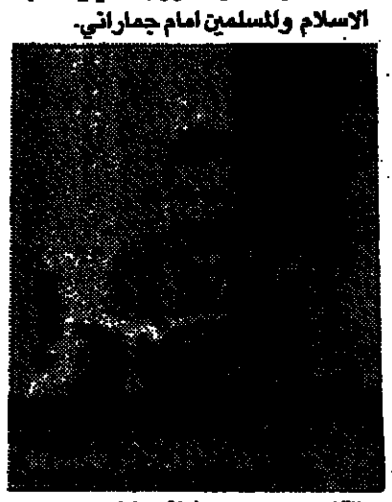

* القارىء محمود لطفي نيا

واستطرد يقول: يشارك في الدورة الحالية (١٠٥) حفّاظ وقرّاء من (٤٦) بلدا وتتألف هيئة التحكيم من (٢٠) استاذا من (٨) دول.

بعد ذلك وجه الشيخ نظام زاده الدعوة لرئيس الجمهورية الاسلامية حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد خاتمي لاعتلاء المنصة وافتتاح الدورة الرابعة عشرة لمسابقات حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره والقاء كلمته بالمناسبة.

* فخامة الرئيس خاتمي يفتتح المسابقات

السيد خاتمي افتتح الدورة رسميا ورحب بالحضور مهنئا اياهم وسائر الامة الاسلامية بذكرى البعثة النبوية الشريفة.

واعتبر سيادته التعليم وتزكية الروح جزءا من «البلاغ» الذي هو المهمة الاولى للصادق الامين «ص» مشيرا الى الآية الشريفة «وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين»، الضلال متأت اما من الجهل او هوى النفس، لان جوهر الانسان وقيمته تتجسد بالعقل والارادة، الاول يفيد في نمو الخير بكافة وجوهه والثانية تفيد في السيطرة على هوى النفس.

ونوه الى سيادة المسلمين للعالم بفضل القرآن الكريم في الماضي مؤكدا اهمية الوحدة والعقل والعلم اللاتي طالما دعا اليها الكتاب العزيز، واضاف: المسلمون تركوا القرآن الكريم فترة من الزمن وانشغلوا بنزاعاتهم وان العودة اليه وتطبيق احكامه سيعيد لهم مجدهم الغابر.

* فرقة «الثقلين» للموشحات الدينية

* تصوير: محمد علي شيخ زاده

واشار السيد خاتمي الى عدم تعلق القرآن الكريم بزمن او جيل معين وضرورة الاستفادة العصرية منه واضاف: ينبغي حصول تطور في طريقة تفكيرنا حتى نتمكن ان ناخذ القرآن الكريم لحاجتنا في عصرنا الراهن والعصور القادمة.

واعتبر فخامة الرئيس خاتمي الجمهورية الاسلامية ثمرة التمسك بالقرآن الكريم وتعاليمه.

هذا وقد بدأت المنافسات بين الحفاظ والقراء بعد ظهر امس الجمعة.

تجدر الاشارة الى ان مراسم الافتتاح حضرها مدير مكتب قائد الثورة الاسلامية حجة الاسلام والمسلمين محمدي كلبايكاني ووزير الثقافة والارشاد الاسلامي السيد عطاء الله مهاجراني.

# مرحبا بالضيوف الكرام

نقدم لك عزيز القارىء اسماء ضيوف الجمهورية الاسلامية الايرانية الذين تفضلوا بالمجيء مشكورين للمشاركة في الدورة الدولية الرابعة عشرة لمسابقات حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره:

* الحكام

الاساتذة ابو العينين شعيشع وراغب مصطفى غلوش وسيد سعيد (مصر العربية).

الاستاذ محمد كريم راجح (سورية)

الاستاذ محمد حسن اوهاج (السودان).

الاستاذ خليل راشد الطرابلسي (لبنان).

الاستاذ احمد الشرقاوي (المغرب).

الاستاذ حسين سخاء محمد (اندونيسيا).

الاستاذ عليم الرحمان (باكستان).

* القراء والحفاظ

حسن حسين ونور الدين قاسم (اثيوبيا) ـ فائض نقي زادة واذناسيوف (جمهورية اذربيجان) ـ اشرف هاشم غريبة وعبدالمجيد محمود علي عيية (الاردن) ـ احسان محمد طالب وعبدالله ابراهيم ابراهامز (افريقيا الجنوبية) ـ حاج كل احمد وفريدون عباسي والسيد محمد حسن ايوبي (افغانستان) ـ امين الفقيه (امريكا) ـ الشيخ احمد سمرة ياسين والشيخ حافظ منصور والشيخ ابو الطيب احمد محمد عبداللطيف والشيخ عمر محمد شريف الخطيب «مرافق» (الامارات العربية المتحدة).

محمد مشهدي وعبدالله نخوج ومحمود دين حرمين وحاجي رسلي «مرافق» (اندونيسيا) ـ رضا دياتت وحسين طرقي والحاج كريم منصوري (الجمهورية الاسلامية الايرانية) ـ ايوب سيف عبدالله سيلان سعيد والشيخ احمد مهنا السيسي (البحرين) ـ محمد عليمان ومحمد هاشم بن حاجي عبدالله (بروناي) ـ نصرين عثمانوف محمدوف وحاجي ابراهيم حسن وزكي زكريا اسماعيل (بلغاريا) ـ عريف الدين معروف عبدالرشيد المنشي ومحمد نور الاسلام عبد الغني ومحمد ازهر الاسلام علي اصغر (بنغلادش) ـ فريمين فرياد حمزك (البوسنة) ـ حافظ نجيب الله وحافظ كل محمد شاه وقاري نجم الدين (باكستان) ـ ايوب طالب (طاجيكستان) ـ راشد ميفو سعيد ومحمد خليفة جمعة ونور الدين حسن محمد (تنزانيا) ـ اسماعيل عثمانوف وسيد الله جاريف وروش عطايف سليم اويتش وعبدالرحمان عبدالله يوف «مرافق» (تركمنستان) ـ عبدالقادر اركوت واسماعيل كيرك اوزر (تركيا).

سفراز احمد شادود (ترينيداد) ـ حسين جعفر وشير علي (الصين) ـ محسن حيدر الاسدي (الدانمارك) ـ جمال سليم علمي (رومانيا) ـ محمد زواهير ومحمد سفراز غفور (سريلانكا) ـ محمد طاهر ابو بكر واحمد محمد احمد (السودان) ـ خالد محمد المقداد ونايف احمد الحسين واياد هشام الهيول (سورية) ـ خالد سالم السيابي وابراهيم راشد الغماري (سلطنة عمان) ـ عبداللطيف داوود واحمد محمد اصغر وبوندانو «مرافق» (الفيليبين) ـ قطب الدين نصر الله اوف وبراهيم بشيروف وعبدالله مجيدوف (قرغيزيا) ـ عثمان علي عثمان واحمد يوسف محمود (كينيا) ـ ابو بكر عبدمحمد واحمد عبدمباي (جزر القمر) ـ علي لامين قيام ومابوياكيياسين وسليمان تيام كيبا (غامبيا) ـ نوح بحر الدين (الغابون) ـ احمد الحاج كرفال كاني وابو بكر عمر والحسن بو باكر (غينيا) ـ الشيخ وليد احمد عبدالفتاح وعلي محمد مسلماني وحسين موسوي حمدان (لبنان) ـ ماهر عبدالغني دعوب وابراهيم حامد الاسمر و محمد علي الجطلاوي (ليبيا) ـ بيلالامي محمد بلال (مدغشقر) ـ ابو بكر نور الله وابراهيم يوسف سناتكو (مالي) ـ معتز عبدالكريم وجاسم الركابي وكريم الهمداني (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق) ـ كمال مخلوقي والمهدي بن الخضر (المغرب) ـ ايوب سلماني وبيرام رفيق آيتي (مقدونيا) ـ انور محمد خطيب وعبد اصحاب الدين الامام (موريس) ـ صالح عمر عروج وقاسم غورا ابراهيم (النيجر) ـ محمد ناصر عثمان اكرم ومحمد اول علي احمد ابن بو علي نبيل (نيجيريا) ـ حسن آل علي ومحمد اولاد الحسن (هولندا) ـ محمد هاشم عبدالحافظ وفضل الرحمان

محمد ونديم احمد صديقي ومحمد علي باسط خان (الهند).

ممثل الولي الفقيه في قوات التعبئة، حجة الاسلام والمسلمين فقيهي:

# الفكر التعبوي يستمد مقوماته من القرآن الكريم

تزامنا مع ذكرى ولادة الامام محمد الجواد «ع»، اقيمت في طهران المسابقات العامة للقرآن الكريم لمنتسبي قوات التعبئة.

وقال ممثل الولي الفقيه في قوات التعبئة حجة الاسلام والمسلمين السيد رضا فقيهي في حفل الاختتام: ان مقومات الفكر التعبوي مستمدة من القرآن الكريم والانس به ارضية لتكامل الانسان. مؤكدا ان على مسؤولي النظام الاسلامي بذل المزيد من السعي والجهود في مجال اقامة المسابقات والانشطة القرآنية.

وشدد سماحته على احياء ونشر الثقافة القرآنية في المجتمع واضاف: ان التنسيق بين اجراء المسابقات القرآنية يؤثر في سلامة دور شباب المجتمع.

وقد جرت المسابقات في فقرات حفظ كل القرآن الكريم وحفظ (٢٠) جزءا وحفظ (١٠) اجزاء والمفاهيم القرآنية والتلاوة، حيث شارك (١٥٠) حافظا وقارئا تعبويا.

وكان هؤلاء المائة والخمسون تأهلوا للمرحلة النهائية من المسابقات التمهيدية التي جرت في مختلف انحاء البلاد بمشاركة عشرة آلاف تعبوي.

هذا واسفرت المسابقات عن النتائج التالية:

* حفظ كل القرآن الكريم

١ـ حجة الاسلام السيد حبيب الله قدمي.

٢ـ محمود اسن.

٣ـ عبدالرحمان حائري.

* حفظ (٢٠) جزءا

١ـ حسن رجبي.

٢ـ محمد علي عقيلي.

٣ـ حميد رضا جعفري.

* حفظ (١٠) اجزاء

١ـ روح الله ميرزائي.

٢ـ محمد صادق زارعان.

٣ـ رضا نجفي.

* المفاهيم القرآنية

١ـ مجيد جباري راد.

٢ـ خسرو دهقان.

٣ـ احمد المتولي.

* التلاوة

١ـ مصطفى صولتي.

٢ـ وحيد مجتهد زادة.

٣ـ علي اصغر شعاعي.

**من قصيدة لابي طالب (رض):**

فأمسى ابنُ عبدِاللّهِ فينا مصدَّقاً ... على ساخطٍ من قومِنا غيرِ مُعتبِ
فلاتحسبونا خاذلينَ محمداً ... لدى غُربِه منّا ولامُقتربِ
ستمنعُهُ منّا يدٌ هاشميةٌ ... مُركّبها في النّاس خيرُ مُركّبِ
فلا والذي تخذي كلُّ نضوةٍ ... طليحٍ تُجي نجلةً فالمُحصّبِ
يميناً صدقنا اللهَ فينا ولم نكنْ ... لنحلِفَ بطلاً بالعتيقِ المُحجّبِ
نفارقَهُ حتى نُصرّعَ حولَهُ ... وما نالَ تكذيبُ النبيِّ المُقرّبِ

*حوار مع المخرج الوثائقي نادر طالب زاده حول مسلسل «عصر الانتظار» . . .*

# من «الفردوس المفقود» الى «أخلص المنتظرين»

■ السيد طالب زاده، بعد انتهاء الحرب المفروضة، ظهرت لك افلام وثائقية مثل «الساعة الخامسة والعشرون» و «الخنجر والشقائق» و «نباتات النار» و «الزهور المحترقة» و «زاد الهند» و «اهتزازات آخر الزمان» وبالتالي «عودة النجوم» التي عرضت من التلفزيون، وهي اعمال مختلفة من حيث المضمون والنظرة، ولكني ربما امكن ادراجها تحت العنوان العام الذي وضعه الشهيد مرتضى آويني «الوثائقية الاشراقية»، ونشاهد لكم حاليا مسلسلا وثائقيا جديدا باسم «عصر الانتظار» وهو عمل يبدو على الظاهر مختلفا عن الاعمال السابقة من حيث المضمون والبناء، هل يمكن اعتبار «عصر الانتظار» نقطة عطف في ملفك الفني؟

□ يجب ان اقول قبل كل شيء، انه على الرغم من الظاهر المختلف لمسلسلات من قبيل «الساعة الخامسة والعشرون» ذات الطابع السياسي ـ الاجتماعي التي تروي واقع المجتمع والحكومة في الولايات المتحدة الاميركية، او «الخنجر والشقائق» الذي يصوّر اهوال الجريمة البشعة بحق الشعب المسلم في البوسنة، لكنني اعتقد ان جميع هذه المسلسلات ذات قواسم مشتركة واضحة من حيث المضمون.

■ كيف؟

□ يجب القول ان انتصار الثورة الاسلامية الايرانية كانت حادثة عظيمة حطمت الوهم السابق بانقطاع البشر عن السماء في حياتهم الفردية والاجتماعية، وقدمت تفسيرا جديدا لعالم البشرية يتصف بالتعالي في ذات الوقت الذي يتصف بالواقعية.

وقد وصف الامام الخميني(رض) هذه الحقيقة في جملة مختصرة هي: «سيكون هذا القرن بارادة الله، قرن غلبة المستضعفين على المستكبرين».

ومن البديهي ان ينعكس هذا التحوّل على الساحة الفنية والثقافية، وكنت من جملة الذين اجتنبوا الاوهام التخديرية، وتفاعلوا مع حقائق هذا العصر وهمومه ومشاكله، وسلكوا الطريق الذي رسمه الامام الخميني(رض) باعتبازه المرشد الروحي واللسان الصادق لانسان هذا العصر. وكانت اعمالي جميعها في هذا السياق ولأهداف واحدة، ولا فرق في ذلك حتى بين اعمالي الحربية واعمال ما بعد الحرب، فالمضمون والجوهر والهدف والمنهج في جميعها واحد.

وكان من الطبيعي ان يطالبنا المشاهد في كل تلك الاعمال وخصوصا في «عصر الانتظار» بالدليل والبرهان على صحة مزاعمنا واحقيّتنا وهي ادلة وبراهين لابد من وجودها في عمل يسمى «وثائقي».

■ ولماذا اخترت الأندلس للحلقات الاولى من المسلسل؟

□ الحلقات الاولى من المسلسل والتي اخذت عنوان «الفردوس المفقود» تتناول نقطة الأوج التي بلغتها الحضارة الاسلامية في الماضي. صحيح ان الحضارة الاسلامية في الاندلس تزامنت مع خلافة الدول العباسية والفاطمية وغيرهما في آسيا وشمال افريقيا، لكن اياً منها لم تتمتع بالخصائص التي توفرت في الاندلس. فكانت الحضارة القائمة على الثقافة الاسلامية جنوب القارة الاوروبية وحضورها المشع المزدهر على مدى تسعة قرون متواصلة، جعلت من الاندلس قمة الازدهار التاريخي والثقافة للحضارة الاسلامية وسط الظلمات الوسطية لاوروبا. ومن ناحية اخرى كانت بمثابة الخندق المتقدم للجبهة بين العالم الاسلامي والعالم الغربي. وما نشهده في «الفردوس المفقود» مجازر ومذابح منسيّة لحقت مسلمي الاندلس من قبل الصليبيين امتدت طوال قرن كامل، وهدم مروّع للحضارة الانسانية، وهو ما يثبت ان حمامات الدماء في البوسنة لم تكن وليدة ساعتها، بل لها جذورها العميقة. فالاندلس ومصيرها المدهش مرآة لما يواجهه الاسلام اليوم في معركته مع الغرب، وقد حاولنا في الحلقات الثلاث الاولى حث المشاهد على التفكير في هذه الاسئلة: كيف وجدت الاندلس الاسلامية، وماذا قدمت لاوروبا المظلمة في القرون الوسطى؟ وبالتالي كيف ولماذا انهارت؟

■ وماذا عن المجموعة الثانية من المسلسل «موضع اقدام الشمس»؟ هل يمكن اعتبارها «المقدمة الكبرى» في مسلسل «عصر الانتظار»؟

□ نعم ولا في نفس الوقت. ففي الاحاديث الواردة عن النبي(ص) والأئمة الاطهار(ع) حول علامات آخر الزمان ثمة اشارات الى اماكن لها دور اكبر في آخر الزمان ومن ذلك ارض الحجاز والحرمين، والعراق والعتبات المقدسة، وبلاد الغرب والشام بما فيها سورية ولبنان وفلسطين. وقد اختصت حلقتان من المسلسل «موضع اقدام الشمس» بارض الوحي ودورها في آخر الزمان، فمكة المكرمة منطلق ثورة الامام الحجة المنتظر(ع) كما ان ايام ومناسك الحج اقرب صورة لادراك حقيقة النهضة المهدوية في عصر الغيبة.

■ اشرت الى مناطق خاصة كالعراق وبلاد الغرب، هل سنشهد في الحلقات القادمة تغطية لهذه البقاع.

□ نعم، فبعد تصوير مجموعة «موضع اقدام الشمس» سنحت الفرصة فيما يشبه المعجزة للسفر الى العراق، وتزامنت السفرة الاعلامية مع موعدة الاستفتاء الصوري لرئاسة الجمهورية، هناك، وكان العراق يمر بخامس عام له تحت وطأة الحظر الاقتصادي الذي جاء اثر حرب الكويت المفروضة على الشعب العراقي.. الانهيار الاقتصادي والفقر والجوع والمرض وانعدام الدواء (حتى الاسبرين) ضريبة باهظة دفعها الشعب العراقي عن مغامرات صدام المكرورة. كنّا نعيش كل هذه الظلمة من ناحية، ومن ناحية اخرى نشهد النور المنبعث من مراقد الأئمة الاطهار(ع) ونتذكر موقع العراق في الروايات باعتباره مركز الاضطرابات والازمات في جغرافيا آخر الزمان. وكانت حصيلة هذه السفرة ثلاث حلقات اخرى من المسلسل بعنوان (قبس في الظلام).

■ ونصل الى نظرة «عصر الانتظار» لبلاد الغرب، ماذا فعلت على هذا الصعيد؟

□ في الحلقات الاولى من المسلسل كانت هناك نظرة سريعة للغرب في ماضيه المظلم، وكان لابد من القاء نظرة على الغرب في الوقت الراهن. الغرب في رأيي هو الغاية القصوى لعالم منقطع عن الوحي والروح، وكانت حقائق هذا العالم وواقعه المنسلخ عن القيم، المادة الرئيسية للمجموعة الرابعة التي اخذت عنوان «ربيع آخر». وهناك سنلاحظ ظاهرتين متناقضتين تماما على الرغم من كونهما توأمين. فهنالك ظاهرة الاستغراق في الماديات والتهالك على مظاهر الحياة الدنيا، وبجانب ذلك نجد ظاهرة الاندفاع العارم لدى الغربيين لا سيما الشباب نحو اكتشاف الحقيقة والتخلص من الحضيض الذي خلقوه لانفسهم. وقد مرت كاميرا «عصر الانتظار» على كل شيء والتقت بالمفكرين والمستشرقين والناس العاديين والشباب وكل من احب ان يتحدث برأيه. وكانت النتيجة ما يمكن تسميته بلسان حال الجيل الشاب في الغرب.

■ أشرت الى اهتمام خاص بارض الشام، كيف انعكس هذا الاهتمام على «عصر الانتظار»؟

□ لا شك ان لأرض الشام بكل ما تشمله من دول، لا سيما لبنان له اليوم وفي عصر الانتظار الذي نمر به تأثيراً كبيراً على واقع العالم الاسلامي وعلاقته بالاعداء الصهاينة. وهو دور يتعمق ويتركز يوما بعد آخر، ومع بعض الفوارق يمكن تشبيه الموقع الذي يحتله لبنان اليوم بالموقع الذي احتله الاندلس بالأمس، اي موقع الخط المتقدم للمواجهة المسلحة مع اعدى اعداء الحضارة الاسلامية الواحدة وهم الصهاينة المغتصبين لأولى القبلتين.

أما الفوارق بين لبنان والاندلس فاهمها المقاومة الاسلامية المخلصة التي لم يشهد التاريخ نظيرها في عملية استلاب الاندلس، وهي المقاومة التي حققت مواجهة وصمودا بعثت الامل في النفوس بان لا يكون مصير المسلمين اليوم كمصير الاندلسيين، وكان موضع الصمود اللبناني بوجه الصهاينة مادة الحلقة الخامسة من المسلسل، وقد اطلقنا عليها اسم «أخلص المنتظرين».

## حدث ايراني يحرز الجائزة الاولى في المسابقات العالمية لرسوم الاطفال والاحداث في بولندا

فاز الحدث الايراني برويز بيلوري بالجائزة الاولى في المسابقات العالمية لرسوم الاطفال والاحداث التي اقيمت بمدينة تورون البولندية.

وحسب تقرير وكالة الانباء الايرانية من بون، فقد افتتحت الدورة السادسة من المسابقات العالمية لرسوم الاطفال والاحداث في مدينة تورون البولندية مسقط رأس الفلكي المعروف كوبرنيكوس بكلمة القاها رئيس مجلس الشيوخ البولندي واصفا الاهتمام بالاطفال امرا مهما كونهم بناة مستقبل المجتمع.

ويضيف التقرير ان مسؤول الشؤون الثقافية في السفارة الايرانية لدى وارشو استلم الجائزة في مراسم خاصة حضرها فضلا عن رئيس مجلس الشيوخ، معاون وزير الثقافة والفن ومحافظ تورون، وسيتم ارسالها الى الفائز بها عن طريق مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث.

وجاء في التقرير ايضا انه تم في المراسم تسليم جوائز عشرين اخرين من الاحداث الايرانيين المشاركين في المسابقات لارسالها الى ايران.

## «كيس الرز» ينال جائزة الفيل الفضي في الهند

نال فيلم «كيس الرز» للمخرج الايراني «محمد علي طالبي» جائزة الفيل الفضي من المهرجان الدولي العاشر لافلام الاطفال والاحداث بالهند.

وشارك في المهرجان الذي اقيم في حيدرآباد مركز ولاية «اندرابرادش» الهندية ثلاثون بلداً بـ ١٣١ فيلماً طويلاً وقصيراً، وفي المراسم الختامية منحت جائزة الفيل الفضي وشهادة نجاح في المسابقات ومبلغ ٥٠ الف روبيه لفيلم «كيس الرز».

يذكر ان افلام «كاكادو» و «قرن الثور» و «كيس الرز» شاركت من ايران في قسم «بانوراما».

## جولة في معرض اعمال الرسام حسين خسرو جردي ..

# وجهاً لوجه في مقابل التكنولوجيا المتجبرّة

* «دق الباب»

اقيم معرض بمختارات من لوحات الرسام الايراني حسين خسروجردي في غاليري «طهران»، وقد شارك في افتتاح المعرض عدد من مسؤولي البلاد الثقافيين.

وتجمعت مختارات خسروجردي التي ترجع اقدمها الى عام ١٩٧٩م وتنتهي احدثها الى اعمال هذه السنة، الى جوار بعضها، لتلقي معان خاصة في ذهن الزوار، ولترسم خطا لتحولات الرسم عند خسروجردي ودليلا على وحدة اسلوبه على طول هذا الخط.

وقد تجمع الزوار لاسيما طلاب الفن في فناء المعرض حول خسروجردي يسألونه عن اعماله واسلوبه، ويجيبهم بكل صبر وسعة صدر، وكانوا يلتقطون صورا للوحات بكاميراتهم الصغيرة، ويسجلون ملاحظات الفنان في دفاتر مذكراتهم.

يقول خسروجردي عنهم: على طالب الفن اذا اراد عدم الانحراف، ان يقلل من شهيته للشهرة، عليهم قطع درجات هذا الفن بكل دقة وصبر وتأني.

ويضيف: الهياج الكاذب لدى البشر، يوقعهم في الكثير من الاخطاء.على طلاب الفن المعرفة والتمرس الكامل باسس الفنون التشكيلية، ومعرفة القيم الاصيلة التي تخلق لديهم المحفزات من القيم المزيفة، لابد ان يدركوا حقيقة الدنيا التي تأسرهم، والفخاخ التي تنتظرهم.

يعتقد خسروجردي ان اعماله الحالية لاتختلف عن اعمال العقد الماضي من حيث المحتوى، لكنها اختلفت من حيث المعنى بسبب اختلاف الزمن، ولها لغتها التعبيرية الخاصة.

ويقول : في لوحة «التحليق» ثمة نظرة تحررية قبال عالم التكنولوجيا المتضخم الذي ينظر للانسان كموجود حقير، وهذا مالا استطيع تحمله والرضوخ له.

ومن اللوحات الاخرى المعروضة يمكن الاشارة الى «المتحجر» التي تصور الانسان وسط خيوط العنكبوت، و «دق الباب» و «السفينة الورقية» التي تصور البشر في بحر الوجود وهم يبحرون خلف صاروخ ورقي، و لوحة «السلم» الداعية الى تسامي الروح والجسم الانساني الى سماء المثل والافكار.

ويصرح خسروجردي: اعمالي الفنية تعكس اهتماماتي الذهنية ليس الا، ولا احاول كسب المصادقة عليها او رفضها من قبل المعارض والمسابقات الكبيرة.

ويضيف: لان الانسان اعز واكرم موجود في العالم، فقد حظي في اعمالي بالنصيب الاوفر.

## إقامة معرض بالمنمنمات الايرانية في اوزبكستان

افتتح في مقر اتحاد العلاقات الخارجية بالعاصمة الاوزبكية طاشقند معرض بالمنمنمات الايرانية من العهود التيمورية والصفوية. وقد اقيم المعرض المذكور من قبل سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى طاشقند واتحاد العلاقات الخارجية في اوزبكستان، وضم عشرات اللوحات النادرة في فن المنمنمات الايرانية لكبار الفنانين الايرانيين في العصور التيمورية والصفوية.

وقال السيد محسن پاك آيين سفير ايران لدى طاشقند في مراسم افتتاح المعرض: ان التعاون الثقافي بين البلدين المتوفرين على مشتركات راسخة من شانه تمتين الاواصر بين الشعبين الايراني والاوزبكي وهو ما يعتبر اساساً جيداً لتقوية العلاقات السياسية بين الجانبين.

وابدى السفير الايراني رغبة بلاده في اقامة معارض مماثلة للفنانين الاوزبكيين في طهران.

واعرب السيد روشنف معاون اتحاد العلاقات الخارجية في اوزبكستان ضمن حديثه في المراسم المذكورة عن ارتياحه لتنمية التعاون الثقافي بين بلاده والجمهورية الاسلامية الايرانية، وقال: يرتبط الشعبان الاوزبكي والايراني بالكثير من المشتركات الدينية والثقافية والاجتماعية العميقة.

## الموسيقى الايرانية الاصيلة في مهرجان «روما ـ اوروبا ٩٧»

في اطار اعمال مهرجان «روما ـ اوروبا٩٧» اقيم عرض موسيقي ايراني حضره عدد كبير من الايرانيين والايطاليين من هواة الموسيقى الشرقية.

وفي هذا العرض الذي اعد له التلفزيون الحكومي في ايطاليا واقيم في مسرح «كويرينو» بمدينة روما، قدم الفنان الكبير محمدرضا شجريان مقطوعات من الموسيقى الايرانية الاصيلة.

كما اقيمت عروض موسيقية اخرى من قبل فنانين من اوزبكستان وجمهورية آذربايجان.

ويعتقد القائمون على العروض الموسيقية الثلاثة ان القاسم المشترك بينها يمكن ان يتمثل في السير ثانية على طريق الحرير عبر الاستماع لانغام الموسيقى التقليدية لهذه البلدان الواقعة على الطريق المذكور.

## صحيفة ايطالية تكتب عن نجاح فيلم «مسافر الجنوب» في مهرجان تورينو

كتبت صحيفة «لونيتا» الايطالية ان نجاح فيلم «مسافر الجنوب» للمخرج الايراني الشاب برويز شهبازي في مهرجان سينما الشباب بتورينو (ايطاليا)، اكد مرة اخرى المرحلة المتطورة التي بلغتها السينما الايرانية.

وجاء في «لونيتا» ان فيلم «مسافر الجنوب» اثبت وجود العديد من المخرجين الايرانيين المجيدين فضلا عن كيارستمي.

واضافت الصحيفة: تتناول قصة الفيلم موضوع الاطفال، ويبدو ان المخرج من المهتمين بحياة الاطفال وطموحاتهم، او انه يتذرع بهذه المواضيع للهروب من الاحكام الكلية!

وكتبت «لونيتا» بعد سردها قصة الفيلم: افلام شهبازي من النوع الذي يهتم بالقيم ويقدسها، ومن ناحية اخرى يمكن القول ان الاسلوب المتبع في الفيلم قريب من اسلوب فيلم «المرآة» لجعفر بناهي.

* «مسافر الجنوب»

ان اسلوب «الواقعية الحديثة» في فيلم «مسافر الجنوب» يمثل السينما بنوعها الايراني، لكن شهبازي يبتعد عن زملائه المشاهير بجديته المضاعفة في رواية القصة.

## البدء بمونتاج فيلم «الوكالة الزجاجية» لابراهيم حاتمي كيا

لتنتهي قبل ايام تصوير الفيلم السينمائي «الوكالة الزجاجية» للمخرج ابراهيم حاتمي كيا، وبدأت مرحلة المونتاج على يد الفنانة هايدة صفي ياري ويخرج حاتمي كيا «الوكالة الزجاجية» عن سيناريو من كتابته.

الفيلم من بطولة برويز برستوئي ورضا كيانيان وحبيب رضائي ومحمد حاتمي وتتلخص قصته في ان المزارع «عباس» الذي شارك في الحرب المفروضة يسافر مع زوجته «نرجس» الى طهران، فالم الشظية التي مازالت في عنقه يقعده عن العمل في المزرعة ويتوجه الى طهران لغرض العلاج ويصادف عباس آمره في الجبهة (كاظم) في محطة السيارات.. فيرافقه بدافع من الصداقة المتينة التي كانت بينهما، ويراجعان المستشفيات وبعد اجراء الفحوصات اللازمة يقرر الطبيب المتخصص ان الشظية الصغيرة بالقرب من الوريد الرئيسي لا يمكن استخراجها بعملية جراحية على وجه السرعة بسبب موقعها الحساس، ومن ناحية اخرى لا توجد فرصة كبيرة لاتخاذ القرار لان الشظية تتحرك وتضغط على الوريد باستمرار.

يحدد الطبيب طريقين: الاول ان لا تنتاب عباس حالة عصبية حتى موعد العملية الجراحية، واذا ما اعترته حالة عصبية فعليه الضحك ولو بشكل مصطنع مما يمنع الشظية عن الحركة،

والطريق الثاني السفر على وجه السرعة الى احدى البلدان المتطورة في علوم الطب.

الكل يبذل جهوده لانجاح هذا السفر، لكن الظروف الزمنية المصادفة مع اعياد بداية السنة تخلق بعض العقبات امامهم.

كان من المقرر في السابق ان يأخذ الفيلم اسم «رسالة لفاطمة» لكنه سيعرض باسم «الوكالة الزجاجية».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



# القائد: بعثة الانبياء (ع) من اكثر ... تتمة

ولفت السيد الخامنئي انتباه ابناء الامة الاسلامية الى ضرورة التدبر بحادثة البعثة النبوية المباركة العظيمة واصفا الحاكمية الكاملة للاسلام على حياة الناس في زمان الرسول الاكرم«ص» بانها تجربة كبيرة بفضلها أوجد المسلمون اكبر أمة شعّت منها انوار ألعلم والثقافة والحضارة والاخلاق والدروس الخالدة التي مازالت البشرية تنهل من فيضها.

واعتبر سماحته الخروج من الظلمات الى النور يمثل جزءاً مهماً من رسالة البعثة العظيمة وقال: ان الجهل والعادات القبيحة والاخلاق السيئة والفتن بين المجتمعات والظلم والطغيان وكذلك الخرافات المسيطرة على اذهان البشر المؤدية الى حرف الناس عن الصراط المستقيم، ظلمات لخرج الاسلام ونداء البعثة الناس منها الى النور الذي يقابلها وهداهم اليه وهو نفس للفهوم الذي اكدت عليه آيات عديدة في القرآن الكريم باعتباره تطوراً في حياة الناس على الصعيدين الفردي والاجتماعي.

واضاف: ان مشاكل البشرية اليوم والتفرعن السياسي العالمي له علاقة بمسالة الاخلاق وجهل جموع الناس وهو مما لايقدر على ازالته الأ الاسلام. مشيراً الى ان الاخلاق وتزكية النفوس تمثل احدى النقاط البارزة في البعثة الشريفة.

ومضى للقول: لقد نال الشعب الايراني هذا التوفيق الكبير والذي يقل نظيره، بان اقام مرة اخرى في تاريخ البشرية مجتمعاً يعتمد الاحكام والمعارف وتطبيق القانون الاسلامي ونظم اموره، ولذا نجد الفاصل بين النظام الاسلامي الايراني والانظمة الاجتماعية المعروفة التي ابتعدت عن الدين الالهي.

وعدّ قائد الثورة الاسلامية النجاحات المحققة بفضل انتصار الثورة الاسلامية في ايران وقال: استطاعت الثورة السير على خطى الاسلام وتطبيق قوانين الاسلام في المجتمع وعملت حسب وسعها على تطبيقها في حياة الناس وطرح القيم الإسلامية باعتبارها القيم الافضل وكسب القلوب لكلام الله، وهذا الطريق ينبغي للشعب الايراني مواصلته بجدية.

واكد سماحته بأن الله تعالى أنقذ الشعب الايراني من ظلم حكومة الطواغيت عبر السنوات الطويلة بفضل الاسلام ونداء البعثة مشيراً الى ان الشعب الايراني ذاق حلاوة حاكمية الاسلام في حياته واضاف: على الشعب الايراني اليوم ان يسير نحو النماذج المثلى التي رسمها لنا الاسلام.

واعتبر آية الله العظمى الخامنئي بناء الذات وتحسين الاخلاق والاقتراب الحقيقي من الله تعالى ضروريا بالنسبة للمسؤولين باعتباره «جهاداً نفسياً» وقال: من تصدى للمسؤولية في المجتمع الاسلامي عليه ان يبدأ بنفسه ويوفر عبر اعادة بناء البعد المعنوي والمزيد من الاقتراب الى الله تعالى الظروف اللازمة لأداء مهامه ازاء الشعب على افضل نحو.

هذا وكان رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد خاتمي قد القى قبل كلمة سماحة القائد كلمة بالمناسبة استهلها بتهنئة القائد بمناسبة البعثة النبوية الشريفة.

واعتبر السيد خاتمي الثورة الاسلامية الكبيرة ثمرة للنداء الالهي، والجمهورية الاسلامية خلاصة هذا النداء المبارك واشار الى انّ مؤتمر القمة الاسلامي في طهران يعد احد الاحداث السياسية المهمة في العالم الاسلامي.

# رفسنجاني: ايران اليوم دولة قوية لا تجرؤ ..تتمة

كانوا من الحوزة او الجامعة او مواقع اخرى لا يعرفون ماذا يفعلون وعم يبحثون وهم يجهلون تبعات احاديثهم.

واضاف امام جمعة طهران المؤقت: طبعا شعبنا يعي تماما جذور هذه القضية وتأييده الواعي للنظام الاسلامي اثبت هذه الحقيقة وهناك البعض مثل قطاع الشباب والكثير منهم لا يعرفون شيئا عن هذه القضايا والتي ينبغي توضيحها لهم في اجواء هادئة بعيدا عن الصخب والضجيج.

وقال سماحته: ان النقاش حول ولاية الفقيه كان دائرا منذ بدايات انتصار الثورة الاسلامية ومع انتصارها الكامل دعت مجموعة داخل مجلس الشورى انذاك الى مناقشة وبحث موضوع الحكومة الديمقراطية او الجمهورية الديمقراطية. وكان بعض اعضاء «نهضة الحرية» والشخصيات الوطنية المستقلة من اصدقائنا يطرحون هذه الموضوعات للنقاش وكان خلافنا يدور حول هذا المحور.

واضاف: في المسودة الاولى للدستور والتي احيلت على مجلس الخبراء، لم يكن موضوع ولاية الفقيه مدرجا وفي هذا المجلس طرح العلماء القضية الآنفة الذكر، وقالوا: ان حكومة اسلامية بدون ولاية فقيه لا معنى لها.

واضاف آية الله رفسنجاني: خلال مناقشة هذا المبدأ في مجلس الخبراء، قال بعض السادة الاعضاء في الحكومة نحن نستقيل، وفي تصوري ان مخرج هذه اللعبة آنذاك هو السيد امير انتظام الناطق الرسمي لحكومة بازرجان.

وذهبت المجموعة الى سماحة الامام (رض) وفي ظنها ان الامام سيرفض استقالتها لكن الامام قال لهم اذا كنتم تريدون الاستقالة فلا مانع من ذلك.

وقال السيد رفسنجاني: هؤلاء ظلوا يرددون رفضهم لهذا المبدأ وكانوا يقولون انه نظرا لوجوده في الدستور فلامناص من القبول به، كما لم تسمح لهم الساحة باثارة اللغط حول الموضوع ولكنهم ظلوا على موقفهم ثم ان الكلام الذي دار مؤخرا في الحوزة والجامعة والمناقشات التي جرت حول مبدأ ولاية الفقيه بقصد اضعافه، لابد ان تسعد هؤلاء وتحسسهم بحالة من النشوة والفرح.

وقال : ان منصب الولاية اليوم هو بيد كفوءة وصالحة، والذين يظنون ان القائد بذل جهدا ووضع خططا للوصول الى هذا المنصب، هم على وهم كبير.

فآية الله العظمى الخامنئي لم تصدر عنه ولا ادنى بادرة في هذا الشأن بل كان معرضا عنه للغاية، كما انه ليس صحيحا القول بانني وسماحته والمرحوم الحاج احمد الخميني قمنا بما يقتضي وصوله الى سدة الولاية.

واضاف سماحة الرفسنجاني: قبل اشهر من انتخابه قائدا للثورة، اجتمع رؤساء السلطات الثلاث ورئيس الوزراء والمرحوم الحاج السيد احمد الخميني الى السيد الامام الراحل(قدس سره) بغية حل بعض المشاكل.

ثم اشار آية الله رفسنجاني، الى كفاءة القائد الخامنئي العالية وقال: من الظلم بمكان القول بأن البلاد لم تدار في عهد زعامته كما يجب، ثم علينا ان نعلم، كيف كانت البلاد يوم استلمها القائد. وكيف هي اليوم؟! ايران التي دمرتها الحرب، تمتلك حاليا طاقات ضخمة، في قطاع الصناعة، والموانيء والاتصالات والزراعة وصناعات الغاز والنفط والتجارة الخارجية ولا نواجه نقصاً في شيء.

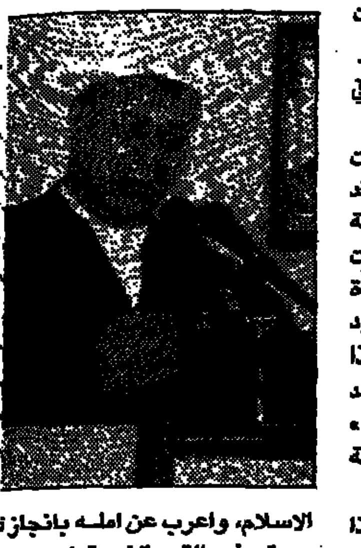

واضاف الشيخ رفسنجاني: اذا كانت ايران خلال السنوات الثماني الماضية قد تحولت الى دولة قوية، وامتلكت ناصية الصناعات المعقدة في العالم، واذا كانت القوى الكبرى لا تجرأ على الاساءة للثورة، فالفضل في ذلك يعود لصمود الشعب، واعتماده على قائد النظام، فلماذا التشكيك في منجزات البلاد الذي يسعد اعداء الثورة مثل امريكا و «اسرائيل» والعناصر المعادية للجمهورية الاسلامية؟.

ولنتساءل : من الرابح من اضعاف هذا المحور؟!

ولو لم يكن الامام الراحل في موقعه الخاص، كعالم دين وولي فقيه، فهل كان بالامكان الانتصار على نظام الشاه المدعوم من الشرق والغرب؟.

ونوه الشيخ رفسنجاني بالقول ونحن بهذا الرأسمال العظيم انتصرنا هنا، ولا نسمح بتحويل بلادنا الى افغانستان ثانية.

وحتى الاعداء على استعداد ليشهدوا انه بدون الامام(ره) كان يستحيل الانتصار، كما كان من المستحيل انجاز الاعمال العظيمة طوال السنوات الثماني الماضية، بدون محور ولاية الفقيه .

واضاف في الختام: انا احد انصار حرية التفكير والرأي والحوار، واعتقد بأن ما جرى مؤخراً ليس طريقا مناسبا لكي نسلكه بل علينا ان نسلك طريقاً آخر.

ثم تطرق سماحته الى اجتماع القمة الاسلامية في طهران وقال: ان هذا الاجتماع نصر عظيم بالنسبة لايران الاسلام، واعرب عن امله بانجاز مهمة وفعالة بالنسبة لمستقبل الاسلامي.

هذا وكان سماحته قد هنأ في الصلاة الاولى العالم الاسلامي البعثة النبوية الشريفة، ووصف بانه لوحة تاريخية زاخرة بالمعا نظير لها.

وقال: الثورة الاسلامية تثب الوادي المقدس، ونحن على اس لاثبات ان المعارف الاسلامية هي المعارف بين المدارس المختلفة مدرسة لبناء الانسان الكامل.

من جهة اخرى قال آية الله ابر اميني امام جمعة قم المؤقت، بأن مجلس الخبراء وبعد دراسة و طويل انتهوا الى ان آية الله الع الخامنئي تتوفر فيه جميع ال للقيادة.

واستعرض الشيخ اميني الـ العلمية للقائد ومنها: التقوى والش والعدالة والاجتهاد وكونه الا الفاضل.

# الحضور العسكري الاميركي .. تتمة

مشتركة مع دول المنطقة، تلقينا جوابا شفاهيا ايجابيا من الكويت ونحن على استعداد دوما لاتخاذ التمهيدات اللازمة لاقامة هذه المناورات.

وشدد الادميرال محتاج على استعداد منتسبي القوة البحرية في الجيش لتنفيذ اوامر قائد الثورة الاسلامية مؤكدا ان المحور الرئيس اليوم يتمثل بولاية الفقيه وان اضعافه يعني اضعاف قوى مقارعة امريكا. واضاف: ينبغي توظيف كافة القدرات في التصدي لامريكا التي تهدد المنطقة.

# صادرات وزارة الصناعة .. تتمة

بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وضمن اشارته الى انه يتوقع ان نصل الصادرات الصناعية للبلاد خلال العام الجاري الى (٧٨٧ر١) مليار دولار ، وقد تم تحقيق (٥٨٪) من هذا الحجم فقط نظرا الى ان صادرات بعض السلع تتسم بانها فصلية مثل معجون الطماطم وعصير الفواكه هذا فضلا عن القيود المفروضة على صادرات الاسمنت.

# الشخصيات العربية الدينية والفكرية .. تتمة

على تهويد القدس المسلمة محط اسراء رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنطلق العروج به الى السماوات العلى وموطن كنيسة قيامة المسيح (ع)

ما زال نتن ياهو يتابع خطوات التهويد للمدينة المقدسة من اجل ضمها نهائيا الى الكيان الصهيوني والحيلولة دون اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف. وما موقف امريكا تجاه هذه السلوكية العدوانية الذي يتسم بالرضا سوى دليل فاضح على تحيز امريكا التي تدعي انها راعية السلام، وما هي في واقع الامر الا داعية عدوان وانتهاك حقوق الانسان. ان قتل المصلين المسلمين الابرياء وهم يصلون في مساجد الله وحفر الانفاق تحت الاقصى تحت الصخرة المشرفة من اجل هدمها وازالة معالمها واغتيال المسؤولين المسلمين والعرب والفلسطينيين في عقر دارهم، ليست اعمالا ارهابية اما الدفاع عن الحقوق ومحاولة تحرير الارض المغتصبة فهو ارهاب، كما ان سعي الثورة الايرانية او اية دولة اسلامية او عربية لامتلاك عناصر القوة والتحرر فذلك جريمة في نظر امريكا لابد من انزال اقصى العقوبات واشدها صرامة بها.

«يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» (التوبة ٣٢)

لقد جاءت القمة الاسلامية هذه ردا حاسما على كل المحاولات الهادفة الى اطفاء نور الله.

تحية للثورة الاسلامية الايرانية التي اخذت منذ انطلاقتها تعمل على تصحيح مسار التاريخ الظالم والمستبد، فاعلنت منذ اللحظة الاولى اغلاق ما كان يسمى بالسفارة الاسرائيلية في طهران وحولتها الى «سفارة فلسطين» كخطوة اولى على طريق الجهاد الذي وصفه الامام علي رضي الله عنه وكرم وجهه بأنه باب من ابواب الجنة.

# الكواكبي والنائيني ومدرس ثلاثي صلب.. تتمة

استبدادية واخرى محدودة، عادلة مسؤولة ودستورية.

وللحؤول دون الاستبداد في الحكومة الثانية التي هي ضرب من الولاية والامانة ، ينبغي الارتكاز الى امرين اولهما القانون الذي يحدد صلاحيات الحاكم ويثبت حقوق الامة، والثاني الاتكاء على اساس المراقبة والمحاسبة والمسؤولية الكاملة، بانتخاب هيئة للرقابة من عقلاء البلد وعلماء المملكة والمريدين لخير الامة، ويمكنهم للمحاسبة والمسؤولية الكاملة ان تتحقق وتحفظ الحدود، وتكون مانعا من تبدل الولاية الى ملكية، في حال وقوع قاطبة المتصدين (وهم القوة التنفيذية) تحت رقابة ومسؤولية هيئة المبعوثان (مجلس نواب الامة) على ان يكون هؤلاء الاخيرون تحت رقابة الامة وفي اطار مسؤوليتها فردا فرداء.

اما حق الامة في الرقابة على السلطة فقد اسس له النائيني على المرتكزات الثلاثة التالية:

١ـ اصل شوروية الحكومة في الاسلام بعد عصر المعصوم.

٢ـ ما تدفعه الامة من اموال وضرائب لاقامة المصالح وما يترتب على ذلك من حق.

٣ـ حقها في اطار ممارسة النهي عن المنكر. (ينظر مجلة حكومت اسلامي، بالفارسية، العدد الاول).

على مثل هذا النهج من البصيرة دخل السيد حسن مدرس بمواجهة جريئة مع الاستبداد ، وترك وراءه تجربة ثرية ورؤى فكرية مهمة سنقف عليها الاسبوع القادم باذن الله.

# الامام الكاظم «ع» واهداف البعثة .. تتمة

كان في اهل بيته مثله».

## «الشهيد في سبيل حفظ الاسلام»

بل كان يجاهر برفض الحكم العباسي حتى في محضر الخليفة هارون الرشيد ويصر على انحرافهم كما وردت بذلك روايات عديدة، بشأن مناظراته معهم، فهو يصفهم بالفسق وتبديل نعمة الله كفرا وجلب البوار على المسلمين وغير ذلك، كما يصرح امامه بغصبهم لخلافة المسلمين. فمثلا روى الزمخشري في ربيع الابرار انه عندما الح الرشيد على الامام بأن يسترجع «فدكا» وطلب تحديد حدودها له ليرجعها الى الامام حدد له الامام حدود الدولة الاسلامية يومذاك، فاحجم الخليفة عن ذلك بعدما ادرك مقصود الامام ـ عليه السلام ـ ويذكر المؤرخون ان هذا الموقف هو احد اسباب عزم هارون على قتل موسى الكاظم ـ عليه السلام ـ

لقد تحمل ائمة العترة الطاهرة ـ عليهم السلام ـ كل هذا الاذى في سبيل الحفاظ على حياة القيم الاسلامية في الوجدان الاسلامي والسعي لترسيخها وتمحيص الاجيال على اساسها وتأهيل المجتمع الاسلامي والبشري لتحقق اهداف البعثة النبوية كاملة في عهد خاتم ائمة العترة الطاهرة المهدي المنتظر ـ عجل الله فرجه ـ.

# الكلمات المتقاطعة

## شبكة كيهان العربي — الرقم (٧١٦)

### افقي

١ـ مثل يضرب لمن يعنى بكشف عيوب الناس فيدفعهم ذلك الى تهذيب انفسهم، فيكون الكاشف حينئذ احرص من الام التي تخفي عيوب ولدها عادة.

٢ـ شجر كثيف ملتف ـ عنصر كيميائي معدني اصفر اللون عدده الذري (١٦) ـ حزن وهم.

٣ـ تبصر ـ بلدة جزائرية مركز محافظة مستغانم ـ طبع الخطوط او الرسوم على البدن بواسطة الابر والنيلج.

٤ـ آلة شحذ السكاكين ـ مقاطعة في جمهورية البوسنة مركزها (موستار).

٥ـ دولة اسيوية كبيرة ـ من فروع الدين الاسلامي ـ عوض.

٦ـ من حروف الشرط ـ المحصول المنتج او المجني في الصيف ـ صحابية من عمات الرسول الاكرم (ص) ـ رتبة دينية مسيحية بين الشماس والاسقف.

٧ـ من الوسائل الدفاعية لدى الحيوانات ذوات الاظلاف ـ عائد الكسب التي يقوّت الانسان به عياله بالمصطلح الاقتصادي ـ صعد وارتقى.

٨ـ من الانبياء (ع) ـ وحدة لقياس الاطوال ـ صنم.

٩ـ مطلع الاسبوع الاسلامي ـ ظرف مكان معناه (عند) ـ موم العسل او الشحم.

١٠ـ اداة نصب ـ جد صفية زوجة رسول الله (ص) ـ قناع يغطي الوجه حتى الانف ـ طري ناعم.

١١ـ العدد المقسوم على غيره في الكسور ـ مدح الميت بشعر وغيره ـ رمش العين.

١٢ـ مدينة مصرية في سيناء على المتوسط ـ اهل بيت الرجل الواجبة نفقتهم عليه.

١٣ـ لبن خاثر ـ مدينة تركية على البحر الاسود ـ خوف.

١٤ـ عميل صهيوني يتزعم ميليشيا يسمى بجيش لبنان الجنوبي ـ محب لنا تهدي وترشد.

١٥ـ كتاب في الحديث للحافظ المحدث الشيخ يحيى النووي.

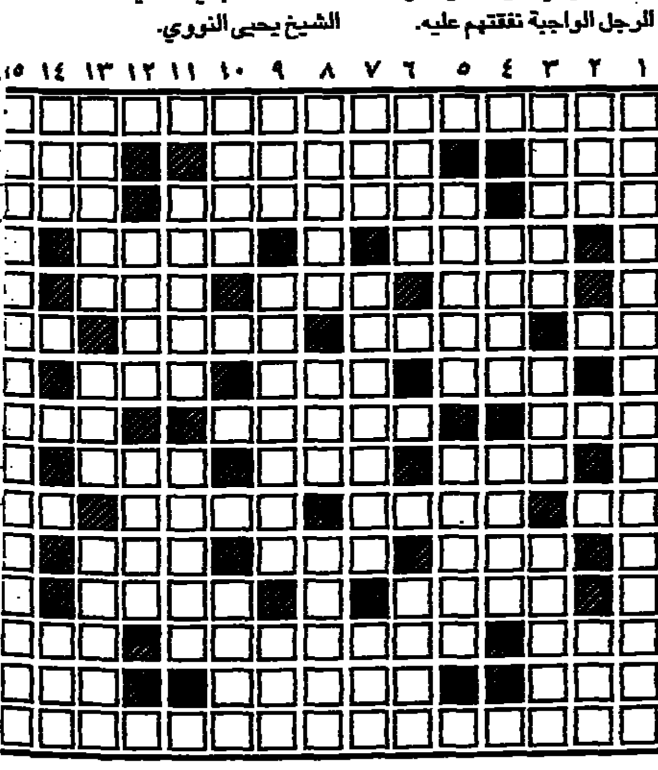

### عمودي

١ـ بعثته (ع) في ٢٧ رجب المرجب (معكوسة).

٢ـ من مصادر المياه في الا اضي الجافة ـ طين رقيق.

٣ـ اباء وانفة ـ عاصمة امـ ٬مية مقدسة ـ بلدة لبنانية فيها قصر الرئاسة الجمهوري.

٤ـ احد الاصابع ـ كالح الوجه مقطّبه.

٥ـ سمك صغار معلّباته معروفة ـ وضع البرامج الاقتصادية المستقبلية.

٦ـ يمكر ويحتال ـ ستار تسدله صواري السفن!

٧ـ انثى الدب (معكوسة) ـ صيد حرّمه الله على المحرمين لحج بيته ـ ثلاثة ارباع القطب الموجب في البطارية.

٨ـ مدينة سومرية قرب اور بالعراق ـ فتيات ابكار حييات ـ من موالي رسول الله (ص).

٩ـ مخفف (حي على ..) محذوفة الآخر ـ من عمالقة الكرة الايطالية العالمية ـ سفاح.

١٠ـ حب شجر العرفط ـ بكاء ونحيب بصوت مرتفع.

١١ـ حيوان من رتبة القواضم (القوارض) ـ طائر من الجوارح.

١٢ـ قصر شهير في ناحية الحيرة بدولة المناذرة ـ اصل.

١٣ـ نعتمد ـ حاجة للطعام ـ من كواكب مجموعتنا الشمسية.

١٤ـ دية الجرح ـ برج سماوي.

١٥ـ عالم ومجاهد اسلامي كبير.

## حل شبكة العدد الماضي

في استطلاع للرأي اجرته كيهان العربي بدمشق...

# الشخصيات العربية الدينية والفكرية والسياسية تعكس تصوراتها حيال القمة الاسلامية في طهران

القسم الثالث

دمشق/تحقيق: حميد حلمي زاده

○○ انتصرت الثورة الاسلامية في ايران قبيل انتهاء الحرب الباردة بسنوات، ان الارادة الالهية قدرت ان تكون هناك قوة لاجمة للغطرسة الامريكية واختار لي القدير هذه الثورة من بطن العالم الاسلامي ايذانا ببدء مرحلة غلبة ستضعفين المؤمنين وعودة الثقة الى نفوسهم بعد تقادم عهود القهر والظلم عليهم انت ايران بحق امل المستضعفين في الارض والقدرة الاسلامية الكابحة لمنطق لف الامريكي الذي تجلت اشكاله في صور مختلفة اوضحها تمادي ربيبة امريكا لمنطقة اسرائيل المجرمة في الغي والعدوان يوما بعد اخر حتى اصبحت طهران وان للمواجهة الحقيقية امام التوسع الصهيوني المدعوم بالمساندة الامريكية متناهية في وقت تراجعت فيه دول بل تخلت عن اداء دورها الشرعي والاخلاقي التصدي وردء العدوان ولو لم يكن دور سوريا الصاعد في هذا الاتجاه لقطعنا تفاء الخير في الموقف العربي تحديدا. ولابد هنا من التنويه الى ان حقيقة التوجه يراني هذا انما تعتمد قواعد اصولية ثابتة ليس ثمة مجال للرجوع عنها مهما ير غبار الغموض والتشكيك عليها هنا وهناك، وعلى الرغم من المحاولات شبوهة لتكريس التخاصم والمشاحنات بين ابناء الدين الواحد والمصير المشترك ايران متفضلة على العرب عندما تلتزم ثوابت الجهاد من اجل استرداد الحق لسطيني المغتصب ومناصرة القضايا العربية العادلة ولا العرب مدعوون الى ستشعار انهم مدينون لايران بهذا الشان لان طهران تنطلق من عناصر مشروع سلام المحمدي الاصيل الذي يعدما مضى احد تفاصيله ومرتكزاته حاضرا مستقبلا، وازاء ذلك فقد جاء هذا التحقيق الذي اعده مراسلنا في دمشق عبر ستطلاع آراء ابرز الشخصيات الدينية والفكرية في العالم الاسلامي على شكل عوة لمراجعة حساباتنا السياسية والنضالية والاعلامية لتلمس الحق الانصاف وتقريب الفواصل بين الامم والشعوب المسلمة تحقيقا للمصالح العليا ني امة المصطفى (ص).

## لدكتور علي عقلة عرسان نيس اتحاد الكتاب والادباء رب في سورية)

□ ان انعقاد اجتماع قمة منظمة دول تمر الاسلامي في طهران وفي هذه لروف له دلالات واهمية خاصة وحي بالكثير الايجابي ان شاء الله الى، اذا ما نجحت هذه القمة. ايران حمل مشعل صحوة ومشعل ثورة تواجه منذ سنوات عديدة انواعا من حصار والتهديد وتتعرض لاتهامات ثيرة من قبل الغرب بقيادة الولايات تحدة الامريكية، وهي ايضا تتعرض بعض صيغ سوء الفهم من بعض قطار العربية وبعض البلدان سلامية جراء هذا الاختيار.

والجمهورية الاسلامية لها ثقلها في الم الاسلامي ولها حضورها الفاعل مجالات اقتصادية وسياسية قافية وكون هذا المؤتمر ينعقد في ايران انه ياتي في مرحلة تتعرض فيها يران لمختلف اشكال التهديدات من ل الامريكان بالحصار والوان ناطعة احيانا بدعوى الارهاب تواطؤ غربي مشهود عليها يتم تيجة لاستفزاز وتحريض امريكي- هيوني تبلور اخيرا في التحالف ركي- الاسرائيلي الذي يهدد وبشكل اشر بتوجيه ضربة للجمهورية سلامية سواء لمنعها من امتلاك قدرة ووية لاغراض سلمية او لمنعها من مو والامتداد الى بحر قزوين ودول يا الوسطى والحيلولة دون تواصل ران مع هذه البلدان لما لهذا التواصل ن ايجابيات في العالم العربي لاسلامي ولما له من تاثير ايجابي على ورة وتاثير من الثورة على تلك بلدان.

وايران ايضا وبعد سوء التفاهم ائم بينها وبين بعض الاقطار العربية واء بعد حرب الخليج الاولى وما كان ها من تحالفات او ما بقي من امور لقة بينها وبين العراق او ما يسود اشكال مختلفة نتيجة للصحوة سلامية التي تدعمها ايران او تتخذ قفا منها، او الخلاف مع الامارات ربية المتحدة حول الجزر، مجمل هذه ور تجعل طهران في موضع اشكال من ء التفاهم بحيث انها لا تفهم جيدا يانا تحتاج الى حوار وتواصل مع رين ليقفوا على حقائقها ولتقف هي على حقائقهم.

لهذا (فان مناسبة انعقاد مؤتمر اسلامي في ايران تتيح الفرصة امام عربية واسلامية عموما لتبادل أي، ولتوحيد الصف والموقف.. شاف الخلل في المسيرة المشتركة ضا لاكتشاف عمق التحديات كانية مواجهتها ولتوضيح التوجه قيقي الايراني للدول العربية مجموعة الاسلامية وتوضيح التوجه م العالمي الذي تدعو اليه في اطار ورة الاسلامية)، لذلك فانني اتفاءل ستقبل هذا المؤتمر وبالمستقبل العربي سلامي بعد هذا المؤتمر. فاذا كانت حدة التوتر قد خفت بين ايران

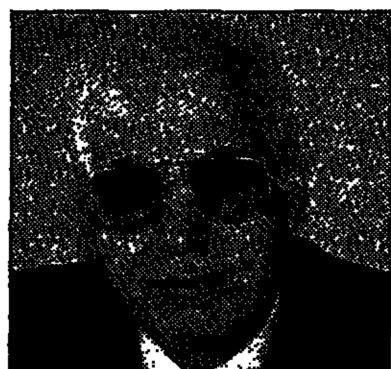

والسعودية من جهة وايران ومصر الى حد ما من جهة اخرى، وزال سوء التفاهم بينها وبين هذين البلدين او بينها وبين بعض الدول العربية والخليجية المجاورة، وكذلك اذا قام حوار حقيقي بين ايران والجارة المسلمة تركيا او بين انقرة وطهران وبقية الدول المتضررة من التحالف التركي الاسرائيلي، فان كثيرا من الامور تتضح، وعلينا نحن العرب - بشكل خاص - ان نتفهم الموقف الايراني تفهما متميزا وان نرحب ترحيبا حارا بالوقفة المتميزة التي تقفها الجمهورية الاسلامية الايرانية من الصراع العربي-الصهيوني، لانها في هذا المجال عندما تدعم المقاومة في جنوب لبنان و تؤيد حق الفلسطينيين في وطنهم وعندما تساند المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة معنويا او تؤيدها، فانها انما تؤيد الحق والشرعية والمطالب العادلة للعرب والمسلمين في فلسطين، وانما تعلن عن عمق فهمها لطبيعة الصهيونية وفهمها لحقيقة المشروع الصهيوني وابعاده والخلفيات التي تقف وراءه ان كانت سياسية او اقتصادية او عسكرية ومنها المصلحة الامريكية التي تريد الوصول الى كل المواقع والمناطق التي تخدمها وترجح فيها مصالحها على حساب مصالح الاخرين. وهي لاتستثني لابلدا عربيا ولا بلدا اسلاميا ولا اي بلد اذا ما رأت ان مصلحتها تقتضي ضربه. فالتهديد الامريكي معلن ويستهدف كل من يرفض سلام «اسرائيل» الاستسلامي. وهو ايضا معلن على كل من لايلبي مطامحها ويخضع لارادتها وقرارها. لقد رأينا انعقاد مؤتمر الدوحة وما رافقه من ضغط امريكي. ورأينا السلام الاسرائيلي والمفاوضات وما رافقها من ضغط امريكي. ورأينا ما تقدمه واشنطن للحلف الاسرائيلي - التركي من دعم وما تهدد به ايران وتتهمها به، وانواع الحصار التي تفرضها بشكل سافر على العراق وليبيا والسودان أو بشكل شبه معلن على ايران وسورية وبعض الدول التي لاتخضع للارادة الامريكية والقرار الصهيوني.

ولهذا فانني (اتطلع الى بلوغ نوع من التفاهم في مؤتمر القمة الاسلامي بطهران، بين العرب والمسلمين عموما وبين المسلمين انفسهم في الاطار العام لنتبين اننا فعلا اصبحنا المستهدفين بعد سقوط المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفيتي وزوال الحرب الباردة وانتصار امريكا واسرائيل في ما بعد حرب الخليج الثانية وما ترافق مع كل التحرك الامريكي القائم من غطرسة واستكبار.

لقد اعلن مفكرون وسياسيون غربيون في بداية التسعينات -وبكل وضوح-: انه كما شهد القرن الحالي، انهيار الماركسية والشيوعية فسوف يشهد القرن القادم انهيار العروبة والاسلام انه تهديد مباشر كما ان ثمة تهديدا آخر قال به جورج بوش بعد حرب الخليج الثانية؛ ان القرن القادم سوف يشهد انتشار القيم الامريكية والسلوك الامريكي واتساع مصالح واشنطن في العالم.

فهذا غزو معلن للجميع وعندما تقف ايران متسلحة بالعقيدة الاسلامية والثورة المبنية على فهم حقيقة القرآن الكريم وفهم طبيعة المواجهة، فهنا تشكل رافعة حقيقية لصحوة العالم الاسلامي، وتطرح اسئلة على الآخرين تقتضيها الاوضاع الراهنة.

فما هو البديل اذا ما ركبت انقرة رأسها؟ ونحن لانتمنى ان تصبح تركيا حليفا للشيطان بل نريدها ان تكون حليفا لابناء دينها ومنطقتها وابناء اسيا التي هي منها وتربطها معهم جغرافيا وتاريخيا نحن نعلم بانه اذا ما وقفت تركيا مع اسرائيل بشكل مستمر فانها بذلك تهدد سورية ولبنان وتهدد ايران والعراق. وها هو الحزام الامني التي تقيمه في العراق اصبح واقعا. هي تهدد بتقسيم المنطقة لان هذا هو الهدف (الاسرائيلي - الامريكي) وليس الهدف التركي.

ان تركيا هي ايضا ستكون مهددة بالتقسيم فما هو الحل هل هو في محور جديد؟ هل هو في صحوة عالم اسلامي يقف موقفا موحدا ويدعو لى مواجهة حقيقية على ارضية امتلاك القوة. وامتلاك هذه القوة على ارضية العلم والايمان معا؟ هل تقوم هناك دعوة لسوق اسلامية مشتركة او دعوة لتعاون اسلامي في المجالات التقنية والاقتصادية والثقافية والعلمية؟ هل تحل مشاكل معلقة لتخفيف بعض التوتر باتجاه مزيد من التضامن وتقسيم جسور الثقة التي زعزعها الاستعمار بين البلدان العربية والبلدان الاسلامية بشكل عام؟ هل تبنى اسس حقيقية من التفاهم بين مراكز ذات منطلقات دينية دنيوية يعني، بين السعودية وايران لما تمثلانه من ثقل في هذا الاتجاه؟ او بين مصر وايران؟ هل سيصار الى بناء علاقات وطيدة وقيام ثقة متبادلة بدلا من اجواء سوء التفاهم. نتوجه انطلاقا من هذا لتكوين جبهة او صف او وحدة موقف يدرأ عن العالم الاسلامي شرور المعسكر الامبريالي التي تقوده امريكا وشرور الصهيونية التي تحرض الغرب والشرق معا على البلدان الاسلامية وعلى ايران -تحديدا- لنا اعتقد ان الامكانات وفرص العمل كثيرة وكبيرة ولكن شريطة ان نعزز توجها ايمانيا وثقافيا. وتوجها لارساء السلام وحل المشكلات بالتفاهم. ان هذا بحد ذاته يبقى مدخلا مشروعا وقويا لتحسين الاوضاع في المستقبل. ولا اتوقع من قمة واحدة ان تسوي جميع المشاكل. لكننا اذ نتعرض لتحديات كبيرة وفي وقت تستنهض فيه القوى المختلفة لضرب التماسك الداخلي سواء في داخل البلدان الاسلامية او في العلاقات (الاسلامية - الاسلامية) او في العلاقات (العربية - الاسلامية) فاننا مطالبون بتجاوز حالتنا القائمة الموصوفة بالفرقة والتداعي. والتوجه نحو وضع منطلقات مفيدة جدا وكافية لانجاح تحرك مثمر وبناء يبدأ من ايران على ارضية الايمان و ارضية انتصار الثورة ان شاء الله وهنا لابد من الاشارة الى ان عمق ايران الاستراتيجي وعمق سورية الاستراتيجي متواصلان في هذه المنطقة واذا ارادت امريكا واسرائيل ان تجعلا من تركيا حصان طروادة لضرب العرب والمسلمين فان الخط الممتد من طهران الى بيروت عبر دمشق وبغداد يمكن ان يضع حدا لمثل هذه المغامرة المتهورة او على الاقل ان يلفت النظر الى خطورتها.

ان سورية يمكن ان تلعب دورا ايجابيا في تطوير العلاقات العربية - الايرانية وتدعيمها. وان تعزيز هذه العلاقات من خلال موقع ايران يؤدي بالنتيجة الى تعزيز العلاقات في العالم الاسلامي. لان ثقل الوطن العربي وثقل ايران اذا ما بُنيا على تفاهم، سيئولان الى تعزيز صلات العالم الاسلامي، وشحن انطلاقة جديدة مؤسسة على الايمان والعلم معا وانا اكرر هذه الكلمة لأنني لا ارى منقذا لنا الا من خلال الاعتماد عليهما والعمل بهما.

الى ذلك فان تعزيز موقع وثقل ايران سيؤدي في جانب آخر الى ترسيخ مكانة الاسلام في آسيا الوسطى. وكما هو واضح فان ثروات شعوب هذه المنطقة مستهدفة الآن باشكال مختلفة عبر تسلل امريكي الى بحر قزوين ومناطق اخرى، حيث منابع وفيرة من النفط والغاز. وامريكا تريد ان تستثمر هذا وتضع يدها عليه، فضلا عن السيطرة على الاسواق الاستهلاكية هناك. وثمة محاولات لمنع ايران حتى من التواصل مع الطاقات التقنية والعلمية الفردية أو الجماعية فيها.

بقي ان اضيف شيئا وهو انني اتمنى ان يعزز مؤتمر القمة الاسلامي في طهران، موقع الثقافة والمثقفين والاداء الثقافي لصنع وعي جديد على اسس قويمة لا سيما في هذه الظروف التي نتعرض فيها الى ضخ اعلامي غربي كبير لتخريب قيم الشباب من خلال الغزو الثقافي الحاصل بأساليب مختلفة. نحن مدعوون الى تعزيز ادائنا لمجابهة هذا الخطر على ارضية الاصالة والعقيدة، والرد على كل التهم والاقاويل التي تسيء للاصول عبر نعت الاصولية بانها «ارهاب» او تسيء للسلف الصالح بحيث يُتهم بالسلفية من يسعى الى الاقتداء بهم. لابد من توضيح معاني بعض المصطلحات كالعلمانية والحداثة والرد على التيارات التي تتطاول على الاسلام والمسلمين في صلب العقيدة وتلقى دعماً وترويجاً من قبل الغرب. ونحن نلاحظ انه كلما خطر لشخص ان يمسّ العالم الاسلامي او الاسلام، يهلل الغرب له ويكبّر ويقوم بالترويج له ويدعم مكانته. بينما الذين يدافعون عن ثقافتنا وعن عقيدتنا وسلامة توجهنا وعن مصالحنا وانسانيتنا، فانهم يتهمون بالارهاب ويعتّم عليهم او تسفّه آراؤهم باشكال شتى، ولا يجدون من يقف الى جانبهم.

ان تعزيز مكانة الفعل والاداء الثقافي وتقوية دور المثقفين وجبهتهم، وايضا تنقية هذه الجبهة والمساعدة على تنظيفها من اشكال التبعية ومن دعاة التطبيع، ووضع الحدّ للاختراقات التي تاتي لهذه الجبهة، امر مهم جدا لانه دفاع عن الوعي والرؤية. وهو ايضا تمتين للتواصل مع جوهر العقيدة والتراث واصالة القيم. وبالتالي الانتماء للارض والامة والحضارة في المسيرة التاريخية والتطلع للمستقبل، والعالم الاسلامي مدعو الى تعزيز هذه المكانة وان قمة طهران الاسلامية، موقع ممتاز من اجل اتخاذ قرارات وتوجهات في هذا المجال.

□□ أن مناسبة انعقاد مؤتمر قمة اسلامي في ايران تتيح الفرصة امام دول عربية واسلامية عموما لتبادل الرأي، ولتوحيد الصف والموقف.. لاكتشاف الخلل في المسيرة المشتركة وايضا لاكتشاف عمق التحديات وامكانية مواجهتها ولتوضيح التوجه الحقيقي الايراني للدول العربية وللمجموعة الاسلامية وتوضيح التوجه العام العالمي الذي تدعو اليه في اطار الثورة الاسلامية

## ● الاستاذ خالد الفاهوم (رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني)

□ في مثل هذا الزمن العصيب الذي تتكالب فيه الامم على المسلمين كما يتكالب الاكلة على القصعة زمن التحيز الامريكي لقوى الظلم والعدوان واغتصاب حقوق الشعوب الضعيفة والصغيرة، زمن محاولات الصهيونية العالمية وحاضنتها الولايات المتحدة الامريكية السيطرة على موارد الشعوب العربية والاسلامية وتجريدها من كل عناصر القوة والمنعة، وتفكيك هويتها الحضارية وشطب كلمتي الاسلام والعروبة من معاجم الحضارة والفكر واللغة، ومحوهما من كتب التاريخ، في هذا الزمن جاءت دعوة الحكومة الايرانية الاسلامية الرشيدة لعقد مؤتمر قمة اسلامي تلبية لدعوة الله عزوجل اذ قال في كتابه العزيز:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ..» (آل عمران ١٠٣)

«.. ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ..» (الانفال ٤٦)

ان الله جل جلاله ينبهنا بوضوح لا لبس فيه ان الفرقة هي سبب للهزيمة والفشل، وان التوحد في الاعتصام بحبل الله هو سبب النصر والنجاح. ان الاعتماد على الغير والتبعية له يؤديان الى المذلة والمهانة.

ومن هنا جاءت اهمية انعقاد مؤتمر اسلامي على مستوى القمة لما لذلك من دلالات كبيرة من ابرزها:

انه يسد الطريق على محاولات اعداء الاسلام والعروبة وضع هذين العنصرين اللازمين لتكوين شخصية حضارية تقدمية تسهم في بناء الحضارة الانسانية، في مواقع التعاند والتنافر. ان هذا المؤتمر العظيم يثبت للعالم ان العروبة والاسلام صنوان لا ينفصمان. فقد قال تعالى في كتابه العزيز:

«ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (الانبياء ٩٢)

«ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون» (المؤمنون ٥٢)

نعم انها امة واحدة فكرها الاسلام ودليلها القرآن. وقد اثبت التاريخ انه كلما تفاعل هذان العنصران ايجابيا كان النصر للمسلمين، عربا وغير عربه على حد سواء وكلما تنافرا ابتلي المسلمون والعرب بالهزيمة والذل والهوان.

وما انعقاد القمة الاسلامية اليوم في طهران سوى خطوة اخرى على طريق الجهاد. فالثورة الاسلامية الايرانية لم تتوان يوما عن تقديم العون الكامل والفعال الى حركات التحرير العربية والاسلامية سواء في لبنان ام في فلسطين ايمانا من قادتها بان للمسلمين جسد واحد اذا اشتكى منه عضو اشتكى الجسد كله واعتقادا جازما بأن المعركة التي يخوضها المسلمون في كل مكان هي معركة واحدة واستجابة لقوله تعالى في كتابه الكريم:

« .. وقاتلوا المشركين كافة ... كما يقاتلونكم كافة، واعلموا ان الله مع المتقين» (التوبة ٣٦)

«ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» (الصف ٤)

تحية عربية اسلامية وتحية محبة ووفاء لهذه الثورة العظيمة وقائدها الامام آية الله خامنئي تحية تقدير واعتزاز الى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السابق القائد الكبير محمد هاشمي رفسنجاني ورئيسها الحالي الاخ محمد خاتمي الذي نهج نهجا قرآنيا في جمع الشتات ولم الشمل ورأب الصدع واصلاح ذات البين بين المسلمين كافة.

ونحن على ثقة بأن الجمهورية الاسلامية الايرانية بقيادة امثال هؤلاء القادة المؤمنين وبفضل استمساكهم بالعروة الوثقى وسيرهم في سبيل الله ستكون قادرة على التصدي للمؤامرات الاستعمارية والصهيونية وتنجح بفضل تضافر المسلمين والعرب بدحر الغاصب الصهيوني عن ارض فلسطين وتحرير القدس الشريف وانقاذه من ربقة الاغتصاب الصهيوني.

وفي الختام اود ان اعبر عن تطلع الامة الاسلامية والعربية الى ان يترجم هذا المؤتمر التاريخي الى خطوات عملية فعالة وحاسمة لمواجهة التكتلات العالمية ومسايرة الركب الحضاري على الصعيد الفكري والسياسي والاقتصادي، ولتحرير المستضعفين في الارض من ظلم المستكبرين، تلبية لدعوة الله عز وجل في كتابه العزيز اذ يقول:

«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا» (النساء ٧٥،٧٦)

٢- ان هذا المؤتمر العظيم يضم قادة الشعوب الاسلامية والعربية واصحاب القرار فيها.

٣- ان تلبية الجميع للدعوة بقلوب صافية ومفتوحة كانت تعبيرا عمليا عن الاستجابة لتحذيره تعالى اذ قال في كتابه الكريم:

«ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات، اولئك لهم عذاب عظيم» (آل عمران ١٠٥)

ان تقارب المسلمين امر بديهي وطبيعي لا يختلف اثنان انه من مصلحتهم جميعا وان تعاونهم يشكل درعا حصينا يحميهم من مخاطر الاستعمار والصهيونية العالمية وحاضنتها الولايات المتحدة الامريكية اللتين لا يدخران جهدا لاستنزاف طاقات العرب والمسلمين، ولا يتورعان عن اية وسيلة يغتصبون بها ارض العرب والمسلمين وما فيها من موارد، معدنية ومائية وزراعية وغذائية، ولا يكفيان عن محاولات اذلال العرب والمسلمين، واكبر دليل على ذلك صلف رئيس وزراء العدو، نتن ياهو واستهتاره بالعرب والاسلام وتنكره للشرعية الدولية، وتخريبه لعملية السلام وتعطيلها ومغالاته في الاعتداء على حقوق الفلسطينيين بالاستيلاء على ارضهم لاقامة المزيد من المستعمرات لليهود المغتصبين، واصراره

البقية على الصفحة ١٤

□□ وما انعقاد القمة الاسلامية اليوم في طهران سوى خطوة اخرى على طريق الجهاد. فالثورة الاسلامية الايرانية لم تتوان يوما عن تقديم العون الكامل والفعال الى حركات التحرير العربية والاسلامية سواء في لبنان ام في فلسطين ايمانا من قادتها بان المسلمين جسد واحد اذا اشتكى منه عضو اشتكى الجسد كله واعتقادا جازما بأن المعركة التي يخوضها المسلمون في كل مكان هي معركة واحدة

هكذا من الأصل

# الأقبال على معالم الثقافة والفن الايراني في معرض كاراكاس الدولي للكتاب

نيويورك/ ارنا: اعلن سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى فنزويلا في ختام المعرض الدولي للكتاب بهذا البلد ان معالم الثقافة والفن الايراني المعروضة في معرض كاراكاس الدولي للكتاب استقطبت اهتمام المثقفين وهواة الفن.

واوضح السيد محمد كشاورز زاده في حديث له مع وكالة الانباء الايرانية: كان الجناح الايراني في المعرض الدولي السادس للكتاب في فنزويلا من جملة الاجنحة المزدحمة بالزوار.

وقال: شكل زوار الجناح الايراني اشخاص من مختلف الجنسيات اعجبوا بمجموعة الآثار الايرانية المعروضة، وقسم علوم الاديان التطبيقية والحجاب الاسلامي، وحقوق المرأة من وجهة نظر الاسلام، واعمال الرسم لكبار الفنانين الايرانيين، والنتاجات الثقافية المختلفة، وآيات الادب والعلم في ايران والمعزوفات الموسيقية الايرانية. وقد قضى بعض الزوار ساعات طوال من وقتهم للتعرف على الثقافة والادب الايراني.

واضاف كشاورز زاده: ان المشاركة في المعارض الثقافية والفنية افضل الطرق للتعريف بحقيقة الحال في ايران، خصوصا اذا اخذنا بنظر الاعتبار الاعلام المعادي الذي لا يدخر وسعاً لتشويه صورة بلدنا الاسلامي.

ففي مثل هذه المعارض يتعرف الزوار من مختلف انحاء العالم على معالم الحضارة والثقافة والفن في ايران من دون اية وسائط تحريفية.

ومضى قائلا: اثر النجاح الباهر الذي حققته المشاركة الايرانية في معرض الكتاب الدولي بفنزويلا، تستعد سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية لاقامة اسبوع السينما الايرانية في هذا البلد.

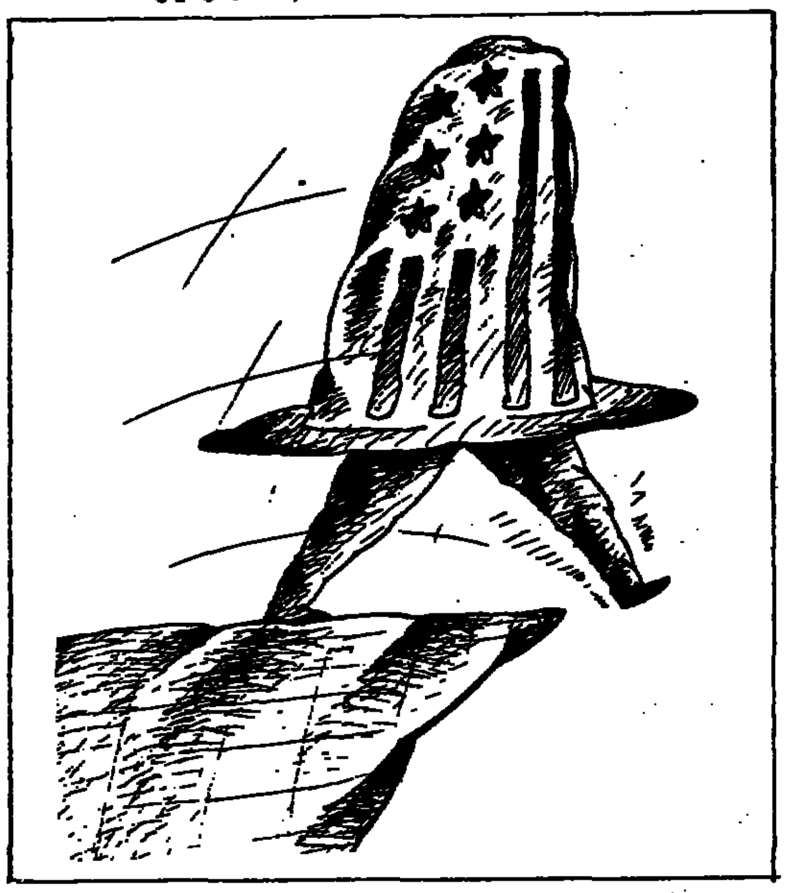

# ترجمة وطباعة مختارات من آثار العرفانيين المعاصرين باللغة الاسبانية

ترجمت مؤخرا مختارات من اثار كبار العلماء المعاصرين في مجال العرفان الاسلامي الى اللغة الاسبانية وصدرت في طبعة انيقة بمدريد.

وقد قام المسلم الاسباني سليم (كونسالو) الكورا بترجمة كتاب «النور الذي يسكنني» الذي يضم اثارا للامام الخميني (رض) والعلامة محمد حسين الطباطبائي(ره) والشهيد مرتضى مطهري (رض) وتولى المجمع الاسلامي بمدريد طباعته ونشره.

ومن النصوص للترجمة التي يتضمنها الكتاب يمكن الاشارة الى تفسير سورة الفاتحة للامام الخميني (رض) والسفر الروحاني للعلامة الطباطبائي والعلم والعرفان للشهيد المطهري. ويضم الكتاب في خاتمته ترجمة المناجاة الشعبانية الى اللغة الاسبانية.

وكان الكورا الضالع في اللغات الانجليزية والعربية فضلا عن الفارسية والاسبانية قد ترجم كتاب «حياة النبي محمد «ص»» لمارتين لينغ و«الاربعون حديثا» للامام الخميني الى الاسبانية.

ويأتي اصدار كتاب «النور الذي يسكنني» في اطار سلسلة بعنوان «المجموعة العرفانية» تصدر خصيصا للمسلمين والباحثين في اسبانيا وضم الكتاب في مقدمته خلاصة لسير العلماء الذين يتضمن نصوصهم.

## اصدار الدليل السياحي لمحافظة كرمان قريبا

اقيم قبل ايام في محافظة كرمان (جنوب شرق البلاد) اجتماع شورى الشؤون السياحية بحضور السيد محمودي محافظ كرمان ومعاونيه للشؤون السياحية والامنية والتخطيط وباقي اعضاء الشورى.

وقرأ السيد جعفري مدير الثقافة والارشاد الاسلامي في هذا الاجتماع تقريرا حول الخطوات المتخذة في مجال السياحة قائلا: يتم حاليا اعداد الدليل السياحي الشامل للمحافظة الذي يضم كافة المعالم السياحية بصور ملونة وخرائط توضيحية، وسيتم اصداره قريبا.

وقال ايضا: تعتبر «ميمند» احدى اكبر خمسة محاور سياحية كبرى في البلاد، وقد تم شراء الاراضي المحيطة بها لبناء مراكز خدمية سياحية كافية، كما تم رصد المبالغ اللازمة لهذه المشاريع الضخمة.

بعد ذلك قرأت تقارير اللجان التعليمية والتحقيقية والثقافية والاعلامية والتسويقية، وحسب هذه التقارير، فقد تم لحد الآن ترتيب اولوية الآثار التاريخية في محافظة كرمان وتحديد ما يحتاجه تقدم السياحة فيها.

وفي ختام الاجتماع ادلى السيد محمودي بتوجيهاته حول اعداد واصدار الدليل السياحي الشامل لمحافظة كرمان مؤكدا على ضرورة اشتماله على خرائط توضيحية دقيقية لكافة مناطق المحافظة لاسيما السياحية منها.

# القبة المفتوحة.. الحقيقة المجهولة على قمّة جبل النسر

حول جبل «كركس» تقع احدى الطف المناطق الايرانية مناخا واجملها طبيعة باسم «نطنز» (وسط البلاد) التي تبعد ٣٢٨ كيلومترا جنوب طهران و٧٢ كيلومترا جنوب كاشان، ١٢٩ كيلومترا شمال اصفهان، وهي من توابع محافظة اصفهان، وتشمل مناطق نطنز وبادرود والسيد بادرود وبرزود وجيمه رود وكركس وطرق رود، وهي نواحي تحتوي على آثار تاريخية قيمة منها:

١ـ القرى التاريخية: بيانه وبرز وطره وكمجان ويارند وهنجن وجيمه وتكيه سادات وبيدهند وفريزهند.

٢ـ مرقد السيد علي بن الامام موسى الكاظم«ع» ومرقد السيد بادرود الذي تحول اليوم الى متحف بفنون النحت على الجص والتزجيج والكاشي وسط الغابات.

٣ـ قلعة طرق التي تعود لما قبل الاسلام والمتبقية عن قلعة رباط معين اباد في العصر الاشكاني، وبقايا قصر تاج اباد عن العصر الصفوي وقصر رحمت اباد وبرجان.

٤ـ قلعة «وشاق» او وكر النسور في قرية اوره التي ترجع للعهد السلجوقي وزمن حسن الصباح.

### القبة المفتوحة

على جبال كركس الواقعة جنوب غرب مدينة نطنز، ثمة قبة تبدو من بعيد بناء صغيرا ذا فتحات. وقد طغت شهرة هذه القبة المعروفة بالقبة المفتوحة، على الجبل الذي تقوم عليه حتى سمي بجبل القبة المفتوحة. ويعد هذا البناء جوهرة ثمينة في كنز الفنون المعمارية التاريخية في ايران.

الطريق الى القمة التي تحتضن القبة وعر وبالغ الصعوبة، وليس هناك من طريق واضح اليها، اما الطريق المبلط فلا يبعد عن القمة اكثر من ٥ر٢ كيلومتر، الا ان انحدار الجبل ووعورة الوديان والصخور جعلت هذه المسافة تبدو اكبر بكثير، وبعد اجتياز الطريق الجبلي تلوح القمة المسطحة الواسعة التي يلاحظ فيها كسر من الكاشي القنتري والطابوق المكعب الذي كان يوما ما جزءا من القبة.

وبعد المسير مسافة قصيرة على القمة يلوح لنا المنظر الكامل للقبة ويقف المرء امام احد النماذج الجميلة لفن العمارة الايرانية.

### خصائص القبة

ترتفع القمة عن الارض حوالي ٢٠٠٠ متر وعليها قاعدة صخرية شبه دائرية يبلغ قطرها حوالي ٥ر١٠ متر، وعليها تقوم القبة الطابوقية الثمانية الاضلاع، التي يصل طول كل ضلع منها الى ٣٤ر٣ مترا.

وتبلغ ابعاد كل واحدة من البوابات

الثمانية ١٠٠ سنتيمتر طولا و٨٠ سنتيمترا عرضا وفوق كل بوابة بمسافة ٣٠ سنتيمترا هناك نافذة صغيرة، وتنتهي كل بوابة ونافذة من الاعلى بايوان او طاق صغير بابعاد ١×٢ وارتفاع ٣ امتار. وقد فرش قاع الاطواق بالطابوق.

في الركن الشمالي الغربي من البناء هنالك سلم حلزوني مكون من ١١ درجة يصعد الى الاعلى باتجاه الشرق. ويحتوي سقف الفناء الداخلي للقبة على فتحة دائرية.

وعموما يمكن وصف هذا البناء التاريخي بما يلي:

١ـ القبة المفتوحة احدى مفاخر العمارة الايرانية، ولاشك ان مهندسها من احذق وامهر الفنانين.

٢ـ اختيرت اركان البناء على انسب وجه ممكن من الاحكام والقوة حتى ان الزلزالين اللذين ضربا جبل كركس والعواصف المستمرة لم تستطع النيل من القبة، والعجيب ان الاركان اقيمت باقل مقدار ممكن من المواد الانشائية بحيث لا يمكن انتقاصها ابدا.

٣ـ شيد هذا البناء الظريف بابعاد مدروسة ومتعادلة، وفي مساحة محدودة فوق جبل وعر.

٤ـ الى جوار احد الاركان ثمة سلم يربط القاع بالايوان، ومن على الايوان يمكن الاطلال على مساحات واسعة من الافق، ويعتبر ابداع مثل هذا الايوان في البناء من الاعمال المتميزة.

٥ـ الزخارف الجصية داخل البناء بسيطة وجميلة في نفس الوقت، وتدل اشكالها المتعادلة على الذوق الرفيع للفنانين الذين عملوا في ابداعها، ولكي تبقى للاجيال اللاحقة كنوزا ضخمة من التراث الفني المدهش.

### الماضي التاريخي

ثمة حكايات عديدة حول بناء هذه القبة وسبب تسميتها، تحولت بمرور الوقت الى ما يشبه الاساطير، وانحسرت عنها الصبغة الواقعية، ومن اهمها:

يقال ان الملك الصفوي الكبير عباس الاول كان قد مر يوما بهذا الجبل وهو في رحلة للصيد، وصادف عين ماء، فاراد ان يشرب منها، وحين اغترف من ماء العين بالجفنة، طار بازه وضرب الجفنة بجناحيه فاسقطها، فاغترف الملك ثانية وكرر الباز فعلته، ولما تكررت الحادثة عدة مرات، غضب الملك وقتل الباز، لكنه بعد قليل ندم على عمله، وامر ان تفحص مصادر العين واتجاهاتها. وبعد ان تحرك الجنود لفحص العين اكتشفوا ثعبانا كبيرا (اوتنينا حسب ما يقول الناس) كان يشرب من الماء ويلوثه بسمومه، وحين اخبروا الملك بالقضية تضاعف حزنه على الباز الوفي، وامر ان تبنى له قبة على قمة الجبل.

هذا تعليل ذو طابع اسطوري واضح تناقلته الاجيال على مر السنين واضافت اليه ما حلالها من الاضافات، لكن الحقيقة كانت في وادي اخر، وهي ما ذكره نصر الله فلسفي في كتابه عن حياة الشاه عباس الاول حيث اورد: «كان الشاه عباس يسافر لصيد الحيوانات الى جيلان ومازندران وجرجان وخراسان، بينما يرحل لصيد الطيور نحو اطراف اصفهان وكاشان، كمناطق لنجان.

«كان الشاه عباس الاول يعشق صيد الطيور، وغالبا ما يجري صيد الطيور بواسطة الباز، وكان حكام الولايات يرسلون للملك كل عام طيور الباز، كما كان مبعوثوه الى البلدان الاخرى يرسلون له انواعا جيدة منها»

وكان من بين طيور الباز التي يمتلكها الشاه عباس باز غاية في القوة والخفة يسمى «بازلوند» وكان الملك يهتم به اكثر من باقي طيوره الجارحة لكنه نفق بالقرب من نطنز عندما كان الملك يسافر ذات مرة من اصفهان الى قزوين، فامران يبنى له برج تذكاري على احدى قمم الجبال هناك، وعرف البرج باسم «بازلوند» وماتزال آثاره باقية الى اليوم.

وهكذا فلا علاقة للباز الاثير عند الشاه عباس الاول بالقبة المفتوحة، التي يبدو ان حقيقتها ستبقى طي الكتمان الى الابد.

# نتائج مهمة تخلص اليها التنقيبات الاثرية في «قره تبه»

اثر الحفريات والتنقيبات الاثرية في منطقة «قره تبه» في «قم رود» (وسط البلاد) تم اكتشاف بقايا معمارية وحاجيات اثرية يعود تاريخها الى ٦٤٠٠عام.

بهذا الصدد قال السيد ميرعابدين كابلي رئيس فريق التنقيب في حديث له مع صحيفة «همشهري»، في معرض شرحه كيفية التنقيب الاثري في «قم رود»: منذ عام ١٩٨٨ بدأت الدراسات الدقيقة ولمدة خمسة اعوام لاكتشاف سهل «قم رود»، حيث اكتشف ٩٣ اثرا تاريخيا يعود ماضي بعضها الى ١٢ الف سنة، ومن ذلك الافنية والتلال الاثرية والجسور والقلاع ودور الضيافة والمقابر.

واضاف: من بين الافنية الاثرية في سهل «قم رود»، اختير «قره تبه» باعتباره احد اهم هذه الافنية لاجراء سلسلة من العلميات التنقيبية الدقيقة، وقد تمت التنقيبات ضمن ثلاث مراحل.

واشار السيد كابلي الى الاهمية التاريخية للفناء المذكور وقال: يتوفر «قره تبه» في «قم رود» على مضمون حضاري وثقافي غني باق عن العهد الحجري الى ما قبل حوالي ٥٥٠٠عام، وبعد اجراء ثلاث مراحل من التنقيب، استطعنا تشخيص ست طبقات لمختلف العهود الحضارية والثقافية فيه، واكتشفنا آثارا قيمة تشمل بقايا معمارية واشياء اثرية.

وقال ايضا: تعتبر الطبقة الثالثة التي تم تشخيصها من اثرى واهم الطبقات لا في هذا الفناء التاريخي وحسب، بل و في مجمل الهضبة المركزية بايران.

وذكر هذا المسؤول ان المساحة التي خضعت للتنقيب تبلغ ٤٠٠ مترمربع وقال: من جملة الاشياء التي تم العثور عليها في هذه البقعة الاثرية، وعاء فخاري كبير جدا بارتفاع ٩٥ سم وقطر ١٢٠سم، يرجع ماضيه الى ٦٠٠٠ سنة.

واوضح: هذا الوعاء بلاشك من اكبر الاوعية الاثرية لا في ايران فقط بل وفي البلدان المجاورة ايضا، وهو مرآة المستوى الفني والصناعي لسكان هذه المنطقة آنذاك.

يذكر ان «قره تبه قم رود» تبعد ٢٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من مدينة قم المقدسة.

## ايران في الصور

مكتبة ابن سينا في المنطقة «١٤» بطهران

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف: ٣٩-٣١١٠٢٥١
تلكس: ٢١٢٤٨٤-٢١٢١٨٦ فاكس: ٣١١٤٢٢٨-٣١١١١٢٠
KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language